بعد براءة المتهمين بالتعذيب .. معنى الحكم و...

اقرأ مصطفى مشهور
ود . حلمى مراد ص ٥

زعيم المعارضة يشرح دور التحالف فى الدورة البرلمانية

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا

نفايات

كشفت الولايات المتحدة الامريكية ضغوطها على الحكومتين المصرية والسودانية فى الاونة الاخيرة لقبول دفن النفايات السامة والمواد المشعة فى أراضيهما.

اكد المصدر أن امريكا استغلت علاقاتها ببعض الشخصيات التى لم تبد اعتراضها على ابتلاع مثل هذه المزابل ــ حسب تعبير المصدر.

كتب ــ عماد محجوب

فى حديثه الذى تنشره الشعب اليوم ، أعلن المجاهد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة المصرية عن عدم اقتناعه بالتفسير الذى قدمه د . رفعت المحجوب لانهاء الدورة البرلمانية قبل موعدها .. وقال أن د . المحجوب نفسه فوجىء مثل الكل بانهاء الدورة !

وكانت هذه الدورة التى تعد اطول دورة فى عمر الحياة البرلمانية المصرية قد ناقشت ٢٣٢ سؤالا وطلب احاطة بينما ابقت رئاسة المجلس ما يقرب من ٤١٢ اخرى حبيسة الادراج واغلبها عاجل ويشكل حرجا كبيرا للحكومة التى كان التنسيق بينها وبين رئاسة المجلس عاليا فى القضايا التى تناقش داخل المجلس والتى ، تحجب ، عنه رغم المشاهد المسرحية التى كان ضحيتها بعض الوزراء مثل وزيرى (التموين والسياحة) نتيجة لصراعات المصالح والتكتلات داخل الحزب الوطنى !

واقر المجلس ٢٢٠ اتفاقية دولية كان للولايات المتحدة فيها نصيب الأسد ، بعضها صدق عليه المجلس فى لحظات قرئت فيها بنودها ثم اخذ التصويت عليها دون ابداء ملاحظات أو التفات لاحتجاجات نواب المعارضة حول ما تتضمنه من مخالفات .

تحدث فى الجلسات ٢٠٦٥ نائبا من الحزب الوطنى و ٨٨٣ نائبا من المعارضة (بنسبة ٤٢ ٪) لان المعارضة كانت فى غالبية الجلسات هى الاكثرية فى عدد الحضور بسبب ، تزويغ ، نواب الحزب الوطنى ! وكثيرا ما كان رئيس المجلس يأمر موظفيه بسرعة احضارهم الى القاعة عند التصويت . اما فى الجلسات الساخنة والموضوعات الهامة فكانت المنصة تمنع غالبية نواب المعارضة (طالبى الكلمات) عن الحديث بحجة ان هناك ترتيبا فى طلب الكلمة .

اغلب نواب المعارضة الذين شاركوا فى المناقشات والحديث داخل القاعة وفى اللجان من نواب التحالف وعلى رأس المشاركين جاء المجاهد ابراهيم شكرى ١٧٨ مرة يليه المستشار مامون الهضيبى ثم ياسين سراج الدين (الوفد) ومن الحزب الوطنى يأتى الاستاذ كمال الشاذلى فى المرتبة الاولى حوالى ١٦٠ مرة بعد ان أضيف الى عدد كلماته التعليقات والمقاطعات التى شارك بها فى مناقشات الاتفاقيات .. كما اظهرت المناقشات ان الدكتور حمدى السيد والمستشار الدمرداش العقالى هما اكثر نواب الحزب الوطنى موضوعية فى الحديث ونقدا لتصرفات الحكومة وكثيرا ما انضما فى التصويت لرأى المعارضة ولنواب المعارضة .

البقية ص ٢

نختلف مع الوفد فى موضوع الجبهة

بقلم : عادل حسين

أمتنا تواجه أزمة شاملة ومتشعبة ، وهى تتطلب بالفعل جمع الكلمة وتوحيد الارادة كى تنهض وتجاهد ... وتحارب إن دعت الحاجة ، أو وقع عدوان . ولكن كيف تتوحد الكلمة ؟ هذه المهمة لاتتحقق بالنوايا الطيبة وحدها ، إذ لابد ــ إلى جانب النوايا الطيبة ــ من مقترحات محددة وحسابات دقيقة إذا كان لنا أن ننجح فى مسعانا .

□ ومن هذا المنظور ، فإننا نختلف مع الوفد فى مفهومه الذى أعلنه عن ، الجبهة الوطنية ، .

ولاجناح علينا إن نحن أعلنا ذلك ، فليس سرا أن بين أحزاب المعارضة خلافات ، وأحيانا تكون الخلافات عميقة ، ولولا هذا لما قامت الاحزاب . وقد يرى البعض أن تكون مناقشة الخلافات فى دوائر ضيقة داخل الغرف ، حتى لاتستخدم الحكومة خلافاتنا فى إشعال الحرائق وتخريب التعاون . ولكنا لانعتقد فى صحة هذا الرأى على إطلاقه . وقد سبق أن اختلفنا مع الوفد فى عديد من النقاط ، وأعتقد أن شرحنا لهذه الخلافات فى حينها ، وبالأسلوب المناسب ، كان أمرا مفيدا .

■ ■ ■ ■ ■

□ نحن لانعتقد إذن بصحة الرأى الذى يدعو إلى كتمان الخلافات فى كل الأحوال ، ولكن حتى إن صح فإننا الآن أمام حقيقة أن ، الوفد ، قد نشر بالفعل كلاما معينا عن الجبهة و ، حكومة الانقاذ الوطنى ، التى تشترك فيها المعارضة ، وهو قد فعل ذلك دون أن يتشاور معنا ، وأصبح لزاما علينا أن نوضح للرأى العام موقفنا من هذا المقترح ، ونحن نعلن أننا نرفضه فى محوريه الأساسيين .

ــ فنحن نرفض دعوته للحزب الوطنى للاشتراك فى الجبهة .

ــ ونرفض البرنامج المقدم لأنه فضفاض ويطمس الفروق العقائدية والسياسية بين الأحزاب .

■ وبالنسبة للنقطة الأولى ، فإن حزب العمل طلب منذ فترة طويلة ــ من كل الأحزاب ــ تحديد نقاط الاتفاق الرئيسية والتى لاتنتظم حياة المجتمع بدونها . فالخلافات الحزبية لاتكون صحية وبناءة الا بعد هذا التحديد .

وقد ان لانشطتنا السياسية أن تتحدد أهدافها ومبادئها الحاكمة : فماهو الموقف مثلا من مبدأ الالتزام بشرع الله حكما ومرجعا عند تقرير السياسات ؟ هل يمكن أن يتحقق الاستقرار إذا كانت الاجابة على هذا السؤال غائبة أو مبهمة ؟ ثم ماهو الموقف من هدف الاستقلال (ونظنه مرتبطا كل الارتباط بمبدأ الايمان بشرع الله) ؟ هل يمكن أن نكون خير أمة أخرجت للناس ، نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر إذا بتنا تابعين لطواغيت الأرض راكعين تحت أقدامهم من دون الله ؟ وإذا كان الاستقلال والعزة فى مواجهة الاعداء أمرا ضروريا ، وإذا كان تمسكنا بشرعنا وحضارتنا أمرا ضروريا ، فماهى الاهداف

البقية ص ٢

فتح النور فى نيابة أمن الدولة

بدأت يوم السبت الماضى نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار رجاء العربى المحامى الاول للنيابات التحقيق فى البلاغ المقدم من مرتضى منصور المحامى بصفته المستشار القانونى لشركتى الريان والهدى مصر ضد محمد حسن فتح النور رئيس هيئة سوق المال فى التصريحات التى ادلى بها فى عدد من الصحف والمجلات التى ادت الى بث الفزع والذعر فى نفوس المودعين بالشركتين وحثهم بطريقة غير مباشرة على سحب ودائعهم بنشر اخبار غير صحيحة تتصل بطرق الادارة والتصرف فى الاموال وغير ذلك من المعلومات الخاصة .

صرح مصدر خاص بهيئة سوق المال ان الغرض الاساسى لهذه الحملة هو الضغط على هذه الشركات لتصفية اعمالها اختيارا مما ادى الى هزة عنيفة فى الثقة بالاقتصاد المصرى على المستويين الداخلى والخارجى .

ومن ناحية أخرى علمت الشعب ان اللائحة الخاصة بقانون شركات توظيف الاموال والمتوقع ان تصدر فى نهاية

البقية ص ٢

الحكومة تطلب تفسيرا عن الاتفاق الأمريكى الاسرائيلى

كتب ــ محمود بكرى :

أثارت عملية توقيع مذكرة للتفاهم الأمريكى ــ الاسرائيلى أزمة فى العلاقات المصرية ــ الأمريكية ، حيث طلبت مصر من الادارة الامريكية تقديم تفسير للبنود الواردة فى مذكرة التفاهم باعتبار أن بعض تلك البنود فى حاجة الى توضيح رسمى وذلك فى أعقاب ما توافر من معلومات لدى الحكومة المصرية من أن الولايات المتحدة عازمة على تزويد اسرائيل بصواريخ مضادة ستكون وجهتها للدول العربية بالاضافة لتعهد الادارة الامريكية لاسرائيل بتقديم كافة المعلومات اللازمة عن التطورات العسكرية فى البلدان العربية وجاء فى الطلب المصرى .. أن الحكومة المصرية تامل فى أن تحافظ الولايات المتحدة على معطيات التوازن الاستراتيجى العسكرى بين دول المنطقة .. محذرة من مغبة الاخلال بهذا التوازن حتى لايكون ذلك مدعاة لعدم استقرار الأوضاع فى المنطقة ..

السلة الاجتماعية
الأغنياء
الفقراء

المجاهد ابراهيم شكرى يرأس بعثة الحج

يغادر القاهرة يوم السبت القادم المجاهد الكبير ابراهيم شكرى الى الاراضى الحجازية على رأس بعثة حزب العمل للحج هذا العام .

تضم البعثة من قيادات الحزب عبد الحميد بركات أمين التنظيم وناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية .. وسوف تعود البعثة الى أرض الوطن ايام ٨ ، ١٠ اغسطس القادم ان شاء الله ....

شامير يطالب بمعاهدة خاصة لطابا على غرار كامب ديفيد

طلب إسحق شامير رئيس الوزراء الصهيونى بعقد معاهدة خاصة بين مصر وإسرائيل بشأن قضية طابا على غرار اتفاقات كامب ديفيد الموقعة بين الجانبين .

أضاف شامير فى معرض الطلب الذى تقدم به للادارة الأمريكية عبر السفير الاسرائيلى فى واشنطن أن إسرائيل توافق على المبادىء الأمريكية التى تم طرحها مؤخرا بشأن الحل الودى لطابا على أن يتم صياغة ذلك فى إطار معاهدة تقع على الولايات المتحدة الأمريكية مسئولية تنفيذها .

وأوضح شامير فى مطلبه أن المعاهدة الخاصة بطابا يجب أن تتضمن الاتفاق على إجراء ترتيبات الحدود ووضع المنطقة من الناحية العسكرية بالاضافة لتحديد آفاق ومجالات التعاون المختلفة .

وعلمت ، الشعب ، أنه على ضوء ذلك الطلب بادرت الادارة الأمريكية بإجراء إتصالات مكثفة مع الحكومة المصرية خلال الايام القليلة الماضية .

ارتفاع جديد فى الاسعار

وافقت اللجنة العليا للسياسات على فتح الباب امام القطاع الخاص لاستيراد بعض المواد الغذائية مثل الصلصة وبيعها باسعار تزيد بنسبة ١٥٠ ٪ عن الاسعار الحالية حيث ارتفع سعر العبوة الصغيرة من ١٢ الى ٣٠ قرشا والعبوة المتوسطة من ٢٥ الى ٦٠ قرشا

كما تمت الموافقة على ارتفاع سعر السكر الحر لمحلات الحلوى من ٧٠ الى ٩٠ قرشا بدءا من هذا الشهر تمهيدا لرفع سعره على البطاقات

ومن ناحية أخرى تبحث هيئة النقل العام بعد تقرير رفعته الى جهات ادارية عليا توحيد اسعار تذاكر اتوبيسات الهيئة

البقية ص ٢

■ انتصار « للشعب » وأساتذة الجامعات :
الحكومة تتراجع عن حل نادى هيئة تدريس المنصورة

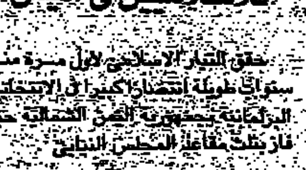
كتب عبد الرحمن أبو العينين

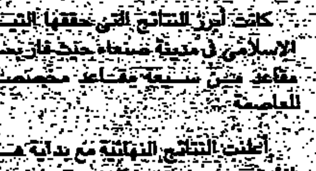
بعد ما نشرته الشعب فى عددها الماضى حول الاحداث المؤسفة التى تجرى بنادى هيئة تدريس جامعة المنصورة وتواطؤ بعض الموظفين الرسميين فى تغطية الاخطاء القانونية وغض الطرف عن بعض المخالفات .. قررت وزارة الشئون الاجتماعية الغاء قرارها الخاص بحل مجلس ادارة النادى واعتماد قرارات الجمعية العمومية التى تمت بمقتضاها انتخابات التجديد الثلثى ..

كما اصدر اللواء سعد الشربينى قرارا بالتحقيق مع المسئولين بمديرية الشئون الاجتماعية بالمنصورة فيما ارتكبوه من المخالفات التى نشرتها الشعب فى عددها الماضى .

كانت وزارة الشئون قد اصدرت بناء على تعليمات الامن قرار بحل النادى للتخلص من اعضاء المجلس وفرض مجلس معين ، مما دعا الاعضاء الى التهديد بالاضراب والامتناع عن العمل واعتبار المجلس فى حالة انعقاد دائم ..

اقرأ ص ٢





حقق التيار الاسلامى لاول مرة منذ سنوات طويلة انتصارا كبيرا فى الانتخابات البرلمانية بجمهورية اليمن الشمالية حيث فاز بثلث مقاعد المجلس النيابى

كانت أبرز النتائج التى حققها التيار الاسلامى فى مدينة صنعاء حيث فاز بستة مقاعد من سبعة مقاعد مخصصة للعاصمة

أعلنت النتائج النهائية مع بداية هذا الاسبوع بعد عدة معارك شرسة دارت بين القوى السياسية هناك

مخالفات مالية بوزارات الزراعة والمالية والتموين

كتب ــ على القماش وصلاح بديوى

قررت النيابة الادارية ... بوزارة الزراعة وعدد من كبار المسئولين للتحقيق والتحفظ على صندوق لجان المشتريات والمبيدات على ذمة التحقيق الذى يجريه حاليا الجهاز المركزى للمحاسبات بعد لكتشاف ضياع خطاب ضمان خاص بشركة مبيدات فرنسية قيمته مليون وربع مليون فرنك فرنسى وتبديد اكثر من نصف مليون جنيه بناء على تقرير لاحد المهندسين بلجان المشتريات والمبيدات اتهم فيه كبار العاملين بهذه اللجان بالتلاعب فى المال العام واهدار موارد الدولة ، مبينا أن ذلك التقرير قد تسبب فى استبعاده من هذه اللجان بعد كشف تجاوزاتهم ..

كما استدعت الرقابة الادارية ايضا عددا من موظفى ادارة المبيعات بوزارة المالية للتحقيق فى مخالفات مالية جسيمة فى الممارسات مع عدد من الشركات التابعة

البقية ص ٢

مفاجأة فى قضية الاغتيالات :
متهم يطلب سماع أقوال زوجته وأطفاله عن تعذيبه أمامهم ٢٢ يوما !

وقعت مفاجأة مثيرة خلال انعقاد جلسة الأربعاء الماضى لمحاكمة المتهمين فى قضية (الناجون من النار) حينما طلب د . محمد عطية عبد البارى (صيدلى) من المحكمة احضار زوجته وأطفاله لسماع أقوالهم عن تعذيبه أمامهم لمدة ٢٢ يوما بمبنى مباحث أمن الدولة بالاسكندرية !

طلب د . محمد عطية من الضابط الذى عذبه (عبد الحميد خيرت شكرى) أن يقسم اليمين أنه لم يعذبه ، كما اتهم بتعذيب زوجته فى مبنى المباحث هى الأخرى حتى أجهضها !

وفور انتهاء الجلسة إندفع طفل وطفلة ــ نجلا المتهم محمد عطية عبد البارى ــ صوب هيئة المحكمة وأشارا إلى ضابط المباحث عبد الحميد خيرت وقررا أن هذا الضابط عذبهما وعذب والدتهما ووالدهما امام اعينهما .. وطلب الدفاع إلى المحكمة سماع أقوالهما غير أنها أمرت بإجلاسهما ..

إخلاء سبيل ٤ من التنظيم الشيعى وثلاثة فى قضايا الفيديو

كتب : ربيع شاهين

امرت نيابة امن الدولة العليا يومى السبت والاحد الماضيين فى تحقيقاتها برئاسة المستشار عبد السميع شرف الدين اخلاء سبيل ٤ من اعضاء ما يسمى التنظيم الشيعى استجابة للمذكرة التى تقدم بها مختار نوح المحامى الى مكتب النائب العام مؤكدا عدم ثبوت الادلة ضد المتهمين وطالب بحفظ التحقيقات فى القضية بصرف النظر عن الاتهامات الموجهة اليهم .

ومن ناحية أخرى قررت النيابة الافراج عن ثلاثة متهمين من المبرئين فى حوادث حرق اندية فيديو امبابة بحكم محكمة امن الدولة العليا ، طوارىء ، برئاسة المستشار محمد عبد العزيز حافظ ٢١ فبراير الماضى . غير ان وزير الداخلية كان قد احتجزهم ورفض الافراج عنهم طوال الفترة الماضية ادعاء بحتمية توقيع رئيس الجمهورية على القرار باعتبارها من قضايا امن الدولة . واكد مختار نوح خطأ فهم وزارة الداخلية للقانون حيث امر النائب العام بالتحقيق فى الواقعة ثم صدر الامر بالافراج عنهم فورا

الدفع ببطلان الاتهامات الموجهة للصحفى محمد العباسى

خلال تحقيقات نيابة امن الدولة فى القضية المسماه بالتنظيم الشيعى دفع سيد عبد الفتاح ، المحامى ، ببطلان الاتهامات الموجهة الى الصحفى محمد العباسى ولعدم جديتها ، وطالب باخلاء سبيله من سرايا النيابة تأسيسا على ان حرية الفكر قد كفلها الدستور وان عمله بالسفارة الايرانية يعتبر عملا رسميا طبقا لاحكام القانون . كما ان صلته بالمعتقلين الاخرين على ذمة القضية هى صلة كاتب بقرائه .

اضافة أنه لاتوجد مضبوطات لديه يحظر القانون حيازتها ، وانه لم يلجأ الى العنف الذى يجرمه القانون للتعبير عن فكره وهو ما يؤكد بطلان الاتهامات المنسوبة اليه من قبل جهاز الامن

١٠٠ محام يعتصمون بمحكمة المحلة الكبرى

كتب محمد حمدى

واصل اكثر من ١٠٠ محام اعتصامهم لليوم السابع على التوالى بمحكمة المحلة الكبرى الجزئية احتجاجا على حبس احد المحامين لمدة ٤٥ يوما .

وكان المحامى قد اتهم فى قضية تلقى اموال لاستثمارها فى احدى شركات توظيف الاموال وعرض على النيابة التى امرت بحبس المحامى واخلاء سبيل جميع المتهمين واصحاب الشركة ، كما امر قاضى المعارضات باستمرار حبسه لمدة ٤٥ يوما وقد اكتشف المحامون بمحضر الضبط المقيد بمعرفة النيابة العامة ان حبس المحامى لمدة اربعة ايام على ذمة التحقيق كان بتاريخ ٢ / ٧ .. فى حين ان التحقيق مع المحامى المذكور امام النيابة لم يبدأ سوى يوم ٣ / ٧ ، ويتضح من هذا ان قرار الحبس قد صدر من المحامى العام قبل العرض على النيابة بيوم كامل . وقد اثار هذا التصرف من النيابة العامة محامى المحلة الذين وصفوا قرار النيابة

البقية ص ٢

مظاهرات عمالية بشركة بتروجيت البترولية

كتب : محمود ابراهيم

تظاهر نحو ١٥٠٠ عامل بشركة بتروجيت فى بداية الاسبوع الماضى احتجاجا على عدم صرف المنحة التى اقرها الرئيس مبارك منذ شهرين واحتجاجا على التصرفات التعسفية وطالب العمال خلال تظاهرهم بتوفير الخدمات الطبية والسماح لهم بالقيام بالاجازات المقررة حسب قوانين العمل المعمول بها رسميا .

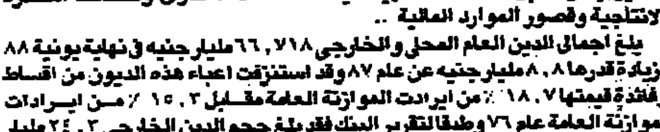
كانت ادارة الشركة قد قامت بفصل وتشريد خمسة واربعين عاملا يعملون بها منذ ٩ سنوات ونقل تسعة وأربعين عاملا أخرين الى البحر الاحمر ورأس غارب وشقير بعيدا عن محال اقامتهم بالسويس ، كما قامت ادارة شئون العاملين بتوقيع الجزاء على ٣٥ عاملا ممن تقدموا بشكاوى الى مكتب العمل حيث تم تحويلهم الى اللجنة الثلاثية للتحقيق معهم

، واقسماه ، فى محكمة الصهيونية

كتب ــ سمير العليح

قدم سفير العدو الصهيونى بالقاهرة مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ضد مسرحية واقسماه قال فيها ان المسرحية ضد اتفاقية كامب ديفيد

كانت صحيفة ، جيروزاليم بوست ، الناطقة بلسان العدو الصهيونى .. فى الأرض المحتلة قد اتهمت المسرحية فى الأسبوع الماضى بتحريض المصريين ضد العدو الصهيونى متهمة الممثل محمود ياسين بالوقاحة والمؤلف يسرى الجندى بانه معاد للسامية .



اخر بيانات الدين المحلى والخارجى

كتب ــ رضوان حسن بكرى

اكد تقرير للبنك المركزى حول الاوضاع الائتمانية والنقدية تزايد خطورة المديونية فى مقابل الاختلالات الهيكلية للاقتصاد المصرى وضعف القدرة الانتاجية وقصور الموارد المالية ..

بلغ اجمالى الدين العام المحلى والخارجى ٦٦,٧١٨ مليار جنيه فى نهاية يونية ٨٨ بزيادة قدرها ٨,٨ مليار جنيه عن عام ٨٧ وقد استنزفت اعباء هذه الديون من اقساط وفائدة قيمتها ١٨,٧ ٪ من ايرادات الموازنة العامة مقابل ١٥,٣ ٪ من ايرادات الموازنة العامة عام ٧٦ وطبقا لتقرير البنك فقد بلغ حجم الدين الخارجى ٢٤,٣ مليار جنيه تعادل اكثر من ٣٣ مليار دولار نظرا لان البنك المركزى يحتسب سعر دولار القروض بسبعين قرشا وترجع الزيادة فى اجمالى الدين العام اساسا الى اصدار الحكومة صكوكا جديدة على الخزانة العامة لتمويل عجز الموازنة والاقتراض المتزايد من الخارج ..

رضا العراقى رئيسا لتحرير « صوت الشعب »

وافق المجلس الاعلى للصحافة على اصدار صحيفة .. صوت الشعب عن حزب العمل الاشتراكى (لجنة شبرا)

يرأس مجلس ادارتها عادل والى عضو مجلس الشعب ويرأس تحريرها الزميل رضا العراقى الصحفى بجريدة الشعب تصدر الصحيفة اول كل شهر .. ويصدر العدد الاول فى شهر اغسطس القادم .

■ فى قسم ساحل روض الفرج :
تعذيب مواطن حتى الموت

كتب ــ ناصر فاروق

استدعت النيابة العامة فجر السبت الماضى ايهاب السرجانى رئيس مباحث قسم الساحل بروض الفرج للتحقيق فى مقتل المواطن حسن محمد احمد حسن بضربه ضربا مبرحا افضى الى الموت واصابة جسده بعدة جروح غائرة .

كان رئيس المباحث قد اعتقل ام القتيل لمدة يومين كاملين كرهينة حتى تم القبض على الابن لاتهامه فى مشاجرة عامة . ثم قام هو وعدد من المخبرين بتعذيبه لاجباره على الاعتراف بمعلومات تخص التحقيق الفيدرالى للشرطة ثم نقل فى حالة اغماء الى مستشفى الساحل روض لوقف النزيف الذى استمر فترة طويلة داخل حجرات قسم الشرطة

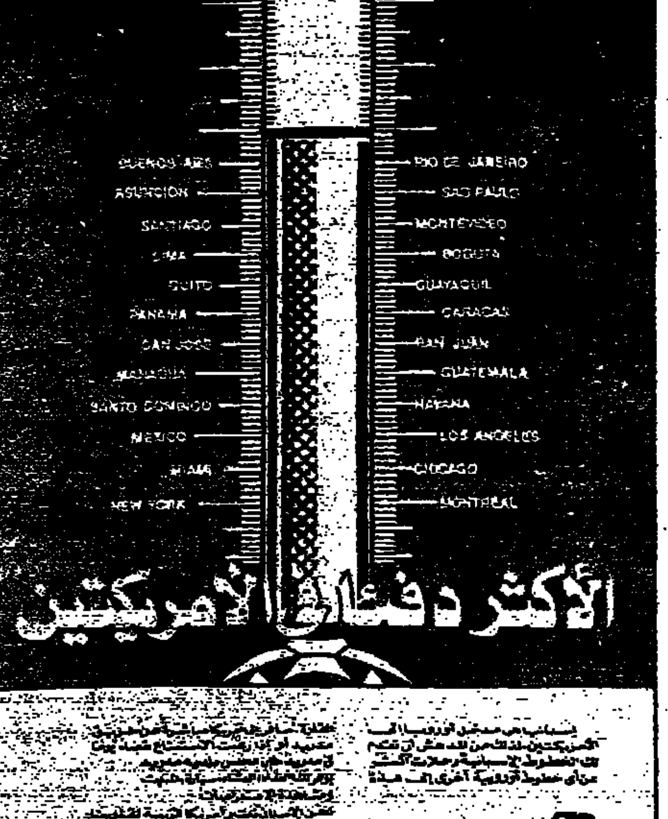
... النيابة العامة فجر يوم السبت الماضى فور وصول المواطن الى المستشفى لاستجوابه قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة حيث اشار الى قيام رئيس المباحث وعدد من معاونيه بتعذيبه وضربه فى اماكن متفرقة من جسده لتصفية حسابات خاصة سابقة مع رئيس المباحث وبعض معاونيه واكد تقرير المستشفى على ان الوفاة حدثت نتيجة ضربة قوية على الرأس مشيرا الى وجود جرح غائر بالجبهة احدثته الة حادة ..

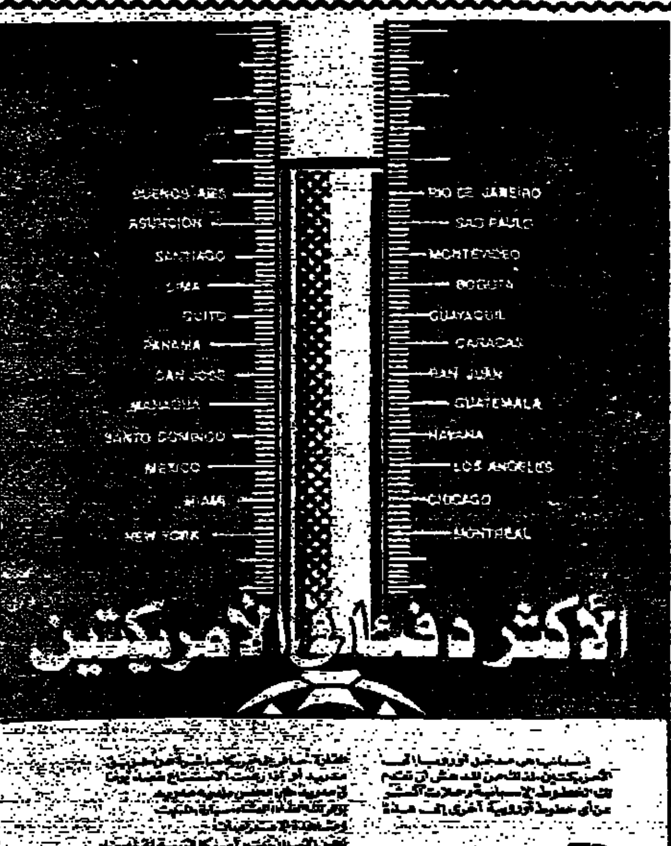


رفض الاب استلام جثة ابنه حتى تنتهى النيابة من عملها حيث امرت بتشريح الجثة لتحديد اسباب الوفاة ومازال التحقيق مستمرا

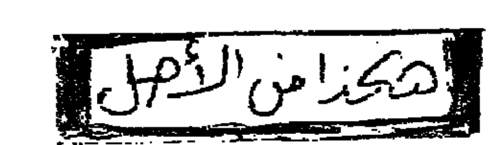












حدث هذا الأسبوع

هل ستتوقف صناعة الثلاجات فى مصر ؟

استغاثة من عمال ايديال :

● انقذوا ... ٥٠,٠٠٠ فم مهددة بالجوع

اذا كان بيع اراضى وفنادق القطاع العام للأجانب جريمة فان هناك جريمة اخرى ايضا لايكاد يشعر بها احد .. انها جريمة تخريب شركة ايديال التى اكتسبت اسمها على مدى خمسين عاما من العطاء .. واذا كانت الصناعة هى قاطرة النجاح القوية التى تسابق الزمن وتختزل مراحل التطور فان من بين قطاعات النشاط الاقتصادى ايديال التى ظهرت فى السوق كشركة قطاع عام متميزة فى صناعات عديدة ولعل أهمها الثلاجات التى غزت اسواق الشرق والغرب ..

تحقيق : جمال امبابى

وظل العمل يسير بانسجام بين اقسامها المتعددة حتى جاء الانفتاح السعيد وسياسته العامة التى تعمل على ضرب كل مايخدم القطاع العريض من المطحونين لحساب قلة من المستوردين اصحاب المصالح الخاصة فتفرغت عن ايديال اكثر من شركة قطاع خاص وتآمرت مع عدة عوامل فى محاولة منها لهدم هذا الصرح الشامخ الذى ظل زمنا يضارع اكبر الشركات العالمية قبل ان يبتلى بهذه المجموعة الطفيلية ..

وفى محاولة من الشعب لكشف الاصابع الخفية والوقوف وراء تراجع الانتاج اليومى من ٣٦٠٠ ثلاجة الى ٢٠٨٣ ثلاجة ، ثم توقف العمل اسبوعا كاملا من ٦/١١ إلى ١٩٨٨/٦/١٩ م عاشت الشعب أسبوعين كاملين بين جدرانها لوضع صورة حقيقية امام المسئولين قبل ان تأتى الاجابة سلبية على السؤال الخطير هل ستتوقف صناعة الثلاجات فى مصر ؟ ! !

صراخ واستغاثة

لم استطع الصمود أمام دوى صراخ العمال وتعليقاتهم التى تلاحقك اينما ذهبت « عليه العوض ومنه العوض .. الله يرحم زمان يا ايديال .. لم يعد لنا عيش هنا .. خربوها وقعدوا على تلها » وعلى طول الطريق بين أروقة الشركة ليس هناك حديث بين العمال والسائقين والموظفين سوى الحوافز ومصاريف العيد .

لم ادع حديث العمال وصراخهم يتملكنى قد يكون التوقف اسبوعا وانعدام الحوافز انعكست على كلامهم وفضلت التحقق بنفسى من كل شىء وفى قسم البلاستيك الفراغى كان اللقاء مع عزت عبد اللطيف رئيس القسم ونقابى سابق والذى اكد ان توقف الشركة لمدة اسبوع شىء طبيعى لعدم توافر بعض المواد الخام وأهمها الصاج مما أضاع على الشركة مايقرب من ستة ملايين جنيه وتشريد عشرة آلاف عامل ..

ويسؤاله عن الانتاج وعما اذا كان قد تأثر أم لا ؟ قال ان الانتاج بطبيعة الحال فى هبوط دائم واذا كنا ننتج ١٠٠٠ ثلاجة يوميا فى فرع مدينة نصر فان معدل الانتاج اليومى هبط الى ٨٠٠ ثلاجة فقط وهو مؤشر خطير على تراجع الانتاج والذى يرجع لسببين :

– قلة المواد الخام مع وجود الشركات المنافسة الاستثمارية

– تخبط القرارات الادارية وبيروقراطية الحكومة .

قلة الإنتاج وانعدام الحوافز

وداخل مبنى النقابة العامة صرح الشيخ صلاح توفيق عضو مجلس النقابة بأن هناك مشاكل عديدة ادت الى توقف الشركة هذا الاسبوع وانخفاض الانتاج ولعل أهمها الآن مشكلة الصاج حيث ان المشاكل الاخرى رغم خطورتها تعتبر فرعية .. يضيف انه رغم ان هناك تعاقدا بين الشركة والحديد والصلب فان شركة الحديد والصلب تماطل رغم وجود مندوب من الشركة نائم قائم مما ادى لانخفاض الحوافز الى ٤٠ ٪ بعد ان وصلت الى ٢٥٠ ٪ والعامل يعتمد على الحوافز والا لتساوى الحوافز الذى يجلس طول اليوم على مكتبه كحافز يأتى بعد ان يجتاز العامل خطة الانتاج وبكل صراحة لم يعد يتمكن العامل من انتاج المخطط له مما ألغى الحوافز رغم دخولنا على اعياد ومايحتاجه من مصاريف وقد طرقنا كل الأبواب دون جدوى .

البيت الأبيض يرفض التعليق ! !

● حملت اوراقى واتجهت الى مبنى الادارة والذى يطلقون عليه « البيت الابيض » ومع مسئول ألح فى عدم ذكر اسمه بحجة ان الاوامر مشددة بعدم الادلاء بأى اقوال للصحف قال ان وراء اسبوع التوقف مشكلة رئيسية هى « الصاج » وبحذر شديد اخرج ملفا به اجمالى الكميات الموردة من الحديد والصلب وكانت فبراير ٢٨٧٧,١٤٠ طن هبط فى مارس الى ٢٢٧٦,٣٤٠ طن وابريل ٢٦٣٤,٩٤٠ طن بينما هبطت فى مايو الى ٢٠٠٩,٦٠٠ طن !

● وفى قسم الاحتياجات التقيت بالمهندس فاروق حسنى رئيس القسم الذى رفض التعليق بشدة وقال ان الاوامر مشددة فقلت له انا لا اطلب اسرارا حربية لكن وفقط احتياجات الشركة من المواد الخام والصاج ومدى تأثر الشركة فى اسبوع التوقف وعرضت عليه الاجمالى المورد من شركة الحديد والصلب فاكتفى بالقول ان الاجمالى ليس حكما لكن هناك احتياج يومى وبالنسبة لفرع مدينة نصر يحتاج الى ٥٠ طنا يوميا والماظة ١٠٠ طن وفرع رشيد وشبرا ٣٠ طنا وماحدث فى اسبوع التوقف ان الكميات اليومية لم تصل ..

لا اعرف .. ! :

● وبعد ان حولنى مكتب رئيس مجلس الادارة الى القائم بأعماله ورئيس القطاعات التجارية الاستاذ / عادل الهلباوى .. كانت الصدمة حين فاجأنى بأنه لايعرف شيئا ولم يسمع عن اسبوع التوقف ولما أكدت له ذلك رد قائلا أنه لم يكن موجودا هنا .. وخلال اتصالاته التى لم تنقطع علق قائلا .. ان سيادة الوزير متواضع للحد الذى جعله يأخذ ثلاجة ايديال وعلى الفور دخل المكتب سائق وزير الداخلية يطلب ثلاجتين احدهما بيضاء والاخرى خضراء رغم ان البيضاء لاتسلم الا بعد عام كامل اويزيد وتلاحقت الطلبات من مكتب وزير الصناعة واحمد طاهر وكيل الوزارة ويسؤاله عما اذا كانت المبيعات قد تأثرت بسبب التوقف ام ماذا قال .. المبيعات لم تتأثر والحمد لله .. ولاتعليق .

الحديد والصلب يتهرب

وكان لابد ان نتجه للحديد والصلب ولم اكن أعلم ان نفس السياسة التى تحكم الحديد والصلب هى نفسها التى تحكم ايديال فعلى مدى اسبوع كامل ذهابا وايابا يرفض المسئولون الادلاء بأى كلمة وفى الكثير كانوا يتهربون من المواجهة وفى النهاية اشترط مسئول كبير الاجابة بشرط ان تكون خارج الشركة ثم قال – ان شركة الحديد والصلب كأى شركة قطاع عام تعانى من نفس المشاكل والمعوقات الحكومية والادارية ويؤكد ان شركة الحديد والصلب تعمل الان بخط انتاجى واحد ومازلنا بعد هذه السنين فى صناعة الحديد نستورد معظم الصاج من الخارج ومازلنا نعانى من طريقة نقل المواد الخام بعد ان تهبط من السفن على رصيف ١٥٦ اسكندرية ويأتى عبر السكة الحديد المتهالكة لحلوان .. وعن توقف شركة ايديال قال بالاضافة للصاج فان ادارة ايديال تتحمل جزءا من المسئولية حيث يجب ان لاتعتمد كلية على شركة الحديد والصلب .

الموضوع محل بحث

اما فى وزارة الصناعة فقد أفادت العلاقات العامة ان الموضوع مازال محل بحث وتحقيق للوصول للأسباب الحقيقية وتوقف اسبوع كامل قبل اصدار رأى حكم وحين انتهاء التحقيق سنوافيكم بالقرار النهائى فى هذا الشأن ..

ايديال فى عيون الحزب الوطنى الديمقراطى

لأنها فى عيون « الوطنى » .. فتلك هى النتيجة !

مهزلة جديدة فى مسلسل التزوير

خلال انتخابات نادى هيئة تدريس جامعة الأزهر

يمكن ان تتصور وقوع التزوير فى انتخابات أى مؤسسة من مؤسسات الدولة إلا أن تتوقع حدوثه فى رحاب جامعة الأزهر .. لكن مالا يمكن توقعه قد وقع بالفعل خلال انتخابات تجديد ثلث أعضاء نادى هيئة تدريس الجامعة (ثلاثة مقاعد) التى أجريت فى نهاية الشهر الماضى . وتنافس عليها عشرة أساتذة من بينهم الدكتور حسين عويضة الاستاذ بكلية الزراعة ورئيس النادى لدورتين سابقتين . والدكتور عبدالحى الفرماوى استاذ التفسير بكلية أصول الدين وعضو مجلس الشعب عن التحالف . والدكتور محمود مزروعه عميد كلية أصول الدين فرع شبين الكوم . والدكتور أحمد الناجى الاستاذ بكلية الطب . والدكتور أحمد معوض استاذ اللغة الفارسية بكلية البنات الاسلامية

ونترك تفاصيل ما حدث .. للذين خاضوا غمار هذه المعركة ! !

يقول الدكتور عبدالحى الفرماوى ... كان المقرر للانتخابات أن تنعقد الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩٨٨/٦/٣٠ طبقا للدعوة المطبوعة التى تم ارسالها إلى « بعض » أعضاء الجمعية العمومية وليس كل الاعضاء وذلك لتعمد مجلس إدارة النادى برئاسة الدكتور حسين عويضة عدم اعلان بعض الاعضاء حتى يكون العدد محصورا فى مؤيديه .

وعندما ذهبنا الى مقر الانتخابات فى الموعد المحدد علمنا ان العملية الانتخابية قد بدأت منذ الساعة العاشرة صباحا .. دون ان يؤخذ رأينا كمرشحين فى اللجنة المشرفة على الانتخابات .. ودون ان يكون لنا مندوبون داخل اللجنة .. ودون أن نرى صناديق الاقتراع وهى فارغة قبل بدء العملية الانتخابية وكل ذلك يخالف اللوائح والقوانين

مخالفات واضحة

لقد حاولنا ان نوقف هذا الخطأ .. ففوجئنا بأنهم قد أعدوا العدة بفتوات لانعرف لهم هوية . جاءوا وهم على أتم الاستعداد للاشتباك والضرب .. ففوتنا الفرصة عليهم بضبط أعصابنا حرصا على مكانتنا العلمية والاجتماعية . وحرصا على جامعتنا .

ثم يلفت الدكتور مزروعة النظر الى ان الذى كان يقود هذه المخالفات هو الدكتور حسين عويضة رئيس النادى وهو أحد المرشحين فى الانتخابات هذا العام .. ومع ان لائحة النادى تنص على أنه لا يجوز التجديد للعضو أكثر من دورتين فى مجلس الادارة بحد أقصى خمس سنوات متتالية إلا أنه يتولى رئاسة النادى منذ سبع سنوات . ودخل الانتخابات هذا العام ليكمل عشر سنوات .. ويكفى أن نعلم أن هذا الرجل هو شقيق الدكتور محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سابقا والذى له تاريخه الخاص جدا والمعروف جدا .

فضيحة أخلاقية

نقطة جديدة يضيفها الدكتور أحمد التاجى الاستاذ بكلية الطب ومرشح النادى .. وهى أن هذا الوضع السىء لم يعجب الكثير من الاساتذة اعضاء الجمعية العمومية .. فحاول بعضهم وقفه ولكن اللجنة المشرفة على الانتخابات والتى لم نعرف كيف تشكلت حاولت الاشتباك معهم بالتعاون مع الفتوات الموجودين .. وفى غمرة هذه المناورات تبين لنا ان أحد المشرفين باللجنة .. ليس من أعضاء الجمعية العمومية . وليس من أعضاء هيئة التدريس . ولا من موظفى الشئون الاجتماعية وهى الجهات التى تخول للشخص ان يكون عضوا فى اللجنة .. بل اكتشفنا ان هذا الشخص هو طالب بالدراسات العليا فى كلية الزراعة بقسم المحاصيل واسمه صلاح هلال .. ويعد دراساته العليا تحت اشراف الدكتور حسين عويضة الأستاذ بكلية زراعة الأزهر .. فامسك به أعضاء هيئة التدريس لتسليمه للحرس الجامعى أعضاء مجلس الادارة تمكنوا من تخليصه وتهريبه خارج الحرم الجامعى على مرأى ومسمع من أعضاء هيئة التدريس الموجودين جميعا .

د . عبدالحى الفرماوى

تحقيق : أحمد شعبان

وفى محاولة اخيرة لوضع حد لهذه المهزلة طلبنا من مندوب الشئون الاجتماعية الذى يشرف على الانتخابات ان يطابق عدد الأصوات التى قامت بالانتخاب مع عدد توقيعات الذين حضروا الجمعية العمومية فرفض متحديا اللوائح والقوانين وحتى تشريعات الوزارة التابع لها .. وأثبت بذلك تواطؤه الكامل فى كل ما تم .

ثم يضيف الدكتور محمود مزروعة قائلا امام كل ذلك لم أجد بدا من التوجه الى قسم شرطة مدينة نصر وتقديم مذكرة احتجاج .. ومعى الدكتور عبدالحى الفرماوى والدكتور أحمد التاجى ..

احمد معوض استاذ اللغة الفارسية بكلية البنات الاسلامية بأن الانتخابات بهذه الصورة التى أجريت بها منذ البداية حتى النهاية تعد باطلة .. وطالما ان هناك جهة مشرفة هى وزارة الشئون الاجتماعية فانها مطالبة بسرعة اقرار بطلان هذه الانتخابات .. وتحديد موعد جديد لاعادتها بطريقة نزيهة ومنظمة .

ثم ينهى الدكتور عبد الحى الفرماوى هذه الجولة بقوله : لم انتظر حتى تقرر وزارة الشئون الاجتماعية قرارها .. ولكنى توجهت فورا الى الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتقيت يوم الأربعاء الماضى وعرضت عليها الموضوع بكامل تفاصيله .. فأبدت انزعاجها لما حدث ! ! ووعدتنى بسرعة دراسة الامر واتخاذ قرار فيه ! !

□ فى حادث الطائرة الايرانية :

الأبرياء يدفعون الثمن

جاء حادث إسقاط طائرة الركاب المدنية الايرانية فوق مياه الخليج نتيجة إطلاق صاروخ أمريكى عليها فى الأسبوع الماضى ليؤكد من جديد خطورة استمرار الحرب العراقية الايرانية . ويؤكد أن الحادث كان نتيجة منطقية للوجود المكثف للأساطيل الحربية الغربية ولاسيما الامريكية فى الخليج . وجاء الحادث كذلك فى إطار العدوان الامريكى ضد شعوب المنطقة .

ولعل من أهم نتائج الوجود العسكرى الأمريكى فى الخليج هو زيادة التوتر فى تلك المنطقة الملتهبة . بل وزيادة فرصة استمرار الحرب العراقية الايرانية .

وإزاء هذا الحادث الذى أكد للعالم كله أن الأبرياء سوف يتحملون نتائج استمرار تلك الحرب .. على كل القوى المؤيدة لانهاء الحرب أن تطالب كافة الدول الغربية والولايات المتحدة بسحب أساطيلها ووحداتها العسكرية من المنطقة والبدء فى اتخاذ الاجراءات الفعالة عبر الهيئات الدولية التى تحول دون استمرار الحرب فى منطقة الخليج من خلال الوسائل السياسية .. وعلى تلك القوى كذلك أن تؤكد إدانتها لهذا العدوان الأمريكى الغاشم على الطائرة المدنية والذى راح ضحيته ٢٩٠ راكبا مدنيا لا تعوضهم أيه أموال يدفعها الامريكيون لأسر الضحايا .. خاصة أن نتائج التحقيق الأولية الذى يجرى يشير الى مسئولية قائد الصراد الامريكى المباشرة عن الحادث .

ومن المنتظر أن تعلن النتائج النهائية للتحقيق الذى أجراه مجلس الأمن الدولى بناء على طلب إيران فى الساعات القليلة القادمة عقب إجتماع مجلس الأمن الدولى اليوم لبحث نتائج التحقيق

« الشعب »

اقتراح لحل مشكلة مليون عاطل

من أوراق نائب

● ● د . صلاح عبدالله الامين العام المساعد لحزب العمل .. نائب دائرة جنوب القاهرة دخل مجلس الشعب بعد انتخابات ١٩٨٧ لاول مرة ولكن بعد الجلسات الاولى له بالمجلس .. كشر للحزب الوطنى عن حسه البرلمانى المتميز من خلال الاسئلة وطلبات الاحاطة التى بلغت حوالى ٣٠ سؤالا وطلب احاطة لرئيس الوزراء ووزراء الصحة والداخلية والاقتصاد والشئون الاجتماعية والثقافة والنقل والمواصلات .

● س ... ؟ ؟

من أهم الموضوعات التى اثرتها داخل المجلس من خلال الاسئلة .. سؤال لوزير النقل والمواصلات فى يناير هذا العام حول تسرب مياه الصرف الصحى والمياه الجوفية داخل انفاق ومحطات مترو الانفاق وهو امر فى غاية الخطورة .. ثم سؤالى لوزير الثقافة فى فبراير حول سقوط جزء من جسم ابو الهول وخطة الوزارة للحفاظ على اثار مصر من الانهيار ومن السرقات ! !

فى آخر فبراير وجهت طلب احاطة لوزير الصحة حول تداول حقن ملوثة بالايدز بقرار لوكيل وزارة الصحة بالاسكندرية .. وكنت قد وجهت سؤالا الى وزير الصحة فى ١٠ – ٦ – ١٩٨٧ حول برنامج الوزارة لتحويل المجموعات الصحية فى الريف الى مستشفيات قروية للاستفادة من الامكانيات البشرية الموجودة بهذه المجموعات وباعداد الاسرة وغرف العمليات الموجودة بها فى تقديم الخدمة العلاجية لملايين الفقراء وفى ريف مصر

اما عن اطرف الاسئلة فقد وجهته الى وزير الاقتصاد عن قيامه (الوزير) باستيراد سيارة فاخرة (مرسيدس) مخالفا قرار مجلس الوزراء بحظر استيراد السيارات الفاخرة وكان يجب ان يكون وزير الاقتصاد قدوة فى الحفاظ على العملة الصعبة

س ... ؟

اهم الموضوعات التى حاولت لفت نظر المجلس والحكومة اليها خلال الدورة الماضية هى قضية البطالة المنتشرة بتزايد بين الشباب والتى كانت ان تتحول الى قنبلة موقوته فقد بلغ حجم البطالة اكثر من ٢ مليون شاب . ووفقا لاحصائيات الحكومة ٩٠٠ الف شاب اى حوالى ٦ ٪ من حجم الجهاز الوظيفى البالغ ١٣ مليونا وعندما نضيف اليهن ٤٠٠ الف شاب



د . صلاح عبدالله

خريجى هذا العام يصل العدد (الرسمى) مليون و ٣٠٠ الف عاطل توفر لهم الحكومة ١٢٠ الف فرصة عمل فقط وهو مايعنى وجود مليون و ١٨٠ الف عاطل وفقا لتقديرات الحكومة ومليون و ٨٨٠ ألفا وفقا للتقديرات الاخرى

وماذا عن الاحاديث اليومية لكبار المسئولين عن استصلاح الاراضى وتمليكها للشباب ؟

الاحاديث جميلة .. والحقيقة ان الاستصلاح يتطلب عناصر ثلاثة هى الماء والطاقة والسيولة المالية وهذه العناصر تمثل مشكلة حاليا ويكفى ان اشير الى ان تشغيل مليون شاب فى الاراضى الجديدة يحتاج الى خمسة ملايين فدان وتكلفة استصلاح الفدان اربعة آلاف جنيه أى أننا نحتاج فورا الى ٢٠ الف مليون جنيه غير مصروف زراعتها والالات التى تحتاجها وهى فى النهاية ارقام خيالية لاتقدر عليها الحكومة ولك البطالة (كما اراها) كارثة يجب تداركها (اقترحت على المجلس اعادة ترتيب النظام الوظيفى بتخفيض مدة المعاش الكامل للموظف من ٣٦ الى ٣٠ سنة وجعل سن الاحالة الى المعاش ٥٥ سنة بدلا من ٦٠ وهذا الاقتراح يوفر فورا مليون فرصة عمل تقضى على المشكلة وفقا لاحصاءات الحكومة ويقضى على نصف المشكلة وفقا للتقديرات الأخرى .. وهذا الاقتراح لن يضر كبار الموظفين الحاليين اذ ان نسبة كبيرة منهم تعمل فى وظائف اخرى بعد الظهر لمواجهة الغلاء الفاحش وسيجد فرصة جيدة للراحة نصف يوم كما ان الشباب الذين سيحصلون على عمل هم ابناء هؤلاء الموظفين وتشغيلهم يخفف من اعباء الاسرة (اسرة الموظف الكبير السن)

وقد اجريت دراسات مستفيضة على هذا المشروع لان مشكلة البطالة تمثل خطرا حقيقيا . نفسيا واجتماعيا واقتصاديا على الشباب والاسرة وتهدد بتفشى الجرائم فى المجتمع .. لهذا فقد ناشدت المجلس والحكومة دراسة هذا الاقتراح

ع . م

نختلف مع الوفد فى موضوع الجبهة (بقية)

الاقتصادية والاجتماعية التى نحددها وفقا لهذا ؟ وما أثر ذلك كله على علاقاتنا بمن حولنا ؟ ماعلاقتنا بالعرب والمسلمين من ناحية ؟ وباسرائيل من ناحية أخرى ؟ وما أثر ماقدمنا على علاقتنا الدولية خارج منطقتنا ؟ وأخيرا ماهو أسلوب الحكم وإصدار القرارات ؟ كيف يضمن هذا الأسلوب حقوق الانسان واطلاق القدرات واصلاح الأخطاء والانحرافات ؟

والحقيقة أن الاتفاق فى كل النقاط السابقة يتحول إلى وثيقة فكرية مجففة بلا حياة وبلا فاعلية، اذا لم يكن الاتفاق مسنودا بما ورد ذكره فى السؤال الأخير أى إذا لم يكن الاتفاق مسنودا بمؤسسات سياسية قوية ومرنة تسمح بالاصلاح والتغيير عند الحاجة ... وقد بح صوتنا من كثرة ماطالبنا الرئيس مبارك بأن يبادر إلى تطوير المؤسسات القائمة ، وإلى قيادة حوار يبلور المبادىء الحاكمة للعبة السياسية فى مصر ..

ولكن الرئاسة لاتنوى أن تبادر من ناحيتها بإجراء الاصلاحات المطلوبة . والحقيقة أن فرض الاصلاحات يحتاج نفرا من أولى العزم ، لأن المنتفعين من استمرار الأوضاع الراهنة يقاتلون بشراسة عن مصالحهم ... ولو خربت الدنيا كلها . وهؤلاء المفسدون فى الارض ، يشكلون القسم الاكبر من شكل الحزب الوطنى . وهم يستفيدون من كل أدوات القمع التى تملكها الدولة لحماية نهبهم وإسرافهم . فكيف نتصور أن يتحول هذا الحزب فجأة إلى فيلق من فيالق الحرية ومقاومة الاستبداد ؟ ؟

نحن لم نفهم منطق الدعوة التى وجهها الوفد إلى هذا الحزب الوطنى . ولايبدو أن الدعوة كانت على سبيل المجاملة ، فدليل الجدية أنها مصحوبة باقتراح محدد لاشراك المعارضة فى مجلس الوزراء . وهم يقولون للحزب الوطنى أهلا وسهلا بك فى الجبهة .. بعد أيام من إجباره لنا على الانسحاب من انتخابات المحليات .

صحيح أن الاستاذ مصطفى شردى أشار إلى ضرورة أن يعلن الحزب الحاكم التزامه بالميثاق الوطنى الذى يحدد ملامح الجبهة وأهدافها وأسلوب عملها . ولكن من قال إن خلافنا مع الحزب الوطنى هو خلاف فكرى تحله ورقة مكتوبة ؟ ان خلافنا معهم هو خلاف فى المصالح . فالحزب الحاكم صاحب مصلحة فى بقاء كل شىء على حاله ، ونحن أصحاب مصلحة فى تغيير كل الأساليب الحالية فى الحكم . إن معركة الحريات والديمقراطية هى – فى حقيقتها – معركة من أجل تعديل جذرى للنظام السياسى . فكيف تتحالف معنا شلل المنتفعين من الاستبداد والفساد والفوضى ؟ !

× إن أبسط تعديل نطلبه فى النظام السياسى يتعلق بالانتخابات . بحيدة الانتخابات ونزاهتها (ودعك من الحديث فى نظام القائمة المطلقة وما أشبه) .. ترى هل سيتعاون معنا فى هذا الاتجاه من ينجحون فى كل انتخاب بالتزوير والارهاب ؟ !

× والحقيقة أن حيدة الانتخابات هى – فعلا – أبسط مانطلبه لاطلاق الحريات وتحقيق الديمقراطية . فالتعديل الجذرى هو فض الاشتباك بين الحزب الحاكم ومؤسسات الدولة . فنحن نطالب بأن يكون الحزب الوطنى مجرد حزب بين أحزاب ، وكون هذا الحزب فى مقاعد الحكم لايعطيه حق المالك لامكانيات الدولة .

× إن الدولة لها مؤسسات ثابتة ، لاتتغير بتغير الحكومات أو الاحزاب . فالجيش مؤسسة مستمرة ، بل هو العمود الفقرى للدولة . واحتياجات القوات المسلحة فى إطار الاستراتيجية الشاملة للأمن القومى ، تحرص الامة كلها على أسرارها وعلى الوفاء بها . ولكن يجب أن يعلن الحزب الوطنى أن صواريخ هذا الجيش ومدرعاته وطائراته ملك لنا جميعا ، وليست مسخرة لبقائه فى الحكم . وكذلك فإن اسرار القوات المسلحة يجب أن تحجب عن الأعداء ، وليس عن الأحزاب المصرية وحدها !

× وكذلك الحال بالنسبة لأجهزة الأمن . يقال لنا أحيانا : لماذا تهاجمون أجهزة الأمن بهذه الضراوة ؟ ألا ترون أنها أجهزة لاتستغنى عنها أية دولة ؟ ! وهذا لعمرى كلام غريب غريب .. نحن لانحتج بأسادة على وجود أجهزة أمن . ولكننا نحتج إذا كانت أجهزة التصنت والسيارات والجواسيس وفيالق الأمن المركزى مسخرة بلا حساب لصالح « الشلل » الحاكمة ، ولتخريب الأحزاب المعارضة ومطاردة أعضائها . إن أجهزة الامن يجب أن تكون فى خدمة الجميع (فى خدمة الاحزاب السياسية جميعا) ويجب أن تخضع لرقابة الجميع ... فهل يقبل الحزب الوطنى ذلك ؟

× ومايقال عن القوات المسلحة وأجهزة الأمن ، يقال مثله عن الأزهر أو الكنيسة ، فهذه مؤسسات لمصر كلها وليست لحزب دون حزب .. والأمر نفسه ينطبق على أجهزة الاعلام المركزية (الاذاعة والتليفزيون والصحافة) وعلى المال العام ، فهذه المرافق كافة لايمكن أن يحتكر حزب السيطرة عليها ... ولكن هل يقبل الحزب الوطنى أن يتنازل طوعا عما فى حوزته من سلطات وإمكانات ؟ هل يقبل أن تخضع هذه المؤسسات والامكانات لقوانين عامة لاتفرق بين المواطنين أو بين الأحزاب ؟

□ لقد تمنينا فى وقت من الأوقات أن تحسن الرئاسة تحليا قادرا على الحركة المستقلة ، وقادرا على فرض الاصلاحات التى يتطلبها النظام السياسى . ومع انتهاء هذا الأمل ، ومع اندماج الرئاسة فى الحزب ، لايكون أمام أحزاب المعارضة إلا أن تعتمد على سواعدها وحدها فى انتزاع الاصلاحات المطلوبة .. هذا هو هدف الجبهة الوطنية الديمقراطية . وهى لايمكن إلا أن تكون من أحزاب المعارضة . ولا أتفق مع الأستاذ شردى حين يقول إن جبهتنا « ليست ضد أحد » .. كلا .. إنها ضد الحزب الوطنى .

■ ■ ■ ■ ■

□ ننتقل بعد هذا إلى نقطة الخلاف الثانية مع الوفد .

فنحن نرى أن القضية التى تجمع صفوفنا الآن هى قضية الديمقراطية أو قضية تعديل النظام السياسى . وأية محاولة للتوسع فى البرنامج ستكون – فى اللحظة الحالية – على غير أساس . وبالتالى فقد تفضى المحاولة إلى خلخلة التعاون القائم بين أحزاب المعارضة من حيث تهدف إلى تعميقه ودعمه .

إن الحوار الجاد بين الاحزاب قد يفضى إلى بلورة إجابات على الأسئلة التى أثرناها فى صدر هذا المقال . وإذا أدى ذلك إلى تضييق شقة الخلاف بين المبادىء الحاكمة لاحزاب المعارضة تكون الاحزاب قد حققت خطوة كبيرة لترقية العمل السياسى المعاصر .. ولكن هذا الامل لم يتحقق بعد . وأحسب أنه يحتاج وقتا طويلا إذا كان له أن يتحقق . أما فى اللحظة الحالية . فإن الخلاف واسع جدا فى إجابة السؤال الأول – الذى طرحناه – عن دور الشريعة . فنحن نرى أنها المدخل لأى إصلاح . وغيرنا ينكر ذلك تماما ، أو يراها مسألة هامشية لاتستحق أن نقف عندها طويلا . وقس على ذلك إجابات الأسئلة التالية . فالوفد يعلن دوما أنه يتفق مع الحكومة فى سياستها العربية والدولية (ونحن نرى أن هذه السياسة تضعنا تحت الهيمنة الامريكية) .. والتجمع يبدو أنه يجنح إلى التعاطف الشديد مع السياسة السوفيتية . وهذا بدوره يختلف عن مفهومنا للاستقلال . وقس على ذلك مايتعلق بالنظم الاقتصادية والاجتماعية المستهدفة . إذ أحسب أن السياسات التى يبشر بها الوفد لاتخرجنا عن توجيهات الهيئات الدولية التى أوصلتنا إلى ماتحن فيه من بطء فى التنمية . وافلاس للمشروعات . وخلل فى توزيع الدخول . وبطالة تخنق الشباب . وغلاء يلهب كل أصحاب الأجور المحدودة .

□ يقال أحيانا إن محاربة الفساد يمكن أن تلم الجميع . ولا أعتقد أن هذا صحيح فكلمة الفساد معناها غير محدد على عكس مايظن بعضنا . إلا إذا وقفنا بها عند أشكاله البدائية الفجة . والتى تنحصر عادة فى مطاردة صغار المرتشين . عاجزة عن اكتشاف القنوات السرية التى تهرب من خلالها مليارات الدولارات .

مثلا : ماهو الموقف من أصحاب السلطان الذين يحصل الواحد منهم على مليون جنيه مقابل استشارة قانونية أو فنية تافهة ؟ ! هل يدخل ذلك ضمن الفساد والرشاوى أم لا ؟ وقد سمعنا الكثير عن مسئولين عملوا فى شركات توظيف الأموال بمجرد تركهم الخدمة . واختلفت الآراء – كما نعلم – فى شأن هؤلاء . ولكننا نضع قبل هؤلاء جملة المسئولين الذين تولوا العمل فى شركات أجنبية كشركاء أو مديرين أو مستشارين أو وكلاء .. ما الرأى فى هؤلاء ؟ ما الرأى فى كبار رجال الادارة الذين يتلقون مكافآت ثابتة أو شبه ثابتة من دول أو هيئات أجنبية ؟ ! وما الرأى فى الرحلات الخارجية اللذيذة التى يدعى لها كبار المسئولين بمناسبة وبدون مناسبة ؟ هل يدخل ذلك فى مفهوم الفساد ؟

وفى كل الأحوال ، ماهو نوع العقيدة التى نحتكم إليها والتى تخلق المنعة لدى معتنقيها فتبعدهم عن وسوسة الشيطان ؟ هنا أيضا ستختلف الاجابة بين الأحزاب .

لايكفى إذن أن ترفع الاحزاب كلها شعار محاربة الفساد لكى نتصور أنها جميعا فى سلة واحدة . ومعهم الحزب الوطنى الذى يرفع بدوره الشعار نفسه . رغم أنه الحزب الذى شهد عصره أبشع وأغزر صنوف الفساد . اذكر أننى قرأت منذ سنوات كتابا د. أحمد عبد الرازق أحمد وعنوانه « البذل والبرطلة زمن سلاطين المماليك » دراسة عن الرشوة » .. كنت قد سمعت كثيرا عن العقود المتأخرة من عصر المماليك وكيف عم فيها الاضطراب والفساد . وقد عالج الكتاب هذه الفترة كما تناول ماقبلها ومابعدها . وأشهد أن كل ماسبق فى التاريخ المصرى « كوم » ... ومانشهده فى سنواتنا هذه « كوم » ثان !

■ ■ ■ ■ ■

□ إن حديثنا السابق لايعنى بطبيعة الحال أننا أقل حماسا من حزب الوفد فى موضوع الجبهة . فالعكس هو الصحيح . فحديثنا يعكس رغبة مؤكدة فى انجاح الجبهة الديمقراطية من خلال تحديد دقيق للأهداف وللمشاركين فى جهادها . حتى لاتستخدم فى التضليل فتفقد ثقة الناس . أو حتى لاتضرب غدرا من داخلها بواسطة حصان طروادة . وهو فى حالتنا « الحزب الوطنى » .

ومن هنا فإننا نؤكد .

١ – أن تكون الجبهة مقصورة على أحزاب المعارضة

٢ – أن تنحصر مهمتها فى الجهاد من أجل توسيع الديمقراطية وتعديل النظام السياسى . اذ يصعب حاليا اضافة نقاط جديدة الى البرنامج المشترك لاحزاب المعارضة .

□ ولايعنى إبعاد الحزب الوطنى عن جبهة الجهاد الديمقراطى منع التفاهم أو التعامل مع هذا الحزب .. فحتى فى الحروب توجد دائما اتصالات وتبادل معلومات بين المتحاربين . وأحيانا تنشأ مفاوضات وتتواصل إلى جانب استمرار القصف والقتال فى الميدان ... فما بالكم والعلاقة بيننا وبين الحزب الوطنى – رغم كل الظروف – لاتوصف بأنها حالة حرب ؟

إننا – رغم كل شىء – نعيش مع الحزب الحاكم فى ظل دستور واحد وقوانين سائدة . وهذا كله يتطلب لقاءات روتينية وبحث شكاوى محلية أو عامة . ولكن هذه اللقاءات ليست علاقة مستمرة مستقرة . ولاينبغى أن نخلط بينها وبين علاقات الجبهة الديمقراطية التى تمثل هذا النوع من التعاون المستمر والجهاد المشترك . فالجبهة بهذا المعنى لاتتشكل إلا من قوى المعارضة . وضد الحزب الحاكم الرافض لأى اصلاح ... « أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لايعقلون » .

عادل حسين

فجر النور (بقية)

الأسبوع القادم – قد قلصت من دور هيئة سوق المال وحجمت اختصاصاتها بعد أن تبين للجهات المسئولة انها اساءت استخدام سلطاتها فى العديد من الأمور وتعنتها فى رفض أكثر من ٩٠ ٪ من اعلانات الصحف التى عرضت عليها .

وعلمت الشعب ان الصلاحيات التى سحبت من رئيس هيئة سوق المال تم اسنادها الى وزير الاقتصاد مباشرة .

● زعيم المعارضة يشرح [بقية]

–بلغ عدد التقارير التى اعدتها اللجان النوعية بالمجلس ٤٧٧ تقريرا و٢٦١ تقريرا اعدتها اللجان النوعية المشتركة .. اعد ٩٠ ٪ من هذه التقارير امناء اللجان (من موظفى المجلس) تحت اشراف رؤساء اللجان واكتفى الاعضاء بالتوقيع عليها (دون مناقشة فى اغلبها) مع تسجيل عدد من جلسات اللجان من اجل حساب البدلات عن حضور الاجتماعات ! !

تميزت رئاسة الدكتور رفعت المحجوب للمجلس بكثرة خرقه للائحة ! ! وهذه الدورة كان خروجه على اللائحة فجا حتى انه اجهض مناقشة بعض الاستجوابات ومنها استجواب النائب مجدى احمد حسين لوزير البترول واسترداد استجواب النائب مختار نوح لوزير الداخلية كما حاول استرداد استجواب الشيخ صلاح ابو اسماعيل بحجة غيابه عن المجلس . وقد كشف الاستاذ ابراهيم شكرى حيلة رئيس المجلس وسوء نيته اذ أن غياب الشيخ صلاح كان بعلم وباذن رئيس المجلس .. كمال غض الدكتور المحجوب بصر المجلس عن اكثر من ١٥ اقتراحا (بعضها برغبات والاخرى بمشروعات قوانين) تقدم بها نواب التحالف بالغاء نوادى القمار او تصنيع الحكومة وبيعها للخمور واقامة بعض المدارس . وهناك ايضا اقتراحات بتعديل بعض القوانين مثل ممارسة الحقوق السياسية والانتخاب ... كل هذه الاقتراحات لم تدرج ضمن جدول اعمال المجلس ... وتشهد مضابط المجلس هذه الدورة عجبا لم يشهده اى برلمان فى العالم من قبل وهو ان يكون رئيس المجلس (الذى يدير وينظم المناقشات) هو صاحب حوالى ٢٥ ٪ من كلمات المضابطة ومن فوق المنصة . واللائحة تلزمه بالا يتحدث ولايعقب ولايدافع عن الحكومة (! !) من فوق المنصة وان كان له رأى فليبديه من مقاعد الاعضاء . وقد لفت المجاهد ابراهيم شكرى نظر رئيس المجلس الى هذه المخالفة اكثر من ٣٣ مرة طوال الدورة فضلا عن توجيهات اخرى من المستشار المأمون الهضيبى و د . عصام العريان ومجدى احمد حسين وجمال اسعد ومختار نوح ومحفوظ حلمى و د . صلاح عبد الله .

إقرأ حديث ابراهيم شكرى للشعب ص ٣

مخالفات مالية [بقية]

لوزارة التموين للمرة الثالثة خلال النصف الاول من هذا العام .

وعلمت « الشعب » ان التحقيق يمس أيضا عددا من المسؤلين بوزارة التموين منهم وكيل للوزارة وبعض المفوضين عن الشركات الاستهلاكية والتجارية الذين استغلوا نفوذهم فى تسريب السلع للقطاع الخاص بطرق ملتوية من جمارك الاسكندرية وبورسعيد والسويس .

ومن ناحية أخرى تجرى التحقيقات فى عدد من السرقات التى تمت فى مشروع مجارى القاهرة الكبرى حيث تم ضبط بعض العاملين الكبار بالمشروع أثناء قيامهم بسرقة مهمات وقطع غيار من المخازن بالسيارات وتمت احالتهم للنيابة بعد مراجعة الأرصدة .. وتحديد حجم السرقات .

● ١٠٠ محام [بقية]

بانه سابقة لم تحدث تاريخ النيابات على مستوى مصر

وقام المحامون بالاعتصام بمقر المحكمة الجزئية منذ الاربعاء الماضى ثم قابلوا النائب العام المستشار جمال شومان يوم الخميس الماضى بحضور احمد الخواجة نقيب المحامين واحمد ناصر عضو النقابة العامة للمحامين والذى شارك فى الاعتصام ووعد النائب العام باخلاء سبيل المحامى او عرضه على اقرب دائرة قضائية ولم يحدث شىء مما دعا احمد الخواجة نقيب المحامين للذهاب للمحامين المعتصمين بالمحلة يوم الاثنين ومحاولة تهدئتهم ووعدهم بحل هذه المسألة خلال يومين ..

● قراءة رسمية (بقية)

حازجية وهو الحكم الذى اصدره المستشار عبد الغفار محمد فاذا رأت المحكمة ضعف الادلة التى قدمتها النيابة وبالتالى عدم اطمئنان المحكمة الى اسناد التهمة الى هؤلاء الضباط بالذات فانها تقضى بقبول الدعوى المدنية فى حق المسئول عن الحقوق المدنية وهو فى هذه الدعوى وزير الداخلية بصفته لانه ان لم تطمئن المحكمة الى قيام هؤلاء الضباط بالتعذيب فان غيرهم بالتأكيد ارتكب هذه الجريمة .

ويعلق سعد حسب الله المحامى قائلا ان حكم محكمة جنايات القاهرة بالرغم من صدوره ببراءة جميع المتهمين الا انه لم يجزم بعدم وقوع التعذيب وذلك لان عدم كفاية الأدلة تعنى وقوع الفعل الاجرامى – التعذيب – ولكن الادلة غير متكاملة امام المحكمة . كما ان هناك حقيقتين هامتين لايمكن انكارهما وهى وقوع التعذيب من واقع حكم قضية الجهاد وهو حكم جنائى نهائى ويحوز حجية الاحكام والامر المقضى فيه والحقيقة الثانية تقارير الطب الشرعى التى لايمكن انكارها لانها اثبتت وقوع التعذيب

الإسلام دين وحضارة

القى مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب محاضرة بعنوان (الاسلام دين وحضارة ودولة) فى مسجد الانصار بمدينة تلهاسى عاصمة ولاية فلوريدا الامريكية بناء على دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين بالمدينة والذى يلعب دورا كبيرا فى تدعيم التلاحم الاخوى العربى الاسلامى فى المهجر . حضر المحاضرة طلاب من مختلف البلاد العربية والاسلامية بالاضافة للمسلمين الامريكيين واستمر الحوار عدة ساعات حول مختلف قضايا وهموم المسلمين

اشرف على اعداد الندوة وادارتها عائد الاحمر رئيس مجلس ادارة المسجد والزميل الدكتور عبدالله هلال عضو حزب العمل

●● مؤتمر شعبى لشباب أحزاب المعارضة

● تعقد لجنة شباب أحزاب المعارضة مؤتمرا شعبيا عن ظاهرة التعذيب وتأثيرها على العمل السياسى فى مصر وذلك فى يوم الاربعاء الموافق ٢٠ يوليو بمقر حزب الاحرار بشارع الجمهورية . ويتحدث فى المؤتمر العديد من القيادات السياسية ورجال القانون والمهتمين بقضية حقوق الانسان فى مصر – ويسبق الندوة معرض لصور التعذيب داخل السجون المصرية – كما يقوم المؤتمر بطرح فكرة مشروع شعبى للتصدى لظاهرة التعذيب داخل السجون المصرية

●● رسالة ماجستير

حول القيم التى تعكسها الاعلانات بالشبكة التجارية للاذاعة المصرية وارتباطها بخطة التنمية تناقش ٨ مساء اليوم بكلية الاعلام رسالة الماجستير المقدم من هويدا مصطفى المعيدة بالكلية . لجنة المناقشة مكونة من د . منى الحديدى مشرفا و د . خليل صابات و د . محمود مزروعة اعضاء

● ارتفاع جديد (بقية)

الى ٢٥ قرشا .. وكانت الهيئة قد اصدرت دفعة جديدة من اسطوانات البوتاجاز بمعلومات طويلة وحددت قيمة تأمين لها ٢٥ قرشا وهو مايعد تمهيدا لتوحيد اسعار جميع الخطوط ضمن مسلسل التحويل الاتجاه للخصخصة

بعد فض الدورة البرلمانية لمجلس الشعب فجأة

هذه أطول وأغرب دورة شهدتها الحياة النيابية فى مصر

ابراهيم شكرى :

● الدورة استمرت ١٤ شهرا في مجلس به أعلى نسبة تمثيل للمعارضة لكنها شهدت مع ذلك سلق القوانين . ومخالفات دستورية وقانونية بالجملة . وجاء إنهاؤها مفاجأة لرئيس المجلس نفسه

● رئيس مجلس الشعب أهدر كرامة المجلس وأصبح يسأل ويرد على نفسه موافقة ؟ موافقة .. موافقة

● الدورة بدأت بكلمة لمبارك أشار فيها لضرورة « مراجعة القوانين » وانتهت بدون مراجعة أية قوانين !

غريبة جدا .. هي أحوال أهل الحكم في بلادنا .. دورة برلمانية تستمر ١٤ شهرا .. وكثير من الجلسات ليل نهار ثم .. فجأة وبدون سابق انذار أو حتى كلمة وداع تنتهي الدورة .. بالسكتة القلبية .. لم يجد المحجوب دقائق لكلمة تأبين ولا لحظات للحكومة لكلمة سلام أو حتى كلمة وداع من المعارضة .. فالأمور تدار بشكل شيطاني .. جلسات استماع لعشرات الساعات لمناقشة قضية .. الفيديو .. في مصر

ودقائق يمرر فيها قانون توظيف الأموال وقانون المحليات .. ولا توجد لحظات لمناقشة هموم الناس والرد على اسئلتهم متى يحكمنا شرع الله ؟؟

ماذا بعد الأزمة الاقتصادية وصندوق النقد الدولي ؟؟ متى يتوقف مسلسل الغلاء وارتفاع الأسعار ؟؟

اسئلة بلا أجوبة .. ومع ذلك كان حريا بنا ان نعود الى تقييم الدورة البرلمانية من خلال الرجل الذي شارك وقاتل من أجل الحق والديمقراطية ومن أجل الممارسة البرلمانية السليمة .. المجاهد ابراهيم شكرى زعيم

المعارضة صاحب أعلى رصيد من المشاركة في مناقشات الجلسات واللجان .. تحدث خلال الدورة ١٧٨ مرة .. قاد المجموعة البرلمانية التي ضربت الرقم القياسي في عدد الاستجوابات والأسئلة وطلبات

الاحاطة التي زادت عن ٧٠٠ سؤال وطلب احاطة لازال أغلبها حبيس الجدران


مأمون الهضيبي

ابراهيم شكرى

● أحمد الله ان كل القوى السياسية سلمت بكفاءة المعارضة الاسلامية تحت لواء حزب العمل

● شرف لى أن أكون على رأس اكبر كتلة معارضة فى تاريخ البرلمان المصرى

□ انتهت الدورة البرلمانية .. كل سنة وأنت طيب تجاهد من أجل مصر وشعبها والان جاء موعد التقييم

● هي دورة المتناقضات .. !!

□ برغم طول مدتها الزمنية التي استغرقت ١٤ شهرا الا اننا لو احصينا النشاط العملي للمجلس في الجلسات ومناقشات اللجان لوجدنا انه لايمكن ان يتناسب مع هذه المدة الطويلة خاصة فيما يتعلق بمناقشات ودراسات وابحاث اللجان المختلفة بالمجلس لمشروعات القوانين ومختلف القضايا المعروضة على المجلس .

رغم طول الدورة التشريعية فقد عمدوا الى سلق الموضوعات وتمريرها بسرعة البرق ويشهد على ذلك كثير من الاتفاقيات والقروض وقانون توظيف الاموال وقانون الادارة المحلية وهي موضوعات كانت تستحق الدراسة المتأنية والروية في اصدارها خاصة مع طول الدورة التشريعية .

● سيادة الرئيس ماذا أيضا عن المتناقضات في هذه الدورة ؟

□ هي دورة المتناقضات .. فعلى الرغم من أن المعارضة مثلت فيها بأكبر عدد من النواب في تاريخ البرلمانات المصرية الا انه لم يحدث انتقاص من اوضاع المعارضة ومن التعامل معها باعتبارها جزء اساسيا من النظام البرلماني كما انتقص من حقها في هذه الدورة .. التي كنا نأمل فيها ان تتفهم الاغلبية دور المعارضة في الارتقاء بقواعد الممارسة البرلمانية الديمقراطية .

في اول الدورة . شاهدنا ولاول مرة وزيرا من مقاعد الوزراء يتعدى على احد ممثلي الشعب بألفاظ لا يجب ان تستمع داخل المجلس وهي سباب صريح في حضور رئيس مجلس الوزراء وكانت الطامة الكبرى ان نسي رئيس المجلس موقعه (كرئيس لمجلس الشعب) وواجبه من خلال هذا الموقع وهو الدفاع عن كرامة المجلس واعضائه .. كل اعضائه . ولم يفكر إلا في امر واحد هو انقاذ وزير داخلية الحزب الحاكم (الذي ينتمي اليه) ..

ويتكرر الاعتداء على اعضاء مجلس الشعب خارج القاعة بتوقيفهم في الطرق ومنعهم بالقوة من الانتقال من مكان لمكان حتى وصل الامر الى منع نائب من التحرك داخل دائرته الانتخابية واخيرا كانت كارثة الاعتداء على الدكتور عصام العريان . اليس حريا بنا ان نصفها بدورة المتناقضات ؟ !

مخالفة الدستور واللائحة

● ويضيف المجاهد الكبير ابراهيم شكرى زعيم المعارضة في حديثه عن الدورة التشريعية .

□ وهي دورة المتناقضات لان الوزارة التي تتولى الحكم منذ ما يقرب من عامين ويرأسها دكتور متخصص في الاقتصاد والقانون (وكان رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات) ارتكبت مخالفة لقواعد القانون والدستور والاقتصاد والمحاسبة عندما اخرت تقديم الميزانية الى مجلس الشعب بتفصيلاتها وارقامها الى ما قبل عشرة ايام فقط من بداية السنة المالية الجديدة !

الدستور ينص كما هو معروف على الزام الحكومة بتقديم الميزانية قبل شهرين على الاقل من نهاية السنة المالية .

وفي داخل المجلس وقعت مخالفة اخرى لنصوص اللائحة التي تحدد اجراءات مناقشة الميزانية داخل لجنة الموازنة في اربع جلسات على الاقل بحضور رؤساء لجان المجلس .. فناهيك عن موضوعية المناقشات فانهم لم يحافظوا حتى على الشكل اللائحي حتى ان احدى هذه الجلسات لم يحضرها سوى رئيس لجنة الموازنة ونائبان من المعارضة ومع ذلك مرروا الميزانية في اللجنة ثم في المجلس .. وكأن شيئا لم يحدث .. !

ـ دورة المتناقضات .. حيث كانت الجماهير تترقب ان يحدث فيها مناقشات وان تقدم فيها دراسات جادة للأزمة الاقتصادية الطاحنة وان يجرى خلالها بحث حقيقي لكيفية وقف مسلسل ارتفاع الاسعار واستمرار موجة الغلاء هذا ما كانت تترقبه

الجماهير وتنتظره من نوابها فضلا عن البحث الجاد لمشكلة الديون والقروض

وعن وضع خطة وتحديد موقف لمواجهة صندوق النقد الدولي وشروطه وتحفظات النوايا المتبادلة بين الحكومة والصندوق التي اصبحت اسرار لا تطرح على الشعب المصري ولا على ممثليه وان كانت تفاصيلها معروفة تماما وفي متناول كثير من الجهات والهيئات الخارجية .. !

● إذا انتقلنا إلى .. معروف ان جهات عليا هي التي تصدر الاوامر لنواب الوطني .. ناقشوا هذا .. ومرروا ذلك .. لكن المتحقة كان لها دور متميز مع نواب المعارضة ومنعهم من مناقشة القضايا التي تهم جماهير الشعب .. وتقييدها

□ قال المجاهد ابراهيم شكرى في كثير من المناسبات قدمت عشرات الطلبات لطرح هذه المشكلات والازمات للمناقشة العامة بل وقدمنا طلبات احاطة واستجوابات مرتبطة بهذه الموضوعات ولكنها لم تجد طريقها الى قاعة المجلس بتحايل من رئاسة المجلس عن طريقة التحجج بازدحام جدول الاعمال او بادخال عدد كبير من نواب الحزب الوطني في الاسئلة وطلبات الاحاطة مع النائب المعارض لتغلق بعد ذلك باب المناقشة باقتراح جاهز توافق عليه الاغلبية وفي كثير من الاحيان لا تجد طلبات الاحاطة والاسئلة طريقها الى قاعة المجلس ويمكنكم العودة الى اوراق المجلس لمعرفة عدد الاسئلة المقدمة خلال الدورة وعدد ما تم مناقشته منها .

● هل نعود الى بداية الدورة ؟

□ بالفعل هذا امر هام .. وبداية الدورة نموذج لهذا التناقض الذي شهدته هذه الدورة حيث جاء في كلمات افتتاح الرئيس مبارك لها اشارة الى ضرورة مراجعة القوانين التي سبق ان اصدرها المجلس وتحدثت في هذا الصدد وتم تشكيل لجنة خاصة للقيام بعملية المراجعة لكن للاسف هذه اللجنة لم تجتمع من بداية الدورة سوى مرة واحدة ولم تقم بطبيعة الحال بمراجعة أى مجموعة من القوانين بل وحتى أى قانون .. وكنت قد توقعت هذا واقترحت في اللجنة العامة للمجلس ان تقدم هذه اللجنة تقريرا شهريا للمجلس بما قامت به من عمليات مراجعة للقوانين وقد حصل اقتراحي هذا على الموافقة ولكن لا اللجنة المختصة اجتمعت ولا هي قدمت تقاريرها الشهرية .. !

انفعلت كثيرا وهذه هي الأسباب

● سيادة الرئيس . تشهد المضابط ومحاضر اللجان بانكم اكثر نواب الشعب حضورا ومشاركة في الجلسات والمناقشات .. وانك كنت كثير الانفعال اثناء الجلسات ..

□ هذا صحيح الى حد ما .. لان هناك مخالفات يومية ترتكبها المنصة اثناء المناقشات حتى وصل الامر الى ان الدكتور رئيس المجلس لا يتقيد اطلاقا بنصوص اللائحة او روحها ولكي يمر على هذه وتلك (من نصوص وروح اللائحة) كان يعرض الامر على المجلس لتكون للاغلبية حق السماح للعضو (وهو دائما من المعارضة) بالحديث وعرض وجهة نظره ام لا !

ودائما الاجابة بالرفض .. كذلك في حالة عرض موضوع قفل باب المناقشة وهو ما يعني حرمان كثير من النواب من اداء دورهم .

وبعد ذلك تأتي الظاهرة المتكررة وهي اشتراك المنصة في المناقشات بصورة تفوق فيها رئيس المجلس على نفسه بفرض آراء له شخصيا بل وصل الامر الى اقرار مواد لا تكون الاغلبية او المعارضة قد وافقت عليها .. وانما هو يفترض هذا الموافقة على البنود ثم الموافقة على نظر الموضوع على وجه

الاستعجال ثم الموافقة النهائية على الموضوع كل هذا في ثلاث جمل يقرأها بسرعة في لحظات وهو ينظر في الاوراق ويرد على نفسه موافقة .. موافقة ..

بسبب التضييق على المعارضة واستمرار العدوان على النواب هل ننسحب من مجلس الشعب ؟

• ديمقراطية •

ح.اخد الاصوات .. مفيش اكل لحمة .. موافقة .. ولا تفاح .. موافقة
ولافراخ .. موافقة .. ولا خضار .. موافقة .. ولا موافقة موافقة

١٩٨٨/٧/٢

حوار
عماد محجوب

موافقة بمثل هذه التصرفات تجعل الإنسان مستفزا دائما خلال الجلسات وقد طالبت رئيس المجلس مرارا بأن ينزل من على المنصة (كما تقضي اللائحة) عندما يكون له رأى او وجهة نظر ..

كذلك اغضبني كثيرا خلال هذه الدورة اهدار مطالب الجماهير الخاصة بمراجعة بعض القوانين الهامة مثل العلاقة بين المالك والمستأجر في الارض الزراعية والمساكن ..

في مجلس الشعب شتائم !

● شهدت الدورة ممارسات سيئة من قبل نواب الوطني .. وبينهم وبين بعضهم .. كيف تقيمون هذه الممارسات ؟

□ كانت هناك الكثير من الوقائع والمآسي التي حدثت اثناء الدورة مثل تكرار سب اعضاء من الحكومة لنواب من المعارضة كما حدثت فاس بين نواب الحزب الوطني انفسهم حتى وصل الامر الى الاعتداء بالاحذية على بعضهم البعض والغريب والطريف حقا كان ختام الدورة .

ففي حين هي اطول دورة الا ان اجراءات انهائها كانت اسرع نهاية شهدتها في تاريخ دورات البرلمان المصري واستطيع ان اجزم بان الانهاء كان مفاجأة ايضا لرئيس المجلس نفسه الذي لم يتحدث كعادته عن نشاط المجلس خلال الدورة كما لم يتم تبادل الكلمات بين ممثلي الهيئات البرلمانية والحكومة الامر الذي كان موضع

تساؤل وحيرة الكثيرين وحاول البعض ان يقدم التبريرات والحقيقة انني لم اقتنع حتى تبرير رئيس المجلس الذي قال فيه . انه خشي ان لا يكتمل النصاب القانوني لاعضاء المجلس في الجلسة المسائية او جلسة صباح اليوم التالي فعجل بتلاوة قرار فض الدورة في الثانية الا عشر دقائق وكان ان انتهت اطول دورة تشريعية بالسكتة القلبية . ..

● سيادة الرئيس هناك سؤال هام يتردد مع كل تقييم لنشاط المعارضة في مجلس الشعب في داخل صفوف الحزب والحركة السياسية طالما ان المعارضة غير ممكنة من اداء دورها داخل المجلس عما جدوى الاستمرار فيه ؟

□ لاشك ان هذا الرأى له وجاهته بل لا انكر انني فكرت في هذا الامر كثيرا خاصة في الجلسة التي وافق فيها المجلس على مد قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات وشهر بالرغم من الاربعين يوما الباقية على انتهاء المدة السابقة للعمل بقانون الطوارىء . وكان (في نفس الوقت) هناك حوار بين احزاب المعارضة وبين حزب الحكومة حول هذا الموضوع نفسه مما اضطرنا الى الانسحاب من الجلسة التالية لمجلس الشعب .. لكني اعتقد ان الاقلية البرلمانية لها دور تستطيع مهما كان عددها مراقبة صدور القوانين والتشريعات وكشف اهواء الاغلبية وانحرافها بالتشريع كذلك تسجيل المواقف ووضع الحلول وكثيرا ما قمنا بهذا الدور قبل الثورة وبعدها هذا فضلا عن اننا كثيرا ما نكسب انصارا ومؤيدين لوجهة نظرنا في كثير من الموضوعات من صفوف الحزب الوطني نفسه ..

وهناك آراء نطرحها لا يؤخذ بها في التو ولكن بعد فترة قصيرة تصبح هذه

الآراء مؤثرة واضرب مثالا على ذلك ما قلته في مناقشة بيان الحكومة في العام الماضي وهو وجوب ترشيد الانفاق في التمثيل الخارجي وضربت عدة امثلة لكيفية هذا الترشيد واخيرا وجدت من اقطاب الحزب الوطني من يردد هذا الحديث في المناقشة الاخيرة للميزانية ومنهم الدكتور زكريا عزمي والاستاذ محمد البطران كما تحدثت الدكتورة ليلى حسن بكلام يقترب كثيرا من الافكار التي طرحتها .

● الا ترى سيادتكم ان القضايا التي يخرج فيها نواب الحزب الوطني عن الالتزام بالتعليمات هي موضوعات جزئية وبسيطة وتبقى القضايا الهامة او الكلية بعيدة عن دائرة المواقف المخالفة ؟

□ نعم قد تكون هذه الموضوعات غير اساسية ولكني اضرب المثل على ان الافكار الصحيحة لا تضيع .

واضيف انه حتى في الخلافات الاساسية بيننا وبين الحكومة وبشكل خاص استمرار غياب تطبيق الشريعة الاسلامية واستمرار العمل بقانون الطوارىء وتعديل قوانين الانتخاب وهي المطالب الاساسية التي تقدمنا بها للجماهير والتي يرى البعض اننا لم نحقق فيها شيئا له قيمته .. فاننا حققنا في الواقع بعض النجاحات .. وحتى يعتبر التفكير بان عددا كبيرا من نواب الحزب الوطني قد انضم الينا في هذه المطالب كما ان هناك من هرب من القاعة حتى لا يوافق على الطوارىء وهناك من رفع يده على استحياء حتى لا نراه ..

ومع ذلك يكون من الخطأ أن نتوقع أن يتحول نواب الأغلبية الى صفنا في القضايا الأساسية

فنحن أحزاب مختلفة . والحزب

الحاكم يختلف في مبادئه ومصالحه وشلله مع ما يمثله حزب العمل والتحالف . فمبادئنا تقضي باقامة مجتمع جديد في نظمه ومبادئه وقيمه ونحن بالقطع مع المستضعفين ومع المنتجين الشرفاء . فكيف يصوت معنا الحزب الوطني ونحن نرفض فساد الحكم الحالي وسياساته المضية الى البطالة والغلاء ؟

ويعني هذا كله أن الفائدة السياسية الأساسية لمجموعتنا البرلمانية لاتكمن في التشريع . حيث أننا لا نمتلك الاغلبية اللازمة لاصدار التشريعات التي نرتضيها . ولكن تكمن الفائدة الأساسية في جانب الرقابة على أعمال الحكومة وكشف النواقص والانحرافات ولا شك أن مواقفنا المتتالية الى جانب الشعب ومطالبه ستثبت للجماهير القيمة الكبرى لأن يكون تحالفنا صاحب الأغلبية لكي نضع كلامنا في موضع التطبيق ونأمل أن يتحقق ذلك في الانتخابات التالية باذن الله .

واضافة الى ما ذكرت فان عمل الهيئة البرلمانية لحزب العمل سيظل محدد الأثر مهما فعلنا ان لم يسنده عمل متواصل وجاد لاعضاء الحزب بين الجماهير . ان خدمتنا للجماهير في حياتها اليومية وتوعيتها وتنظيمها في اللجان والأنشطة المختلفة جزء لا يتجزأ من عمل الحزب داخل المجلس .

واختصارا أقول ان استمرارنا في المجلس أفاد حزبنا دعائيا وسياسيا . ويجب أن يتكامل هذا الدور مع تنشيط العمل السياسي خارج المجلس .

□ لاشك أنه كان شرفا لى أن أكون على رأس أكبر كتلة معارضة ظهرت في التاريخ البرلماني المصرى .

اندحار لأهواء الوطنى

● وصلت الاهواء التي تحكم قرارات الحزب الحاكم ومراهقة الى حد التفكير في النيل من شخصكم للطعن فيما تمثونه داخل المجلس وخارجه .. وكانت معركة انحرت فيها الاغلبية .. هلا القيتم لنا الضوء على هذه المعركة ؟

□ نعم وان كان المثل الذي ساضربه اقل عمومية الا انه يعبر عما اقصد لانه كان فريدا في تاريخ الممارسة البرلمانية عندما قدمت ثلاثة طلبات لرفع الحصانة البرلمانية عني وقد وافقت عليها اللجنة التشريعية بالمجلس في غيابي وقدمتها للمجلس .

.. الادوار موزعة قبل النقاش

القرار جاهز .. وكيل اللجنة التشريعية هو مقرر التقارير امام

المجلس الذي لايحق له مناقشة اسباب طلب رفع الحصانة ولاموضوعه وانما فقط للمجلس حق التأكد من عدم الكيد للعضو وجدية طلب رفع الحصانة ..

وقد قمت بسرد ظروف عرض الطلبات على اللجنة في غيابي نظرا لوفاة اختي وبالتالي لم اعرض وجهة نظرى وبالتالي فانني اعرض على المجلس مباشرة الاسباب التي اطلب بها عدم الموافقة على رفع الحصانة عني كان كل اسباب الكيد متوفرة بل ان هناك اسبابا تتصل بالمصلحة لمن شارك في وضع هذه التقارير والوقوف مدافعا عنها داخل المجلس .

وقد كان لحديثي تأثير كبير بحيث كان هناك شك كبير في انه اذا طرح الموضوع للتصويت فانه لن يحظى

بالاغلبية وقد عالج ممثل الحزب الوطني الموقف . بلباقة . بان طالب بارجاع التقارير الى اللجنة لمزيد من البحث وبهذا تغير الموقف الذي كان قد اعد له مسبقا لكي يمر .

● انسحبت المعارضة من بعض الجلسات احتجاجا على تعنت الاغلبية واهدارها لابسط قواعد الديمقراطية كيف تقيمون الامر الآن ؟

□ لست ممن يحبذون الانسحاب الا لاسباب قوية لانه غير وارد في الممارسة البرلمانية وقد يكون لغضب المعارضة من مهاترات لا تسمح لها اخلاقياتها بمجاراة الاغلبية فيها او ان تقوم بالرد باسلوب غير لائق او المشاركة في اسفاف قد تم او للتعبير عن غضب من تعسف الاغلبية في مواجهة الاقلية وقد حدث هذا عندما سب وزير الداخلية

الشيخ صلاح ابو اسماعيل وعندما تعسفت الاغلبية في مد قانون الطوارىء وعندما اقرت المادة ٧٥ مكرر من قانون الحكم المحلي التي تحكم بالسجن خمس سنوات على من يشارك مع حزب آخر في قائمة واحدة ..

والانسحاب من جلسة او جلسات في البرلمان من اشكال الاحتجاج التي تتندر بها الدول الديمقراطية الحقيقية وتأبى ان تشهدها .

● رغم ما عرف عنكم من الحرص على المشاركة في كل المحافل النيابة لتقديم الصورة الاخرى (الحقيقية) لمصر وشعبها ونوابها .. الا انكم اعتذرتم فجأة عن حضور جلسات المؤتمر البرلماني العالمي . والبعض يراه فرصة تستطيع من خلالها المعارضة ان تكشف انتهاك الحكومة وحزبها لابسط قواعد الديمقراطية داخل البرلمان وخارجه ؟

□ في اعقاب مد قانون الطوارىء امتنعت عن السفر مع وفد مجلس الشعب الى جواتيما لا بامريكا اللاتينية لحضور دورة المؤتمر البرلماني الدولي الذي كنت حريصا على حضوره باستمرار الا انني لم استطع المشاركة في المؤتمر والمفترض فيه انه يصور ذروة الجهد العالمي لتمكين الديمقراطية والاحزاب الحاكمة والمعارضة في بلدان العالم البرلمانية من اداء دورها في الحياة السياسية وان نتعاون معا من اجل تقوية الديمقراطية ومساندة قضايا الشعوب .

كان مجرد وجودى ضمن الوفد المصرى يعطي انطباعا للوفود الاخرى المشاركة ان الديمقراطية في مصر على افضل ما يمكن بدليل مشاركة زعيم المعارضة في المؤتمر .. كما انني فكرت فيما يمكن ان اقوله هناك فلو سافرت كان على ان افضح اساليب التزييف والممارسات الخاطئة التي تفرغ الممارسة الديمقراطية من مضمونها لكي تجعلها شكلا بلا روح وبلا مضمون ولا مصداقية على اننا نظام ديمقراطي .. ولست من الذين يرتضون لانفسهم هذا الموقف خارج بلادهم ومن هنا كان على ان اكافح هنا في مصر لكي تصحح المواقف ونصل الى الديمقراطية الحقة .

● سيادة الرئيس .. معروف انك صاحب تاريخ نيابي طويل وخبرات عالية في العمل السياسي وسبق له ان تزعم المعارضة بعدد كبير من نواب حزبه عام ١٩٧٩ ولكن اعتقد ان حجم المعارضة (عدد نوابها) هذه المرة يختلف وكذلك تكوينها السياسي والفكرى فكيف ترون مستقبل التعاون فيما بينها ؟

□ لقد ترقب الجميع الدور الذي سنقوم به . وزادت المتابعة مع خشية أننا لم نكن نمثل مجموعة كبيرة من الأعضاء وحسب . فاخطر من ذلك أننا خضنا معركة انتخابية ضارية تحت شعار . الاسلام هو الحل . وقد تصور خصومنا أننا سنثبت عجزا بينا عن قيادة معارضة جادة ورشيدة تصوروا أننا سنفشل في نقد الاوضاع القائمة وفي تقديم الحلول المناسبة والبديلة . ولكنني أحمد الله أن كل القوى سلمت بكفاءة المعارضة الاسلامية تحت لواء حزب العمل

□ والحقيقة أننا تناولنا كل المسائل بكفاءة ملحوظة ويعلم الله قدر الجهد الذي بذله اعضاء الهيئة البرلمانية عموما من أجل اعداد الموضوعات والمقترحات . وأذكر كذلك كفاءة التنسيق واخلاصه بين أعضاء الهيئة البرلمانية من الاخوان المسلمين أو من حزب العمل . وكذلك أشكر في هذه المناسبة الأساتذة والخبراء الذين ساعدونا في عملنا . وفي اعداد البيانات والتقارير .

وقد عاونني الاخوة جميعا سواء من الاخوان المسلمين او من الاحرار او من حزب العمل (مجموعة التحالف) وبخاصة روح الاخوة والصدق والزمالة التي وجدتها من المستشار المأمون الهضيبي الذي كان لتعاونه الكبير دور هام في حسن قيام المجموعة البرلمانية بواجبها بصورة طيبة ومواقف موحدة عند اخذ الرأي في المسائل الهامة والاساسية مما اضفى على الهيئة البرلمانية لحزب العمل الكثير من التقدير والاحترام ومع ذلك فقد يكون للبعض ملاحظات عن الاختلاف في وجهات النظر في مسائل فرعية جدا وهو امر وارد حتى بين اعضاء حزب او تنظيم واحد . الحقيقة ان لدينا مجموعة متميزة من النواب يحسنون التعبير عن الشعب الذي اختارهم .. يشاركون في المناقشات بجدية وفهم في كل التخصصات رغم اننا حرمنا من الكثير من القيادات التي كان وجودها معنا سيزيد قوتنا .

كما احب ان اشير الى اهتمام المجموعة البرلمانية لحزب الوفد الجديد الينا في الانتقادات التي وجهناها لبيان الحكومة الاخير وتقرير لجنة الرد على البيان خاصة فيما يتعلق بخلو البيان من موضوع الشريعة الاسلامية وقضايا الحريات والقضية الفلسطينية والعلاقة مع السودان وغير ما سجل في مضابط الجلسات

● تعليق سيادتكم الاخير يدفعنا الى سؤال اخير حول العلاقات العربية لمصر ورؤية مجلس الشعب لها ؟

□ بداية فان عودة العلاقات المصرية ـ العربية العربية كما احب ان اسميها هي انتصار لما نادى به حزب العمل الذي كان اول المنادين بالتمسك بالعلاقات العربية الوثيقة . وان كان هذا الدور (كما نرى) في حاجة الى جهود شعبية كبيرة يجب ان تبذل لتكون الصورة متكاملة ولكي يكون الصف العربي موحد الكلمة في القضايا الاساسية وخاصة القضية الفلسطينية التي تحتاج الى تعبئة عربية شاملة على الاقل من خلال العمل الشعبي او الدبلوماسية الشعبية من خلال مجلس الشعب وكذلك تدعيم العلاقات المصرية السودانية لاهميتها وحقها في الاولوية على غيرها من العلاقات اذ اننا كما نرى حجر الزاوية الذي منه تبدأ الانطلاقة العربية ..

□ سيادة الرئيس .. كل دورة وانت طيب .. تجاهد من اجل خير مصر

■ كل عام وشعب مصر بخير والمستقبل مبشر باذن الله .

أشيد بكفاءة التنسيق والاخلاص بين أعضاء الهيئة البرلمانية من الاخوان وحزب العمل والاحرار

هكذا من الأصل

قراءة رسمية في ملفات التعذيب الوحشية

بعد الحكم ببراءة ضباط التعذيب

مازال الاتهام معلقاً !

هيئة المحكمة في قضية الجهاد :

ثبت للمحكمة على وجه القطع والجزم أن غالبية المتهمين تعرضوا للاعتداء الجسيم

● قائمة صنوف التعذيب :

● التجريد من الملابس ● الصعق الكهربائي
● اطفاء السجائر في لحم المتهمين
● نزع أظفارهم . ● التهديد باللواط وهتك أعراضهم
● الضرب بالعصي والسياط والكابلات والمواسير

صدر الحكم القضائي ببراءة الضباط المتهمين بتعذيب أعضاء تنظيم الجهاد وقامت الدنيا ولم تقعد الضباط براءة . لكن أصحاب الزفة الإعلامية هذه نسوا أن السؤال الموجه للمتهمين بالتعذيب .. مازال بدون اجابة .. فاذا كان هؤلاء الضباط لم يعذبوا أعضاء تنظيم الجهاد الذين أثبتت هيئة محكمة تنظيم الجهاد تعرضهم للتعذيب . فمن الذي عذبهم ؟
الاتهام مازال معلقا ..
وفي هذا التحقيق ننشر حيثيات حكم محكمة قضية الجهاد . ونذكر بالاتهامات التي وجهتها النيابة للضباط المتهمين بالتعذيب ..
وأخيرا ما رأي رجال القانون في هذه الحالة الفريدة من نوعها .. وإذا كان ضباط التعذيب لم يعذبوا المتهمين . فمن الذي عذبهم إذن ؟

تحقيق :
ربيع شاهين
عامر عبد المنعم

● أورد قرار الاتهام الذي أصدرته النيابة العامة وأمر الاحالة في الجناية المتهم فيها ٤٤ ضابطا وصف ضابط . أن المتهمين من الاول حتى الرابع عذبوا مع مجهولين كلا من .. خميس محمد مسلم المتهم في القضية المعروفه بقضية الجهاد . بأن عصبوا عينيه وجردوه من ملابسه وأوثقوه وعلقوه عن أحد الأبواب بأحد الممرات في مبنى ، وانهالوا عليه ضربا بالعصي والاسلاك الكهربائية وإطفاء لفافات التبغ في جسمه لحمله عن الاعتراف بانضمامه الى تنظيم الجهاد وعلاقته بحادث مقتل أحد ضباط مباحث أمن الدولة بقسم الساحل .

● وأقر إصابته تقرير الطب الشرعي الموقع عليه في ١٣/١/١٩٨٣ حيث كشف عن وجود مكونات شريطية مزدوجة على مناطق متفرقة وأثر التئام تام التكوين مستدير الشكل في أماكن أخرى وخاصة داخل خط الثدي وتشوه ظفري بأصابع القدمين اليمنى واليسرى جاوز تاريخ إصابتهما عاما

وقد حدثت هذه الاصابات نتيجة الاعتداء بأجسام صلبة وأخرى لينه كالعصي والسياط . أو اطفاء السجائر وجميعها وقعت خلال الفترة ما بين القبض عليه وانتهاء استجوابه .

● وأضافت مذكرة قرار الاتهام أن الضباط المتهمين من الأول حتى التاسع خلال الفترة ما بين ١٢/١٠/٨١ حتى ١١/٦/٨٣ .. عذبوا أحمد رجب ابراهيم سلامه بنفس الاساليب السابقة ضربا بالعصي والكابلات الكهربائية والسياط خلال تكتيفه واجباره على الوقوف لفترات طويلة عاريا عدا ما يستر عورته وسكب الماء البارد عليه لحمله على الاعتراف بانتمائه لأحد التنظيمات والارشاد عن أسماء أعضائه أثناء التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في ذلك الشأن فأحدثوا به الاصابات التي أقرها تقرير الطب الشرعي في ١٢/١/١٩٨٣ حيث كشف الفحص على جسده وجود كسور وأثار التئام ثابتة التكوين مقابل الكسور وتلونا بنيا داكنا شريطيا على انسجة لوح الكتف والعريبين الظهر .

وقد تخلفت هذه الاصابات عن الضرب بجسم صلب بما يشير الى حدوثها خلال الفترة ما بين ١٢/١٠ حتى ٢٦/١١/١٩٨٢ . فترة إعتقاله » ..

حرق اللحوم بلفافات السجائر

أضاف قرار الاتهام : أن المتهمين الثاني والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر - من قائمة الضباط المتهمين - خلال الفترة من ١٥/١٠/٨١ حتى ٢٣/١٠/٨٣ بدائرة محافظتي القاهرة والدقهلية عذبوا مع مجهولين .. كمال السعيد حبيب الدسوقي المتهم في القضية السابقة بأن عصبوا عينيه وأوثقوه وانهالوا عليه ضربا بالعصا والاسلاك الكهربائية والسياط وعرضوه لتيار كهربائي وأطفئوا لفافات التبغ في جسده .. وذلك لحمله على الاعتراف بالانضمام لتنظيم الجهاد فأحدثوا به الاصابات التي قررها تقرير الطب الشرعي . وأكد التقرير الموقع عليه في ١٢/١/٨٣ أنه بفحص جسده تبين وجود أثار إلتئام مستديرة الشكل في خمسة أماكن متفرقة بجسده .

ويشير شكل الاصابات الى حدوثها حرقا بطرف سيجارة مشتعلة على نحو ما قرره المجني عليه . أما باقي آثار الاصابات المشاهدة فقد تغيرت معالمها لمضي فترات طويلة جاوزت العام على وقائع التعدي مما ينعدم معه تحديد الآلات المستخدمة حيث مضى على حدوثها فترة زمنية سمحت بالتطورات المشاهدة مما يشير الى جواز حدوثها في الفترة ما بين ١٦/١٠/١٩٨١ ـ ٣/١٢/١٩٨١ .

● وقالت مذكرة النيابة : أن الضباط المتهمين الأول ومن الرابع عشر حتى السادس عشر خلال الفترة من ١٣/٩/٨٢ حتى ٢٤/٩/٨٢ بدائرة محافظتي القاهرة وأسيوط عذبوا مع مجهولين .. أحمد عبد الباسط أحمد بأن أوثقوه وعلقوه ومزقوا ملابسه وانهالوا عليه ضربا بوسائلهم المعروفة ثم سكبوا الماء البارد على جسده العاري وقاموا بإلقائه في بيارة دورة المياه .. لحمله على الاعتراف بانضمامه لتنظيم الجهاد وحيازته لأسلحة وأكدت الاصابات التي وقعت عليه شهادة المجني عليه وما أقره تقرير الطبيب الشرعي الموقع عليه

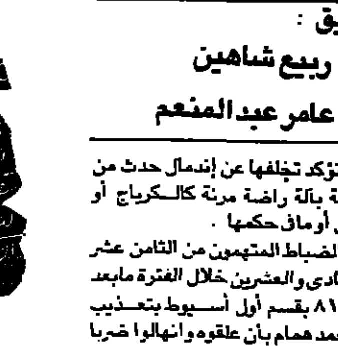
● وقالت النيابة : أن المتهمين من السابع عشر حتى العشرين وخلال الفترة ما بين ٩/١٠/٨١ حتى ١١/١٠/٨١ بدائرة محافظة أسيوط اعذبوا سمير محمد أحمد عطيفي باستخدام ذات الأساليب السابقة لحمله على الاعتراف بانضمامه لتنظيم الجهاد واشتراكه في أحداث أسيوط فأحدثوا به الاصابات التي دونها تقرير الطب الشرعي الموقع عليه في ٧/٤/١٩٨٤ وهي وجود أثار التئام تام التكوين بالظهر . واليدين والساقين والفخذين والركبتين والقدمين وجميعها إصابات تؤكد تخلفها عن إندمال حدث من المصادمة بآلة راضة مرنة كالكرباج أو الخيزران أو ما في حكمها .

وقام الضباط المتهمون من الثامن عشر حتى الحادي والعشرين خلال الفترة مابعد ٨/١٠/٨١ بقسم أول أسيوط بتعذيب أحمد محمد همام بأن علقوه وانهالوا ضربا عليه وأطفاء السجائر المشتعلة في جسده لحمله على الاعتراف بجرائم لم ترتكبها أكدها تقرير الطبيب الشرعي الموقع عليه

الصعق بالتيار الكهربائي !

وأكدت مذكرة النيابة أن المجني عليه جمال محمود أحمد حسن الحجازي تعرض للتعذيب على أيدي المتهمين من الثالث الى الخامس والتاسع عشر والحادي والعشرين . ومن الثامن والعشرين حتى الحادي والثلاثين .. وذلك خلال الفترة من ١٩ / ١٠ / ٨١ حتى ٢١ / ١١ / ٨١ بدائرة محافظتي أسيوط والقاهرة حيث جردوه من ملابسه وأوثقوه وقاموا بتعليقه وانهالوا عليه بالكابلات الكهربائية على يديه وساقيه وفخذيه وصعقه بالتيار الكهربائي وسكب الماء البارد على جسده لارغامه على الاعتراف باشتراكه في أحداث أسيوط .. وأورد تقرير الطب الشرعي الموقع عليه في ٩ / ٤ / ٨٤ وجود تلونات بالكتف وأعلى الصدر وأخرى بالمشاهدة بالظهر وأماكن أخرى من جسده .

● كما تعرض المواطن احمد فهمي على أحمد ، وهو مزارع ، خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٨١ بدائرة محافظتي سوهاج والقاهرة لتعذيبه على أيدي الضباط المتهمين من الحادي والثلاثين حتى الثالث والثلاثين . حيث وجهت إليه إتهامات تخريب وتشكيل تنظيم وباقي المتهمين لتغيير دستور الدولة بالقوة . وحيازته أسلحة نارية ومفرقعات .. ثم قام المتهمون بعد تجريده من ملابسه وتوثيقه بالحبال وتعليقه ـ وكما هو معتاد ـ بالانهيال عليه بالعصي والكابلات لحمله على الاعتراف . وقد أكد التقرير الطبي الموقع عليه في ٩ / ١٢ / ٨١ من طبيب أول السجن وجود اثار بالظهر نتيجة الارتطام بأجسام صلبة . كما أورد تقرير الطب الشرعي الموقع عليه في ٢٥ / ١ / ١٩٨٣ وجود تلون بالجلد في مساحات شريطية مستطيلة بنية اللون موزعة على اعضاء جسده ويتعذر تحديد تاريخها . فلا يوجد فنيا ماينفي مع حدوثها خلال المدة المشار اليها بمذكرة النيابة المرسلة من ٩ / ١٠ حتى ٢٨ / ١٢ / ٨١



صورة من حيثيات الحكم في قضية الجهاد يؤكد تعذيب اعضاء التنظيم

تعذيب الأحداث

● وتضمنت مذكرة النيابة تعرض المجني عليه الحدث إيهاب محمود رمضان للتعذيب بأن جرد من ملابسه ـ خلال الفترة مابين ٩ / ١٠ / ٨١ حتى ١٢ / ١٠ / ٨١ بدائرة محافظة المنيا ـ ثم أوثقوه وإنهالوا عليه بالعصي . كما أطفأوا لفافات التبغ في جسده لحمله على الاعتراف في أحداث أسيوط .

وقد تأكدت أقواله مع تقرير الطب الشرعي الموقع عليه .

○ وأضافت تحقيقات النيابة أن المجني عليه علي عبد الفتاح عبد الحليم تعرض للتعذيب خلال الفترة مابين ١٩ / ١٠ حتى ٢٢ / ١٠ / ٨١ على أيدي الضباط المتهمين من الرابع والثلاثين حتى الثامن والثلاثين . حيث جردوه من ملابسه وأوثقوه وعلقوه وإنهالوا عليه بالسياط والعصي وماسورة معدنية .. وأكد تقرير الطب الشرعي الموقع عليه في ٢٥ / ١ / ٨٢ وجود تشوه وإنحراف بقصبة الأنف وتلونات بنية باهتة بظهر اليد اليمنى وأخرى منتشرة بالظهر والساقين .



مختار نوح

وتجمعات دموية بالقدم وجميعها حدثت من الضرب بقبضة اليد وإطفاء السجائر المشتعلة .

● تعرض المجني عليهم محمد إمام محمد حسن وعصام محمد عبد اللطيف . وعلي عبد الغني احمد أبوزيد . وأمين يوسف الدميري للتعذيب على أيدي الضابطين المتهمين الأول والثاني بتعليقهم وتجريدهم من ثيابهم وشد وثاقهم ثم ضربهم بالعصي والكابلات والسياط وتمرير التيار الكهربائي على أجسادهم .. وهدد الأخير .. بهتك عرض والدته وكشف عورتها امامه المجني عليهم لحمله على الاعتراف بعضويتهم في تنظيم الجهاد وصلتهم بافراده وتآمرهم لقلب نظام الحكم وحيازتهم متفجرات .

وأثبتت تحقيقات النيابة وتقارير الطب الشرعي وقوع التعذيب عليهم من آثار إلتئام وتلونات على الساقين والظهر والصدر نتيجة الاعتداء بآلات صلبة .

● وقالت مذكرة النيابة أن المجني عليهم جمال محمود محمد حماد . وعلاء الدين محمد . ومحمد حمدي محمد قشطة . ومحمد حافظ السيد بيومي تعرضوا للتعذيب على أيدي المتهم الأول خلال الفترة مابين ١٦ / ١٠ / ٨١ حتى ١٠ / ٩ / ٨٢ بدائرة قسم الخليفة . حيث تم تعصيب أعينهم وشد وثاقهم وتجريدهم من ملابسهم وإنهال عليهم الزبانية ضربا بالعصي والسياط والكابلات الكهربائية وتم نزع أظافر أحدهم وتمرير التيار الكهربائي على جسد الثاني وسكب الماء البارد على الثالث .

● ثبت من تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بتاريخ ٢١ / ١١ / ٨١ أن المحقق عند إستدعائه للشاهد جمال محمود حسن الحجازي لسؤاله كمتهم في إحدى الجنايات لاحظ أن المذكور يسير بطريقة غير طبيعية وقام بمناظرته . حيث تبين أن به إصابات بالغة بالساقين والفخذين . وقد أورد التقرير الطبي الشرعي الموقع على المجني عليه بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٨٤ أن به اثار إلتئامات بالفخذ الأيسر والايمن وأعلى الساق اليمنى . وأماكن أخرى من الجسد وان تلك الاصابات تغيرت معالمها الاصلية لطول المدة وتطورات الالتئام .

● قرر الشاهد محمد جاد على نزلاوي في التحقيقات التي أجرتها نيابة أمن الدولة العليا بتاريخ ٢٣ / ٣ / ٨٣ لاتهامه في القضية رقم ٤٢٠ لسنة ٨٣ أنه تعرض للضرب المبرح من ضباط الشرطة عقب وصوله إلى الشعبة . وهدد بهتك عرضه وإمتنع عن ذكر اسمائهم خوفا منهم . حيث أكد الكشف الطبي عليه في ١٢ / ٤ / ٨٤ انتشار ترقق ولماعية بالجلد مع وجود انكماشات في منطقة يبلغ طولها ٢ سم باليد اليسرى وإصابات أخرى مشابهة بالفخذ الايسر والشفتين وملامسة الفخذين بالنار .

● تبين من الكشف الطبي الموقع على الشاهد محمد إمام حسن بتاريخ ١٢ / ١ / ٨٣ وجود كسور بالفم والتئامات بالظهر والقدم واليد اليمنى وتغير معالمها لاينفي فنيا وقوعها .

التعذيب التعذيب

● وهكذا تنوعت أساليب التعذيب مع جميع المجني عليهم وتعددت بتنوع وتعدد ماسطرته مذكرة النيابة وأثبتته تقارير الطب الشرعي وأكدته محكمة أمن الدولة الشهيرة . بمحكمة الجهاد . في حكمها التاريخي وحيثياته التي أصدرها المستشار عبد الغفار محمد . الرئيس الحالي لمحكمة الاستئناف ، حيث أكد بالنص : « أنه لما كانت المحكمة لاتطمئن إلى ماورد بتقرير مباحث أمن الدولة من معلومات وتحقيقات النيابة التي لم تتأيد بأي دليل .. كما تأيدت أقوال المجني عليهم بأقوال الضباط شهود النفي من تعرض أيمن الظواهري للتعذيب حيث . قرر النقباء / محمد السيد عبده . عوني عبد المجيد محمد . عبد العزيز موسى الجمل أمام المحكمة بجلستي ١٣ ، ٢٣ يونيه ١٩٨٣ أن متهما قرر أمامهم التعذيب الذي وقع عليه للاعتراف بأنه أمير تنظيم .. وقرر الثالث مشاهدته للاعتداء الذي وقع عليه في المجموعة ٧٥ مخابرات حربية ..

حتى أن المحكمة ـ كما تقول الحيثيات ـ لاحظت من خلال مراجعتها لأقوال المتهم إضطرابها وعدم إتساقها أو اتفاقها . بما يؤكد عدم صدورها عن إرادة حرة .. الأمر الذي يدعو المحكمة إلى إستبعادها .

● وتعقيبا على دفع المحامين ببطلان الاعترافات المنسوبه للمتهمين لانها وليدة ضغط واكراه وتعذيب اكدت حيثيات الحكم : ان المحكمة سبق ان أوضحت في أسباب حكمها بانه « ثبت لديها على وجه القطع والجزم أن غالبية المتهمين تعرضوا لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم . كما ان المحققين كانوا قد بادروا بتسجيل ماتعرض له المتهمون من صنوف تعذيب على ايدي رجال الشرطة ... وقد ثبت للمحكمة ان المتهمين « عبود الزمر . كرم زهدي . ناجح ابراهيم عبد الله . فؤاد احمد حنفي . علي محمد الشريف » قد تعرضوا لاعتداءات اجهزة الأمن بالضرب وأثبتت ذلك التقارير الطبية التي وقعت عليهم .

مختار نوح : هناك محكمة أخرى

● اما مختار نوح فيقول

لايمكن التعليق على الأحكام او انتقادها ولكن الاحاسيس التي تعتري البشر لا تصطدم مع وقار الحكم وهيبة القضاء فيكفي أن أسجل حزني وألمي ولكن أيضا لن أسجله او أبدي يأسا ولا أسمح لليأس ان يتمدد .

ويضيف مختار نوح قائلا : ان نقض الاحكام لايحيي الموتى كما لايعيد السبيل الوحيد أمام الجماهير من أجل الانسان وحريته وكرامته

ولعلي أرى بعين البصيرة ان الأسئلة تقطعت وضاقت على الأرض بما رحبت واظن الا ملجأ الا الى الله وأنه قد اراد سبحانه وتعالى ان يفرد لنفسه وحده العقاب في تلك الدعوى .

واذا كانت أسباب البراءة قد بنت امام المحكمة بما يفوق الـ ١٠٠ سبب فهذا حقها وهذه رؤيتها ولكن هناك محكمة اخرى تعقد فوق سبع سماوات هي بالتأكيد اعدل المحاكم واوثقها .

د . عبد الحليم مندور اجزم بوقوع التعذيب

● يقول الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المجني عليهم في قضية التعذيب . انني اجزم بوقوع التعذيب لأنه ثبت بتقارير طبية شرعية لم تعد مائة قضية الجهاد وهو ثابت ايضا في أجساد المجني عليهم حتى اليوم بعد مرور ست سنوات تقريبا بما لايدع مجالا للشك في وقوع التعذيب .. لأنه أمر واقع لاجدال فيه .. ويكون المحكمة قضت بالبراءة فهذا ينصب على الضباط المتهمين المقدمين في القضية وقد يكون التعذيب وقع من غيرهم ـ هذا في اعتقاد المحكمة ـ ففي عقيدة المحكمة ان هؤلاء الضباط ليس هم الذين عذبوا لذا قضت بالبراءة وإذا كانت المحكمة قد حكمت البراءة لمجموعة من الافراد فان هذا لايبرىء النظام والحكم من تهمة التعذيب وحكم البراءة لاينفي وقوع التعذيب .

منتصر الزيات التعذيب ثابت

ويقول منتصر الزيات انه اذا كانت للمحكمة مطلق الحرية في تقرير الاسناد المنسوب الى الضباط المتهمين الا ان التعذيب ثابت بحكم قضائي نهائي

(البقية ص ؟)



الفلاحون المصريون رفضوا التعامل مع خبراء الزراعة الاسرائيليين

● تفاصيل مشروع « ايزنبرج خليل » ،وقصة مزرعة الجميزه بالجيزه

عرض أحمد مصطفى

في هذه الحلقة نصل . للتطبيع في مجال الزراعة وهو أخطر ما في كتاب . العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومصر في مجالات الزراعة والسياسة وتجارة النفط (١٩٨٠ ـ ١٩٨٤) للكاتب الصهيوني ميتال يورام .

فالتطبيع الزراعي هو أوسع المجالات التي تطمع اسرائيل في تطبيع العلاقات مع مصر فيها والذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية رغبة منها ـ ومن اسرائيل ـ في تخريب القطاع الاساسي في الاقتصاد المصري .

تكشف البيانات والمعلومات الواردة في الكتاب أسرار وتفاصيل التطبيع الزراعي والمشروعات الوهمية التي لم تتم رغم تقابل القليل من المسئولين المصريين مع الصهاينة الا أن الشعب والمعارضة والمسئولين الوطنيين قد وقفوا في وجهه .

وكنا قد تعرضنا في الحلقة السابقة للتطبيع السياحي وأوضحنا من خلال بيانات الكاتب كيف إستفادت اسرائيل أكبر استفادة من هذا التطبيع وأشرنا لاعتراف الكاتب في مرارة بنجاح المعارضة المصرية في افشال التطبيع وأشاد دون قصد بدور أقطاب مصر في موقعهم الوطني المعادي لاسرائيل لجزء عضوي من شعب مصر الرافض للتطبيع .

مزرعة الجميزه

ويروي الكاتب الصهيوني أنه في أبريل ١٩٨٠ إتفقت وزارة الزراعة مع شركة اسرائيلية على اقامة مزرعة نموذجية بالجميزة بالجيزة . وقام السادات بنفسه بالتصديق على المشروع أثناء زيارة اريل شارون للقاهرة في ٢١ مايو سنة ١٩٨١ . وأقنع الاسرائيليون الجانب المصري أن المزرعة سيمكنها أن تمد ٢٥ قرية من قرى الجيزة المجاورة بالخبرة العلمية . وبذل العاملون في شركة « آجريدف » الاسرائيلية . التي نفذت مزرعة الجميزه مع « الشركة المصرية للتنمية الزراعية (سوبيكو) » جهدهم في إقناع الجانب المصري بأن المزرعة ستنتج مزروعات غير تقليدية تغطي بها المنطقة المجاورة .. وستكون مركز إشعاع علمي ..

تم انشاء المزرعة عام ١٩٨٢ ويقوم بإدارتها شخص إسرائيلي تحت امرته عمال مصريون . وكل ما قامت به المزرعة تخريب زراعي ـ كما يحكي الكاتب ـ فالمزرعة تزرع خضروات فقط ولا تهتم بالمحاصيل الحقلية . وقد فشل المدير الاسرائيلي طوال الوقت في تنفيذ ما كان يصبو إليه ومن ورائه . فالفلاحون يقاطعون كل محاولات عقد جلسات إرشاد زراعي تمولها ـ كما مولت المشروع كله ـ وكالة المعونة الأمريكية . ولم تدخل المزرعة جديدا في الزراعة تقدمه للفلاحين . لكن كان الهدف غير المباشر أن يلتقي الخبير الاسرائيلي بالفلاحين المصريين وأن يترسخ في وعي المصريين تفوق الاسرائيليين في كل شيء وهذا ما لم يتحقق بفضل المعارضة الشعبية للتطبيع والتعامل مع الصهاينة .

في عام ١٩٨٤ وقعت مصر إتفاقية أخرى مع إسرائيل لانشاء مزرعة إضافية قرب الجميزه لكن ذلك لم يحقق سوى احساس الاسرائيليين بالفشل لادراك المتعاملين معهم من المصريين بعدم جدوى ذلك .

نقل البضائع والانتاج الزراعي

كان أمل الاسرائيليين كبيرا في هذا المجال هكذا يقول الكاتب الصهيوني ميتال يورام

وكانوا يقدرون مع بداية السلام أن يصدروا لمصر محاصيل ومصانع زراعية بحوالي ٥٦ مليون دولار واستيراد بضائع من مصر تصل الى ٣٢ مليون دولار . لكن ذلك لم يحدث على طول فترة البحث بسبب الرفض الشعبي للتطبيع والدعوة لمقاطعة التعامل مع الاسرائيليين التي شنتها القوى المعارضة تكاسب ديفيد . ولم يتجاوز حجم التجارة ٦ ملايين دولار .

كانت اسرائيل تأمل في استيراد أرز بـ ٨ ملايين دولار وثوم بـ ٢ وملايين دولار وعباد شمس بـ ٣ ملايين دولار ومنتجات أخرى بـ ٣ . ٣ مليون دولار وكسب بـ ٦ ملايين دولار ولكن حدث العكس فيما يخص الكسب حيث صدرت إسرائيل لمصر كسبا بـ ١٨,١ مليون دولار حتى عام ١٩٨٢ ثم هبط التطبيع كله بسبب حرب لبنان .

وصدرت اسرائيل لمصر حتى عام ١٩٨٤ حيوانات ومنتجاتها بحوالي ٥ ملايين دولار ومنتجات طيور بحوالي ١٢ مليون دولار وفواكه بحوالي ٥ , ١ مليون دولار ونسبة بسيطة من البساتين ومزروعات الحقول والمعدات الزراعية

وهكذا وقف حجم التصدير الزراعي الاسرائيلي لمصر عند ١١ مليون دولار .

مشروع أيزنبرج ـ خليل

في صيف ١٩٧٩ زار مصر رجل الأعمال اليهودي شاؤول أيزنبرج والتقى بالسادات ونائبه حسني مبارك ومصطفى خليل رئيس الوزراء . وتحدث أيزنبرج بشكل عام عن مشروع ضخم لاستصلاح الاراضي البور في مصر .

في ١٠ نوفمبر ١٩٧٩ عقد أيزنبرج اجتماعا في مكتب مصطفى خليل رئيس الوزراء شارك فيه وزراء ونواب وزراء الزراعة والري واستصلاح الأراضي وسفير الولايات المتحدة في مصر وخبراء وزارة الزراعة الأمريكية ومستشارون من شركة « تخطيط الهيئات » في إسرائيل .

تشكلت لجنة لبحث مشروع إستصلاح ٤٧٥ ألف فدان في شرق الدلتا . وعين مصطفى خليل ضابط اتصال بينه وبين أيزنبرج وكان الكل متصورا أن أيزنبرج سيقوم بتمويل المشروع الذي سيكلف ٢٠٥٦ مليون جنيه مصري . لكن أيزنبرج أفهم الجانب المصري أنه مجرد وسيط لشركات إسرائيلية ستساهم بالخبرة .

وإكتشفت الوزارات المصرية من ناحية أخرى أن المشروع كارثة ليس فقط بسبب مشكلة تمويله التي فكر خليل في وكالة المعونة الأمريكية لحلها . ولكن الاسباب فنية .

عارضت وزارة الزراعة المشروع حين أثبت خبراؤها المحايدون ـ أنه لا جدوى من إستصلاح أراض جديدة مقابل أراض قديمة وأنه من المفيد تطوير الأراضي القديمة أولا . وعارضت وزارة الري المشروع لاعتبارات عديدة وأن لدى الوزارة بالفعل إمكانياتها العلمية ولا تحتاج لأي خبرة إسرائيلية لا تقدم جديدا .

وجاء إغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١ ليوقف المشروع ثم هرب أيزنبرج الذي قضت على الفكرة تماما وضاعت ١٩ شهرا من التعاون بين أيزنبرج ومصطفى خليل دون أن يحققا ما كانا يصبوان إليه .

الحلقة القادمة

التطبيع والبترول .. أسرار لم يكشف الكاتب عنها

حكم المحكمة لايبيح التعذيب ولاينفي وقوعه

● أصدرت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار سليمان أيوب وعضوية المستشارين عدلي حسين ورشدي سليمان يوم ٣٠ يونيو الماضي حكمها بالبراءة في القضية المتهم فيها ٤٤ ضابطا وصف ضابط من الشرطة بتعذيب المتهمين في قضايا تنظيم الجهاد في أعقاب أحداث اكتوبر ١٩٨١ ورفض الدعاوى المدنية .. وأعلنت أنها ستودع أسباب الحكم خلال أسبوعين .

ولاتعقيب على حكم القضاء الا بما رسمه القانون من طرق الطعن فيه بالاجراءات وفي المواعيد المقررة . إذ أن المحكمة الجنائية تكون رأيها وتصدر حكمها بما تقتنع به وتطمئن إليه من الادلة والقرائن التي تثبت أمامها .

ولكن المحكمة لم تكتف باصدار الحكم بل أضافت إليه بيانا ألقاه رئيس المحكمة حوى نقاطا بالغة الأهمية وفتح الباب لمناقشات واسعة منها مطالبة المشرع بتعديل نصوص القانون المتعلقة برد القضاة . ومدى حق الصحافة في نشر أخبار المحاكمات والقضايا المعروضة عليها . وحق المحاكم في التعرض لسلامة النيابة وادانة تحقيقاتها ●

ورغم أن المحكمة هي التي فتحت الباب للحوار باصدار هذا البيان . فقد ترددت في المسارعة بابداء رأيي — بوصفي محاميا وأستاذا في الحقوق ووكيلا للنيابة سابقا — فيما أثارته المحكمة من موضوعات تحرجا من الاختلاف مع جهة قضائية لها كامل الاحترام في نفسي — ولو كانت المحكمة قد أرجأت النطق بالحكم لحين الانتهاء من كتابة أسبابه وأذاعتها معه ، لأغنت نفسها مئونة إعداد بيان كمذكرة تفسيرية في جزء منه المنطوق الحكم من ناحية ولامكنها تضمينه ما تقترحه من تعديلات تشريعية . ومن مناقشة تحقيقات النيابة . ومن توجيه للصحافة في مجال نشر أنباء المحاكم من ناحية أخرى .

غير أنه لم يلبث أن دفعني إلى التعليق وابداء الرأي فيما أثارته المحكمة في بيانها — وليس في حكمها — ما اعتبره بعض الصحفيين الناطقين بلسان النظام الحاكم أن الحكم الصادر ببراءة المتهمين بالتعذيب هو حكم ببراءة أجهزة الامن من وقوع الادعاء بالتعذيب .. بل وصل الامر باحدهم إلى القول بأن هذا الاتهام كان له صداه النفسي على رجال الشرطة ومباحث أمن الدولة في أداء عملهم . وكأنه يتصور ان الحكم بالبراءة المتهمين في هذه القضية هو إشارة بالموافقة على الخروج عن جادة القانون واستخدام التعذيب كوسيلة لممارسة مهام وظائفهم ! .. وحاشا لله أن تقصد محكمة قضائية في مصر شيئا من ذلك .

المحكمة تبين التعذيب وتقرر أن البراءة لعدم توافر الأدلة اليقينية :

فقد سجلت المحكمة في بيانها أن :

« استخدام التعذيب كأسلوب لحمل المتهم على الاعتراف أمر يتنافى وسائر الشرائع السماوية والقواعد الأخلاقية . وان الشريعة الاسلامية الغراء منذ ١٤ قرنا من الزمان ويزيد أرست تلك المبادىء الأصولية بحرية الانسان وحقه في الأمن وسلامة جسمه وعقله من كل صور الايذاء التي قد تقع عليه قبل أن يتبنى العالم هذه المبادىء السامية في الاعلانات العالمية الصادرة في هذا الشأن ... والدستور المصري والقانون المصري أكدا على هذه المبادىء تأكيدا صارما » .

ثم أكدت في نفس الوقت في البيان أن :

« الضباط المتهمين المنسوب اليهم التعذيب ماهم الا متهمون كغيرهم تشملهم احكام الدستور وقواعد قانون الاجراءات الجنائية فيحظون بقرينة البراءة التي هي الاصل في المتهم أعمالا للمبدأ الدستوري « المتهم برىء حتى تثبت إدانته » . فإن فشلت سلطة الاتهام في تقديم الادلة الجازمة ضد المتهم تعين القضاء ببراءته . وهي البراءة التي يجوز أن تبنى على مجرد الشك . فالشك يفسر لصالح المتهم . والأحكام الجنائية بالادانة تبنى على الجزم واليقين وليس على الظن والاحتمال والتخمين » .

وهذا القول الوارد بالبيان لاينفي وقوع التعذيب أصلا . ولم تستبعده المحكمة لعدم الصحة أو باعتباره مفتعلا . ولكن المحكمة تعلن أنه لم يثبت في يقينها نسبة حصول التعذيب المسلم بوقوعه إلى الضباط المتهمين بالذات في القضية المنظورة .

بقلم الدكتور
محمد حلمي مراد

ومن هنا لاترتفع عن السلطة الحاكمة وأجهزة الأمن المسئولية عن وقوع التعذيب على المجني عليهم في هذه القضية . وكم كان يهمنا كمدافعين عن حقوق الانسان أن تتقدم المحكمة بمقترحات في شأن حماية المتهمين والمقبوض عليهم من الوقوع تحت طائلة التعذيب — أيا كانت أشخاص القائمين به — وذلك بأن تطالب بأن تكون تبعية السجون لوزارة العدل بدلا من وزارة الداخلية كما هو الحال في بعض الدول الأجنبية . وكما طالب بذلك مؤتمر العدالة الأول . أسوة بما فعلت المحكمة بالنسبة لرد القضاة من التقدم بمقترحات لتعديل نصوصها القانونية .

إدانة القضاء لأجهزة الأمن بوقوع جرائم تعذيب :

وإذا كان الحكم في هذه القضية لم ينف عن أجهزة الأمن اقتراف جرائم تعذيب المجني عليهم في هذه القضية ، فإن أحكاما قضائية عديدة أدانتها صراحة بهذه التهمة النكراء .. بل ان بعض وقائع التعذيب موضوع هذه القضية قد أحيل المتهمون فيها إلى محكمة أمن الدولة العليا في القضية المعروفة باسم قضية الجهاد الكبرى (نوفمبر ١٩٨١) الذي جاء في حيثياته :

« وقد ثبت لدى المحكمة على وجه القطع واليقين من أقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية . ومن تأخر عرضهم على النيابة العامة رغم الأمر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه . ومن ظروف القبض على المتهمين وعدم وجود معلومات مسبقة لدى أجهزة الأمن عن التنظيم وأهدافه وأفراده .. أن أجهزة الأمن اعتدت على غالبية المتهمين وعذبتهم وأحدثت ببعضهم إصابات خطرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفى الشرطة . وكان الغرض من هذا الاعتداء الحصول على اقرار من المتهمين بالجرائم التي وقعت وظروف وقوعها » .

وقد أشار التقرير القيم الصادر اخيرا عن المنظمة العربية لحقوق الانسان عن حالة حقوق الانسان في الوطن العربي عن عام ١٩٨٧ في القسم الخاص بجمهورية مصر العربية الى بعض هذه الأحكام التي تثبت وقوع التعذيب ، منها حكم محكمة أمن الدولة العليا في الجناية رقم ٨١٧٦ لسنة ١٩٨٦ منتزه بتاريخ ١٤ مارس ١٩٨٧ في قضية نوادي فيديو الاسكندرية الذي قضى بتبرئة جميع المتهمين مقررا « أن المحكمة لاتثق في صدق الاعترافات التي أدلى بها المتهمون في النيابة . وتجد أنها صدرت عن ارادة مشوبة بالقهر جافتها الحرية المطلقة في التعبير . وترى المحكمة أن أوراق القضية قد حفلت بالأدلة والشواهد التي تتظاهر فيما ذهبت اليه على نحو يهز اليقين الواجب توافره لدى المحكمة في سلامة هذه الاعترافات » .

ويضيف هذا التقرير : « ولم تخف حدة هذه الظاهرة المؤسفة خلال عام ١٩٨٧ — أي الفترة التي يغطيها التقرير — ويكشف العديد من وقائع التعذيب وسوء المعاملة في عدة قضايا جديدة أبرزها قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبوباشا .. إذ اذاعت الاجهزة الأمنية أسماء ثلاثة من المتهمين في هذه القضية باعتبارهم قد أدلوا باعترافاتهم عن ارتكاب الحادث وهم مجدي غريب فايد (صاحب ورشة نجارة ببولاق الدكرور) ومحمد طه البحيري (سائق سيارة) وفاروق السيد عاشور (من الدقهلية) . كما أشارت الصحف القومية الى تعرف الشهود عليهم . ومطابقة بصماتهم للبصمات التي وجدت على أبواب السيارة المستخدمة في الحادث ثم لتضح أنهم ابرياء وان الذي قام بهذا الحادث متهمون آخرون قدموا للتحقيق في القضية رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٧ . وقد اصدر النائب العام في منتصف نوفمبر ١٩٨٧ قرارا بالافراج عن الثلاثة مشيرا الى مانشر عن تعرضهم لتعذيب شديد خلال فترة التحقيقات وانهم أجبروا على الادلاء باعترافاتهم خلاصا من شدة التعذيب ! ! » .

فهل يجوز بعد ذلك لبعض الصحفيين الحكوميين ان يبرىء أجهزة الأمن من تهمة التعذيب البشعة لعدم امكان اثبات وقوعها من اشخاص معينين بذواتهم من هذه الاجهزة ؟ .. ان هذا التحريف فيما جاء بالحكم الاخير من شأنه التشجيع على ارتكاب جرائم التعذيب .. فهل هذا من الصالح العام أو فيما يدعم الحفاظ على حقوق الانسان المصري ؟ ! .

تسفيه تحقيقات النيابة في بيان رئيس المحكمة :

وفي سبيل تأكيد عدم كفاية الادلة في حق المتهمين المحكوم ببراءتهم ، وصف البيان الذي ألقاه رئيس المحكمة تحقيقات النيابة العامة في القضية بالسطحية وعدم الكفاية . وهو ماجعل المحكمة تستخلص مايزيد على ١٢٠ سببا للبراءة . بعضها عام بالنسبة لجميع المتهمين . وبعضها خاص ببعض المتهمين .

— وليس لي من تعليق على هذه الادانة العلنية للنيابة العامة التي تعتبر جزءا غير منفصل عن السلطة القضائية في بيان منفصل عن الحكم وأسبابه ، سوى ما أورده المستشار احمد مكي بمحكمة النقض وعضو مجلس ادارة نادي القضاة في مذكرة له تقدم بها الى هذا المجلس جاء فيها :

« ليس في هذا خروجا على التقاليد القضائية فحسب بل فيه خروج على القانون . فمن قبل أن تصبح النيابة العامة في بلادنا شعبة اصيلة من شعب السلطة القضائية ، ومن قبل أن تسند اليها اختصاصات قاضي التحقيق ، قضت محكمة النقض ومنذ ١٦/٣/١٩٣٢ بأنه ليس للمحاكم أن تلوم النيابة بسبب طريقة سيرها في أداء وظيفتها . فاذا رأت عليها شيئا في هذا السبيل فليس لها إلا أن تلجأ الى رياستها على أن يكون ذلك بصفة سرية رعاية للحرمة الواجبة للنيابة العامة » .

هذا الى أنه من المعروف أن العبرة بالتحقيق النهائي الذي تجريه المحكمة بنفسها في الدعوى المنظورة أمامها .. ولامحل لجمع اسباب عامة مشتركة بين المتهمين للبراءة مع اسباب خاصة بكل تهمة وواقعة منسوبة الى متهم من هؤلاء المتهمين العديدين لتضخيم اسباب البراءة أو اسباب تهاون الاتهام بحيث تبلغ هذا الرقم الرهيب ! .

والحقيقة أنه أيا كانت وجهة النظر في تقدير الأدلة والقرائن المتعلقة بصحة اسناد التهم الى المتهمين ، فإنه لايمكن أن تعتبر النيابة العامة منحازة ضد رجال الشرطة وهم أعوانها في القيام بعملها . أو منحازة للمجني عليهم وهي التي قدمتهم كمتهمين في القضايا التي كانوا محبوسين على ذمتها .. بل ان مجرد تقديم النيابة العامة للقضية تعذيب متهمين الى القضاء (بصرف النظر عن الحكم ببراءة المقدمين فيها كلهم أو بعضهم) يعتبر مؤشرا طيبا للحفاظ على حقوق الانسان وسيادة القانون خاصة وأن المقدمين للمحاكمة لم يوقفوا عن عملهم بل بقوا في أماكنهم . وتولت وزارة الداخلية نفقات الدفاع عنهم .

واعتقد مرة أخرى أنه لونطق بالحكم وكانت أسبابه مكتوبة لاغنى رئيس المحكمة عن هذا البيان الذي يمس بمكانة النيابة العامة . مما لام عليه البيان بعض الصحف بالنسبة لاعضاء المحكمة فيما نشرته من أخبار عن الدعوى .

كثرة طلبات رد القضاة في حاجة الى بحث اسبابها :

هذا وقد اقترح بيان المحكمة اعادة النظر في نصوص القانون الخاصة برد القضاة حتى لايساء استخدامها لتعطيل الفصل في القضايا . وذلك بالا يكون الرد سببا لوقف الدعوى بل يستمر سيرها ويكون الحكم الصادر مرهونا على الحكم في طلب الرد . بحيث اذا قبل بطل الحكم . وان رفض كان لا أثر له .

واذا كان رد القضاة يمكن ان يساء استخدامه حقا . الا ان ذلك لايصح ان يخفي وجهة النظر الاخرى وهي وجوب اطمئنان المتقاضي الى قاضيه بحيث اذا شعر القاضي أن أحد المتقاضين غير مطمئن اليه لسبب أو لاخر فما أحراه أن يتنحى عن نظر الدعوى .. إذ لايكفي ان يحكم القاضي بالعدل . بل ينبغي أن يطمئن المتقاضون أنه يحكم فعلا بالعدل .

ولابد ايضا من بحث اسباب ظاهرة كثرة طلبات رد القضاة — خلاف الرغبة في تعطيل الفصل في الدعوى — كالتوسع في ندب رجال القضاء للعمل في الوزارات والمحافظات والهيئات العامة وشركات القطاع العام وغيرها . مما يجعل المتقاضين في الدعاوى التي تكون الحكومة طرفا فيها يتشككون في حيدة القاضي المنتدب .. وهو ماناديا من أجله بالغاء هذه الانتدابات ومنعها قانونا وتعويض رجال القضاء عن ذلك ببدل تقدي إضافي للقضاة يضاف الى مرتباتهم جميعا ويغنيهم عن مكافآت هذا الندب المثير للشكوك .

أما أن يستمر القاضي المطلوب رده في نظر الدعوى حتى يحكم فيها ثم يبطل الحكم أو يبقى بحسب نتيجة الفصل في طلب الرد . فهو اقتراح محل نظر لانه يضر بطالب الرد الجاد في طلبه من ناحية . فضلا عن أنه يؤدي الى زعزعة قيمة الاحكام القضائية واستقرارها من ناحية أخرى .

ومن هنا فإنه كان يكفي أن يشار في حيثيات الحكم إلى المطالبة بدراسة ظاهرة كثرة رد القضاة ووضع علاج لها دون تقديم حل معين يثير النقاش والجدل .

هل يطمئن المحقق معهم إلى تحقيق يتولاه احد المعتدى عليهم ؟

بقي مما تضمنه بيان رئيس المحكمة موضوع تحريك الدعاوى الجنائية قبل المسئولين عما نشر في بعض صحف المعارضة (الوفد والاحرار والنور) من مقالات وأنباء أعتبرته المحكمة اخلالا بمقام قضاتها . ومن شأنه التأثير على القضاة والشهود في هذه القضية . وندبت المحكمة عضو اليمين (المستشار عدلي حسين) لاجراء هذا التحقيق والتصرف فيه .

واذا كان للمحكمة تقديرها في هذا الشأن . ولم اراجع مانشر في هذه الصحف . الا أنني لاحظت ان المادة ١١ من قانون الاجراءات الجنائية التي استندت اليها المحكمة في ندب أحد أعضائها للتحقيق تجيز ايضا إحالة هذا الاتهام الى النيابة العامة لتحقيقه والتصرف فيه .

ولعله كان مما يتفق مع وجهة نظر المحكمة في تقليل حالات الالتجاء الى طلب رد القضاة . الاينتدب احد قضاتها — وهو ممن وقع الاخلال بمقامهم وكان من الممكن التأثير عليهم بما نشر — لتولي التحقيق حتى لايكون خصما وحكما خاصة وأن الدعوى الاصلية قد تم الحكم فيها ، وأن هناك سبيلا آخر لتحقيقها وهو احالتها للنيابة العامة .

وجوب تدارس هذا البيان داخل نطاق الأسرة القضائية :

وأخيرا فقد استغل بيان رئيس المحكمة . سياسيا في الهجوم على نقابة المحامين التي اعتبرها البيان تدخلت في سير هذه الدعوى التي كانت مطروحة امام القضاء . وعلى صحف المعارضة التي رأت المحكمة تحريك الدعوى الجنائية بالنسبة لها .. وهو ماكان ينبغي النأي عنه حتى يظل القضاء بعيدا عن معترك السياسة . مكتفيا باصدار الاحكام الواجبة الاحترام . دون اصدار البيانات التي تأخذ الطابع السياسي . أو الاعلامي . وليس لها قدسية الأحكام .

ولعل هذا الموضوع يكون محل دراسة داخل نطاق الأسرة القضائية للمحافظة على التقاليد القضائية الرفيعة . وتصويب مايحتاج منها الى تعديل . بما يؤكد للقضاء حرمته وحياده واحترامه واستقلاله وهيبته .

والله ولي التوفيق .

● ● حول براءة المتهمين بالتعذيب

لاتحسبوه خيرا لكم ..

مهلا أيها القارىء العزيز . فلا تظن أنني اردت الاستشهاد بالآية الكريمة (لاتحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم) فأخطأت ... هذا مقدار الآية الكريمة نزلت بمناسبة حديث الافك وما صاحبه من عنت واعنات بسبب الاتهام الباطل لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . وقد جعل ... هذا الحادث سببا في خير كثير . حيث شرع لهم حد القذف لحماية أعراض المسلمين والمسلمات من أن تنالها الألسن ...

أما هذا العنوان الذي اخترته لهذه الكلمة فهو موجه الى حضرات الضباط وصف الضباط الذين يعلمون يقينا أنهم شاركوا في تعذيب بعض الشباب المسلم في قضية الجهاد ثم برأتهم المحكمة أخيرا فأقول لهم : لاتحسبوا هذا الحكم خيرا لكم بل هو شر لكم . اذ أخشى أن تكون هذه التبرئة تبررلكم الاستمرار في ممارسة التعذيب مرات أخرى . ثم أن تبرئة المحاكم في هذه الدنيا لن تعفي من قضاء الحكم العدل سبحانه يوم القيامة .

ولو أن القضاء هنا أدانكم أو ادان بعضكم ووقع عليكم بعض العقوبات ربما كان في ذلك تخفيف عليكم من عقاب الله في الاخرة .

أما اذا كان هناك ضباط اوصف ضباط من هؤلاء لم يشاركوا يقينا في التعذيب . فهؤلاء لا أوجه كلامي هذا اليهم وتكون تبرئتهم من باب إحقاق الحق

نحن نقر بنزاهة القضاء المصري واستقلاله وعدم وقوعه تحت تأثير خارجي مهما كان مصدره نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا ونرجو ان يظل كذلك

وإن كنا نلمس عدم احترام السلطة لأحكام القضاء حينما تكون تلك الاحكام في غير صالحها رغم كونها أحكاما صحيحة ومبنية على ادلة قطعية كافية . ودليلنا على ذلك حكم القضاء ببطلان عضوية ٧٨ نائبا من نواب الحزب الحاكم . ولم ينفذ هذا الحكم حتى الان .

□ يقال أن عدم الادانة سببه عدم توافر الأدلة ضد المتهمين . وأحسب ان هذا أمر طبيعي بسبب الخبرة الطويلة في ممارسة التعذيب مع الحرص الشديد على إخفاء أدلة الادانة كعصب أعين المعذبين كي لايتعرفوا على من عذبوهم . والأسماء الحركية التي يتسمى بها المعذبون . ثم شهود النفي المستعدون للقيام بالواجب . الى غير ذلك من وسائل التخفي (يستخفون من الناس ولايستخفون من الله وهو معهم) .

واذا خفيت أدلة الادانة على قضاة الارض فهل ستخفى على من لاتخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ؟ ليكن معلوما ان ملف هذه القضية مسجل ومحفوظ بكامله عند العليم الخبير ، وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) .

وأحب ان أؤكد لهؤلاء الضباط ومن معهم والذين اتهموا بالتعذيب أنني أشعر نحوهم بالاشفاق . لتورطهم في جرائم التعذيب وفي ظلم غيرهم . فهم يظلمون أنفسهم بظلمهم لغيرهم .. ولا يستطيع عاقل ان ينكر وقوع التعذيب . وقد تعرضت له أنا اكثر من مرة . ولم أفكر في رفع دعوى وفوضت الامر لله وهو حسبي ونعم الوكيل .

وليعلم الذين يظلمون الناس بغير الحق ان الظلم ظلمات يوم القيامة . وأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . وان المرء ليتساءل : ماذا سيجني هؤلاء في دنياهم مقابل قيامهم بتعذيب الناس وظلمهم ؟ ترقية مثلا ؟ حظوة لدى المسئولين ؟ متاعا دنيويا زائلا ؟ ماذا يساوي كل ذلك مقابل غمسة واحدة في نار جهنم ؟ (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق .)

بقلم
مصطفى عشور

... وأسوا مصيرهم يوم القيامة عندما يتبرأ منهم ... بالتعذيب .. انهم سيطلبون ... ومضاعفة العذاب ... اننا كنا ... كبيرا .

وهل لنا أن نتساءل لماذا رفض نواب الحزب الحاكم في مجلس الشعب ... تشكيل لجنة لتقصي الحقائق عن المعتقلين ... ليبرئوا ساحة وزارة الداخلية ...

... ولو لبعض الضباط او صف الضباط ... وتفيد عقوبة لهم ... كان سيدفع الغالبية من امثال هؤلاء الى الامتناع عن التورط في جرائم تعذيب حتى لايتعرضوا الى محاكمات ... والى ... ولن ينفعهم حينئذ المسئولون الذين اصدروا لهم الاوامر بالتعذيب ...

واذا عرض وتوقف التعذيب تستقر العدالة مجراها ويتوقف تلفيق القضايا ويستتب الامن . ويطمئن الحاكم . وتأخذ الثقة طريقها بين الشعب وحكامه . وكل هذا غير مطلوب والله أعلم .

ثم اتوجه الى المجني عليهم بالتعذيب الا يحزنوا بسبب تبرئة القضاء لمن عذبوهم . فالاصل ان يحتسبوا ما لاقوه من تعذيب عند الله ولم يسلكوا ... الدعاوى الا من باب الاخذ بالاسباب ... فإن تعثر ذلك في الدنيا فلن يضيع ذلك عند الله .

واقول للسادة الاطباء الشرعيين الذين اثبتوا التعذيب في تقاريرهم لا تحسب ان السادة القضاة ... من خبرتكم ... القضاء ... من ...

وأنتم يارجال النيابة . يا أصحاب الخبرة بالقانون وبالأدلة وثبوتها من عدمه . هل لنا أن نتساءل هل كنتم على علم سابق بعدم كفاية الأدلة ؟ فلماذا لم توفروا الجهد والوقت ولا ترفعوا القضية للمحاكم ؟ أم ان الامر كان موضع اختلاف في التقدير وظننتم انها كافية ثم خالفكم القضاة في هذا التقدير ؟ ربما .

× × ×

▣ يبدو ان ظاهرة التعذيب صارت عرفا مألوفا . وأن التعذيب هو الاصل لكل من يتعرض للاعتقال . وأن القلة منهم هم الذين يحرمون من التعذيب .

أذكر انه حينما فتح باب التحقيق في قضايا التعذيب في عهد الرئيس السادات . وخص بذلك الذين قاموا بالتعذيب في السجون الحربية فقط . واستشهد بي أحد الاخوة كشاهد اثبات في الدعوى التي رفعها . واستدعيت لادلي بالشهادة . فطلب مني السيد رئيس النيابة أن أقسم بالله العظيم أن اقول الحق . فقلت والله العظيم أقول الحق ولو أنني لن أستطيع أن أقول الحق . فدهش الرجل لهذه الاجابة وسألني كيف . قلت لان التعذيب الذي شاهدته بأنواعه المتعددة لن استطيع ان انقل صورته الحقيقية بالفاظ او عبارات اقولها . ولكن بذلك لم أقل الحق . بل أكون قد بخست من قاموا بالتعذيب عبقريتهم في التعذيب . ثم قلت للسيد رئيس النيابة اقترح عليكم بدلا من ان تبذلوا جهودا كبيرة ووقتا طويلا لكي تثبتوا أن فلانا عذب فلانا وترك تعذيبه اثارا على جسد المعذب اثبتها الطب الشرعي الى اخر هذه الاجراءات . ربما كان من الايسر ان تثبتوا أن فلانا وفلانا من عشرات الالاف الذين اعتقلوا لم يتعرضوا للتعذيب وحرموا ذلك الشرف .

وأختم كلمتي هذه بقول الله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء . وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ، فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ، أولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال . وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام . يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار . وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب . هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو اله واحد وليذكر أولو الالباب .

● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ●

رياح التغيير تهب على قيادات الصناعة !



علمت « اخبار ممنوعة » أن هناك تغييرات واسعة في قيادات وزارة الصناعة ستتم خلال الايام القليلة القادمة . وذلك في محاولة لتجديد شباب قيادات الشركات والمصانع المختلفة .

من ناحية اخرى هناك مشاكل تعاني منها شركة النصر للسيارات بعد تصاعد الخلافات بين اعضاء مجلس الادارة التي اتسعت في الاونة الاخيرة مما دفع رئيس المجلس المهندس عز الدين هيكل بأن يتخلص من المعارضة داخل المجلس بابعادهم عن الشركة أبرزهم م . حلمي زكي رئيس قطاعات سيارات الركوب .. وهذا في سلسلة من التصادمات في السنوات الاخيرة .. والجميع الان يخشى أن تصيبه رياح التغيير التي تجتاح وزارة الصناعة .

فضيحة اسكان جديدة

يبدو أن إحدى محافظات القناة أصبحت متخصصة في فضائح الاسكان وآخرها قضية اسكان الزهور المتهم فيها اعضاء الحزب الوطني وفضيحة دعوة عضو مجلس شورى لوزير التعمير ثم خداعه بالعمارات من الخارج رغم عدم وجود أى أعمال بداخلها .

.. وأخيرا صدر قرار من المجلس المحلي ومجلس المحافظة بتخصيص مليون جنيه من الجمعيات التعاونية للاسكان وذلك كتعويض للقوات المسلحة بحجة أن الارض المقامة عليها المساكن ملك القوات المسلحة وتم دفع المبلغ من صندوق المحافظة على أن يحصل من الغلابة السكان .

صحف الحكومة حولتها الى زيارة رسمية

أخبار ممنوعة اكتشفت أن رحلة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأخيرة الى الولايات المتحدة الأمريكية كانت عبارة عن زيارة خاصة لابنه الذي يدرس في ولاية أتلانتا .. وكانت الصحف قد نشرت أنه قام بزيارة رسمية للبلاد .. الخ سلام .



هل تفوز المعارضة بنقابة الصحفيين ؟







مكرم محمد أحمد

بعض المسئولين في حزب الحكومة يرشحون مكرم محمد أحمد كمرشح للسلطة في انتخابات نقابة الصحفيين التي ستجرى في شهر مارس القادم . ونحن نرحب بهذا الترشيح لهذا السبب بسيط هو أن المعارضة ستفوز بمنصب النقيب اذا حدث هذا .

« ريكو » والحارس الامين ! !

بعد حملة « اخبار ممنوعة » ضد « ريكو » .. حملة الفساد الافاقين قاموا بنشر تكذيب في نشرة مهتمة بشئون الطيران المدني . وجاء رسول من هناك يؤكد لنا .. ان ما قام به « الحارس الامين » ماهو الا اثبات الولاء والطاعة دائما .. بعد عودة « ريكو » من امريكا .. « اخبار ممنوعة » تؤكد « للحارس الامين » اننا نستطيع ان ننشر اسرارا اكثر مما تتخيل .. وليتك تمت بالرد علينا وليس في نشرة سرية .

منع علماء الازهر من السفر للجزائر

علمت أخبار ممنوعة أن الحكومة تبذل ضغوطا على الأزهر الشريف لمنع علمائه الاجلاء من السفر للجزائر . عقابا لها على مواقفها السياسية الأخيرة مع مصر . ونحن نطالب الامام الأكبر باقناع الحكومة بأن الازهر يجب أن يكون فوق الخلافات السياسية بين الدول العربية . وأنه يجب أن يؤدي رسالته السامية في كل الاحوال بغض النظر عن أى خلاف كما أنه في النهاية ليس شخشيخة في يد الحكومة ومن ناحية اخرى علمت « اخبار ممنوعة » ان بعثة قد وصلت من جامعة الجزائر الاسلامية للتعاقد مع عدد من المدرسين والعلماء مما يضع الحكومة ومشيخة الأزهر في مأزق نرجو التغلب عليه .

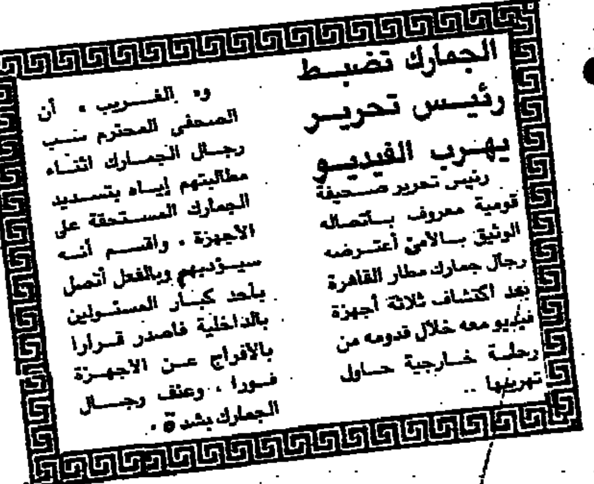
أخبار ممنوعة : يارئيس .. [illegible] حصار ! !

أخبار ممنوعة تطلب من الرئيس مبارك ان يصدر تعليماته ... رجال الشرطة بالا يؤدي موكبه القادم في شوارع القاهرة يوم ٢٠ يوليو الى التضييق على الناس وعرقلة تنقلاتهم ... أن الرئيس سيلقي خطابا في مقر حزب الحكومة بكورنيش النيل (الاتحاد الاشتراكي سابقا) في ذكرى ... ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

اخر موكب للرئيس ... لتكريم رجال القضاء في دار القضاء العالي ادى الى توقف الاف السيارات في شوارع القاهرة ساعات طويلة وانتشر الطير في الاوتوبيسات مما أدى الى سخط الجماهير بسبب توقف ... خاصة أن ... الحرارة . ولايزال الصيف مستمرا بقوة ...

.. ولكن الله سلم

علمت « اخبار ممنوعة » ان رئيس بعثة الداخلية للحج ارسل خطابا لوزير الداخلية يطلب انهاء مأمورية مساعد مدير امن الاسكندرية والشرقية المساعد وعودته الى مصر فورا لانه ترك الحجاج يسافرون بدونه من مكة الى المدينة مع العلم بأنه لابد ان يرافقهم كمسئول عنهم الأمر الذي جعل حوالي ٣ الاف من الحجاج يتجمهرون بمكة ولولا تدخل المسئولين بالسعودية ورجال الشرطة لحدثت أزمة كبيرة في بداية موسم الحج وربنا يستر .



الجمارك تضبط رئيس تحرير يهرب الفيديو

رئيس تحرير صحيفة قومية معروف باتصاله الوثيق بالامن أعترضه رجال جمارك مطار القاهرة بعد اكتشاف ثلاثة أجهزة فيديو معه خلال قدومه من رحلة خارجية حاول تهريبها .. والغريب ، أن الصحفي المحترم سب رجال الجمارك اثناء مطالبتهم إياه بتسديد الجمارك المستحقة على الأجهزة . واقسم أنه سيؤذيهم وبالفعل أتصل بأحد كبار المسئولين بالداخلية فاصدر قرارا بالافراج عن الاجهزة فورا . وعنف رجال الجمارك بشدة .

للمسئولين التذاكر .. ببلاش كده

في موجة الحفلات . التي تقيمها مصر للطيران في الاسبوع الماضي بفندق شيراتون هليوبوليس كانوا يحتفلون بوصول طائرتي الجامبو اقيمت مسابقة (تمبولا) على بطاقات الدعوة . والجوائز هي تذاكر سفر الى كل من طوكيو . باريس . نيويورك . بانجوك

الغريب ان جميع من حصل على جوائزهم من المسئولين في مجال السياحة والطيران مثل يوسف رفقي وكيل اول وزارة الطيران . ومحمد مسعد رئيس شرطة العمليات بمطار القاهرة . وغيرهم (يا سبحان الله)

وبالتحري عن تلك الصدفة . طبعا . علمنا ان بعض بطاقات الدعوة لم تكن عليها ارقام وبالتالي ليس لاصحابها فرصة الدخول في المسابقة . بينما اقتصرت بطاقات الدعوة ذات الارقام على اشخاص بعينهم . ! ! وغرفني يالي ما انتي غرمانة

تمثيلية الشورى « البايخة » طناش ! !

المشرفون على صحف الحكومة من رؤساء التحرير ، ورؤساء مجالس الادارات زعلانين من الحكومة بعد أن خدعتهم . كان من المفروض أجراء حركة تغييرات وتنقلات وترقيات في شهر يونية الماضي بهذه الصحف . ولكن الحكومة ضربت طناش للمرة الثانية .

أخلفت وعدها من جديد وكانت قد أخلفته من قبل في أوائل هذه السنة وهكذا تأجلت حركة التغيير من جديد الى أخر سنة ١٩٨٧ . الجدير بالذكر أن المسئول عن حركة التغير بصحف الحكومة هو مجلس الشورى ولكن على الورق فقط وتمثيل فالمسئول الحقيقي هو مكتب رئيس الجمهورية وأجهزة الامن .

د . علي لطفي

شكرا .. !

نشرت أخبار ممنوعة أن قانون المحليات حرم على أعضاء مجلس الشعب والشورى حق تقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة بالرغم من حضورهم جلسات المجلس الشعبي للمحافظة وقد وصلنا من أمانة مجلس الشورى توضيح نشكرها عليه .. بأن ما قد نشرناه قد تم تعديله بالقانون رقم (١٤٥/١٩٨٨) وان حق الاسئلة وتقديم الاقتراحات مكفول لهم وان كان ليس لهم صوت في اثناء التصويت

وراء الشمس

التعذيب بسنباط ...

... ١٥ ... المعتقلين السياسيين ... الكلى ... المياه ... المعتقلين ... تحت الارض ... المعتقلين ... الان ...

تلغيط ... لزكي ...

في السبعين ولايرحمها الزبانية

تلقى المحامي العام الان بلاغ برقم ٤٠٣ حصر مباحث طنطا .. التي قامت بتعذيب اسرة بأكملها للاعتراف على جريمة لم يرتكبوها .. واثبت تقرير الصحة قسوة التعذيب الذي استمر على سيدة تجاوزت الـ ٧٠ عاما .. وتهديدها بالاعتداء عليها .

وأكد البلاغ ان المباحث خدعت النيابة باستصدار امر بالقبض عليهم .. رغم ان المتهمين محتجزون وينالون التعذيب منذ شهر كامل بفضل قانون الطوارىء .. ولم يتم العرض القانوني لهم

كل ماس و انتم بخير ! !

فجأة شب حريق ضخم بشركة مصر حلوان ... ونتيجة احتراق كميات هائلة من الاقمشة المعدة للبيع والتصدير . سألت « اخبار ممنوعة » عن أسباب الحريق . قالوا الماس الكهربي الملعون . ولكن جاء الحق بانه برأ المتهم المدعو الماس الكهربي . وذلك بعد الفحص فقد وجد ان الكهرباء سليمة بالمصنع تماما !! والنتيجة أنه تم احالة ٧ من الامن العام والأمن الصناعي بالشركة للنيابة .. وكل ماس كهربائي وانتم بخير !!

هكذا من الأصل

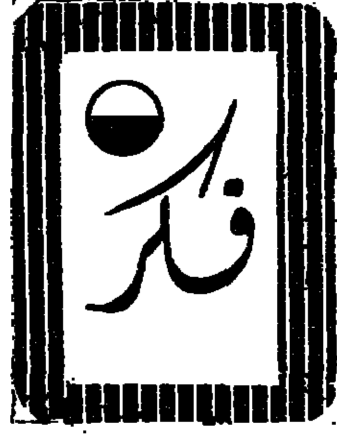
هكذا من الأصل

كيف تعمل الآلة السياسية الأمريكية ؟

٢١ يوما في الولايات المتحدة

حزبان سياسيان ام آلاف الأحزاب

صراع ضار من أجل إخضاع المخابرات المركزية لسلطة الكونجرس




رسالة أمريكا :

مجدى أحمد حسين

كيف تعمل الآلة السياسية الامريكية ؟ هذا هو السؤال الصعب .. الذي حاولت الاقتراب من اجابته . في أول زيارة لي للولايات المتحدة بناء على دعوة من منظمة الاعضاء السابقين في الكونجرس والتي شملت الاستاذ عمر الزير عضو اللجنة العليا للحزب والاستاذ محمد لبيب عضو مجلس الشعب عن الوفد وسبعة من اعضاء الحزب الحاكم ...

لاشك ان تجربة الحكم الامريكية بنت التجربة الاوروبية . ولكن لاشك ايضا انها امتازت عنها وفاقتها .. وخاضت الديمقراطية الغربية الى النهاية . ان الاندفاعة الأولى لحركة الهجرة الى الولايات المتحدة لم تفقد زخمها .. ولا خصائصها حتى الآن .. فلاتزال موجات الهجرة تتواصل مع تغير مصادرها من اوروبا الى آسيا وامريكا اللاتينية ومن مختلف بلدان العالم المسمى بالثالث ولايزال النسيج الامريكي يتعرض لتغيرات متصلة مع ثبات النظام السياسي الذي بلغ هذا العام مائتي عام من العمر . ومازال المجتمع الامريكي بطبيعته الفتية قادرا على استيعاب المزيد والمزيد من الموجات ..

وكما رفع المهاجرون الاوائل شعار الذهاب الى الغرب اي الانتقال من الساحل الشرقي الى الساحل الغربي المطل على المحيط الهادي .. فان البلاد تشهد موجات مماثلة تحت نفس الشعار لانتقال السكان من الشرق الى الغرب خاصة الى كاليفورنيا اكثر الولايات ثراء .. واكثرها انتاجا في الصناعة والزراعة بحيث تقدم ١٢ ٪ من اجمالي انتاج الولايات المتحدة واذا استقلت عن الولايات المتحدة فانها ستحتل المركز السابع بين دول العالم من حيث القدرة الانتاجية .

ولكن ما اقصده حول استمرار زخم الاندفاعة الأولى لحركة الهجرة لا ينصب بالاساس حول هذه الحركة السطحية للبشر .. بقدر ما يتصل بالمفاهيم والمناخ الذي تمثله .. فانت برغم استقرار المؤسسات السياسية والاقتصادية والقانونية . لاتزال امام ذلك السباق المفتوح .. من اجل الثروة والقوة .. وان ذلك السباق اصبحت له قواعد صارمة كحد السيف . يمكن ان تقطع من لا يجيد فهمها والتعامل على اساسها مهما كان مركزه ومازال هناك نفس الاحساس بالحرية الفردية بصورة مفرطة مهما كان هذا الاساس خادعا .. ومازال هناك نفس الاقبال على الحياة مع ارتباط ذلك بالخضوع لآلة الاستهلاك الجهنمية التي تزيد من احساسك بالسباق .. واخيرا يبقى العمل والعمل الشاق الذي لا يعرف هوادة .. طريق الحياة والبقاء كحد ادنى وطريق الصعود وتحقيق الطموحات ..

الديمقراطية الامريكية

● الديمقراطية كنظام سياسي تقوم بالاساس على التوازن بين القوى المتصارعة على القمة والتوازن بين الحكام والمحكومين وان توازن القوى هو اهم ما يميز النظام الأمريكي ولفك طلاسم هذا النظام نبدأ من النظام الحزبي .. فالدستور الامريكي لم ينص على تشكيل الاحزاب وبالفعل فان روح الدستور مازالت سارية .. في الواقع فالمجتمع الامريكي يأبى الاحزاب بمفهومها الايديولوجي والتنظيمي الاوروبي والمتعارف لدينا نقلا عن التراث الاوروبي .. فالحزبان الكبيران اللذان يتقاسمان السلطة منذ عشرات السنين (الجمهوري ــ والديمقراطي) ليست احزابا بالمعنى المألوف ولكنها واسعة وفضفاضة الى ابعد حد ... ولديها ميل لاستقطاب اى ميول جديدة بداخلها .. وكان النظام قد استقر على هذه الطبيعة الثنائية . في الحزب الديمقراطي يرددون مقولة لويل روجرز يقول فيها :

أنا لا انتمي الى اى حزب سياسي منظم .. انا عضو في الحزب الديمقراطي) ! ! وانا بدوري اعتقد ان هذا هو لسان حال اعضاء الحزب الجمهوري ايضا .. والانتقال بين الحزبين ايسر من خلع الملابس .. ولا يثير حفيظة الناخبين فرونالد ريجان على سبيل المثال هذا « الصقر » الجمهوري لم يكن الا ديمقراطيا سابقا ! وهكذا .. كما ان نسبة انضباط الأعضاء في الكونجرس لموقف الحزب تتراوح بين ٦٠ - ٨٠ ٪ وبفضل هذه الخاصية امكن لبوب ميكل زعيم المعارضة الجمهوري في مجلس الشيوخ ان يدبر احواله مع الاغلبية بحيث لا يشعر ريجان كرئيس جمهوري انه فقد السيطرة على الكونجرس من جراء الاغلبية الديمقراطية . بوب ينتزع اصواتا كثيرة من الحزب الديمقراطي .. ولكن قلقه الاكبر هو من رفاقه في الحزب الجمهوري الذين يغيرون مواقفهم بدورهم .. من تصويت لآخر ! !

ويمكن القول ان الحزبين السياسيين هما اقرب مايكونان الى الاوعية الانتخابية .. وهما الوسيلتان المتاحتان للوصول الى السلطة التنفيذية او التشريعية وهذا ليس تقليلا من دورهما فالولايات المتحدة لاتعرف شيئا اكثر من الانتخابات ويكفي الحزبين ان يستعدا للانتخابات المقبلة فحسب فالرئاسة كل ٤ سنوات تكون السنة الاخيرة فيها انتخابات اولية وصولا الى الانتخابات النهائية .. ومجلس النواب تجرى انتخاباته كل سنتين ! ! فلا يكاد النائب يحتفل بفوزه ويحضر الجلسة الاولى لمجلس النواب حتى يبدأ على الفور حملته الانتخابية .. كما يجرى تجديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ كل سنتين . هذا ناهيك عن انتخابات حكام الولايات وكونجرس الولايات وينقسم بدوره في كل ولاية الى مجلسي نواب وشيوخ وكذلك انتخاب المناطق التعليمية والقضاة انفسهم يتعرضون لنوع من الانتخاب في ولايات كاليفورنيا حيث يعرضون للاستفتاء بعد تعيينهم من قبل حاكم الولاية وهكذا فان الانتخابات هي الخبز اليومي للسياسة الامريكية ويكفي الحزبان ان يستعدا وان ينظما الانتخابات خاصة الرئاسة اى ان الحزبين (الجمهوري ــ والديمقراطي) لايبذلان كثيرا ويقومان بانشطة حزبية اعتيادية كعقد الندوات والمؤتمرات او الدورات الايديولوجية او انشاء منظمات خاصة للشباب او للمرأة او حتى اصدار الصحف والمجلات ! ! ناهيك عن الكتب والنشرات لذلك لا وجه للمقارنة بالاحزاب في مفهومنا او المفهوم الاوروبي .. فهي كما اري مجرد مجمعات او اوعية انتخابية . وكل عضو من اعضاء الكونجرس يتحول الى عضو مستقل فعليا بمجرد دخول المجلس ولكن احقاقا للحق .. فان هناك تفرقة تقليدية بين الحزبين .. لا يصح تجاهلها فالحزب الجمهوري تقليديا هو الحزب المحافظ الاكثر ارتباطا بالمصالح الرأسمالية العليا خاصة المجمع الصناعي ــ العسكري .

والحزب الديمقراطي هو الاكثر ارتباطا بالنقابات العمالية وبالاقليات العرقية وبالحقوق المدنية لهذه الاقليات .. كما يرتبط ٦٥ ٪ من اليهود به مع تزايد اتجاههم للحزب الجمهوري .

وليس المقصود بهذا التمييز ان الحزب الديمقراطي غير مرتبط بالمصالح الرأسمالية للشركات الكبرى . ولكنه اشبه بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الاوروبي الذي يميل لاجراء بعض الاصلاحات الاجتماعية في اطار نفس النظام . كالاهتمام بمد مظلة التأمينات الصحية . والاهتمام بدعم الطبقات الفقيرة .. وبالفعل فان الكتلة السوداء مرتبطة بالحزب الديمقراطي وقدمت مرشحا هذا العام بلغ درجة كبيرة من القوة هو جيسي جاكسون الذي لم يتفوق عليه مايكل دوكاكيس الا بصعوبة في الانتخابات الداخلية للحزب الديمقراطي (٥ , ٤٢ ٪ دوكاكيس ــ ٣ , ٢٩ ٪ جاكسون) وبالتبعية فان الاقليات المستضعفة تلتحق مع السود بالحزب الديمقراطي وعلى رأسهم الآسيويون والمتحدثون بالاسبانية (امريكا اللاتينية) .. وقد دفع الحزب الديمقراطي بالفعل ثمن بعض هذه المواقف برغم محدوديتها فعلى مدار العشرين عاما الماضية لم يستقر في الحكم الا اربع سنوات هي سنوات حكم جيمي كارتر والذي اعتبره الامريكيون ولا يزالوا رئيسا ضعيفا .

وسنتناول الخلاف المبدئي بين الحزبين الذي تم التيقن منه من خلال مناقشة الحملة الانتخابية لبوش ودوكاكيس ولنستكمل الآن ملامح عمل الآلة السياسية الامريكية ...

فالحزبان الكبيران بوصفهما الهلامي هذا لايمكن ان يشبعا شتى الرغبات والمصالح ولا ان يعبرا عن كل الميول في مجتمع مفتوح يسمح بالكشف القصير عن مختلف الميول . برغم التفاوت الكبير في تكوين وآراء اعضاء الحزب الواحد من ولاية لأخرى حسب طبيعة كل ولاية .

من الذي شغل الفراغ في هذه القارة ــ الدولة .. شغلتها ظاهرة فريدة من نوعها هي ظاهرة جماعات المصالح او الضغط .. التي بلغ تعدادها الرسمي اكثر من ٤ آلاف جماعة ..

وكما قال لنا احد موظفي الكونجرس .. انظروا الى هذه القاعة ويمكنكم ان تستنتجوا بعض جماعات الضغط .. فهناك جماعة ضغط لصناعة الطاولات . وجماعة ضغط لروابط العنق .. وجماعة ضغط للأحذية .. الخ الخ ..

وبالفعل فان جماعات الضغط المنظمة بصورة رسمية لاتملك التأثير بصور غير مباشرة بل في صراع الحياة الامريكية على كل مجموعة ذات مصالح متميزة ان تضغط مباشرة على اعضاء الكونجرس .. او الرئيس حسب اهميتها وحسب اهمية الموضوع ..

وجماعات المصالح تنقسم على اساس اقتصادي او عرقي او موضوعي اقتصادي كالشركات ونقابات العمال .. او قطاعات انتاجية اخرى تنقسم على اساس عرقي : كالامريكيين اليهود او العرب او الايرلنديين او اليونان حيث ذاع عندنا سيط اللوبي اليهودي . وهو بالفعل ابرزها واقواها واكثرها تنظيما .. (٤٢ لجنة يهودية وفقا لاحصاءات ١٩٨٦) ...

كما ان هناك جماعات ضغط حول موضوع معين : كالسلام ــ أو حماية البيئة أو حقوق المرأة . أو حقوق الشواذ جنسيا ! !

وأنا أعتقد ان هذه الجماعات هي أحزاب من نوع فريد .. وتعكس التعددية الحزبية الامريكية الحقيقية أي التعدد بالآلاف وليس التعدد في حزبين فقط !

ولكنها أحزاب فريدة .. لأنها أحزاب الموضوع الواحد . وتستحق ان تسمى أحزابا لانها تعمل بصورة دائمة وتلجأ لكل وسائل الاحزاب التقليدية من صحف ونشرات وتنظيم اجتماعات ومسيرات .. وتهتم بتوفير مقرات في أماكن تواجدها . وهي في الأخير تؤثر على التشريعات والقرار السياسي . بل وتوفد ممثلين لها في السلطتين التشريعية والتنفيذية لضمان متابعة مطالبها وحقوقها ..

ومن هنا فان القرار التنفيذي أو التشريعي يصدر في هذه البلاد بصورة أشبه بالولادة العسيرة القيصرية .. لأنه يكون محصلة أو نتيجة لصراعات غير محدودة نتيجة لصراع المصالح بين مختلف الفئات والطبقات والأصول العرقية حول التشريعات .. والقرارات التنفيذية التي تمس السياسة الداخلية .. ومن الطبيعي في ظل هذه الظروف ان تجد تنوعا كبيرا في التشريع بين الولايات المختلفة .

وبعض هذه الجماعات العرقية تلعب دورا مؤثرا في السياسة الخارجية في مجال تخصصها . فاللوبي الصهيوني لتكريس دعم اسرائيل . فاللوبي اليوناني أثر في الموقف الامريكي ازاء الصراع اليوناني ــ التركي لصالح اليونان . واللوبي الايرلندي مؤثر وقوي .. ويجمع التبرعات علنا لدعم جيش التحرير الايرلندي « الارهابي » ! ! برغم الصداقة الحميمة بين تاتشر وريجان !

توازن الرعب السلطوي

● على مستوى السلطات التقليدية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية فلا تزال نظرية المفكر الفرنسي مونتسكيو تفعل فعلها .. من حيث الفصل والتوازن بين هذه السلطات .. وهي أبعد ما تكون عن التمثيليات بل لقد أطلقت عليها توازن الرعب السلطوي .. (على غرار توازن الرعب النووي الذي يحفظ العالم من انفجار حرب عالمية نووية) فالتوازن بين السلطات لامزاح فيه . ويمكن لأكبر كبير .. أن يفقد رأسه اذا لم يلتزم بقواعد اللعبة .. بالطبع لايمكن انكار الدور الاساسي لصراعات الكواليس .. وللمؤامرات .. التي تظهر في شكل فضائح متبادلة .. بين الفرقاء . ولكن من المؤكد ان كل فرد على حدة حتى لو كان رئيس الجمهورية يدرك ان وضعه غير مضمون اذا لم يكن محترما وملتزما بقواعد اللعبة التي تحمي وتكرس بقاء النظام وأمن المجتمع . وبغض النظر عن رأيك في فلسفة النظام وأهدافه وصلاحيته لكل زمان ومكان كما يعتقد البعض .. إلا انه لابد من الاستفادة من الخبرات الفنية لادارة مجتمع بصورة جماعية وبكل هذا القدر من التعقيد . ان النظام الأمريكي يقدم عشرات من الوسائل الفنية ان جاز التعبير في كيفية ادارة التوازن بين السلطات المختلفة . وهي لاشك تؤثر على رفع مستوى كفاية أداء المجتمع ككل . وتحاصر الانحرافات حتى لاتستشري ــ من وجهة نظر عملية بحتة ــ وتقضي على المجتمع .

لاشك ان الرئيس ريجان قد نجا بأعجوبة من ايران ــ جيت حتى لايلحق بسلفه نيكسون في فضيحة ووتر ــ جيت . وانطباعي الشخصي أن النظام الأمريكي ما كان ليحتمل اقصاء رئيسه بعد ١٤ عاما فقط من اقصاء نيكسون .. أما من الناحية القانونية فقد كان على الرئيس ريجان ان يخضع بلا شك للتحقيق ..

الرئيس

● هذا ينقلنا إلى التوازن الرئيسي للسلطات بين الرئيس والكونجرس .. ويعتقد بعض الامريكيين ــ ان الولايات المتحدة لم تشهد منذ جون كيندي رئيسا ذا شخصية قوية أو زعامية .. ولنتجاوز عن مصرع جون كيندي نفسه و « لعنة الفراعنة » التي لحقت بأخيه روبرت كيندي ــ ثم ادوار كيندي .. لان هذه من طلاسيم السياسة الامريكية . وبرغم ان هناك قولا صحيحا يقول : (لا يوجد سر في الولايات المتحدة) إلا ان هذا صحيح بنسبة ٩٠٪ فقط .. ومأساة عائلة كيندي من الـ ١٠٪ لان كشفها يكشف الكثير من قواعد اللعبة الخفية .. ويكشف الحزب الثالث الخفي ! الذي يحكم حركة الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

وصحيح ان الزعامات لاتوجد دائما .. ولكن ليس المقصود شخصيات تاريخية . ولكن شخصيات مقنعة تفرض نفسها على الساحة السياسية قبل اعتلائها رئاسة اكبر دولة في العالم .. وقال لي بعض الامريكيين غير الرسميين .. ان مساحة الحركة أمام الرئيس تكاد تكون معدومة وأن الأجهزة التنفيذية المحيطة به .. هي تقريبا التي تتخذ القرارات .

ومهما كان هذا الرأي متطرفا . فلا شك اننا بالاساس أمام مؤسسة رئاسة تلتحق بها كل الادارات (الوزارات) المختلفة . وان القرار الفردي على طريقة الالهام والصدمات الكهربية ايا ما لايمكن ان يعرف طريقه في ادارة دولة عظمى سواء على نمط النظام الامريكي أو السوفيتي .

ولكن بعض أساتذة العلوم السياسية الأمريكية يشيرون الى مشكلة ان العناصر النابهة في النخبة السياسية لاتطمح الى موقع الرئيس بما يتطلبه من جهد اعلامي فائق . بل وجهد عضلي رياضي للتنقل بالطائرات بين خمسين ولاية للدعاية الانتخابية . وتمويل ضخم بالملايين يحتاج لعلاقات حيوية مع عالم رجال المال والأعمال

وبالتالي فانه يجري اعداد شخصيات متوسطة ويتم تلميعها . وابرازها لموقع الرئيس بكل وسائل الاعلام الحديثة الجبارة .. دون أي خطر على كفاية ادارة النظام .. الذي أصبحت له تقاليده وقنواته وأجهزته الثابتة بغض النظر عن شخص الرئيس .. وقد أشار د . فريدمان إلى أزمة شخصية الرئيس بالتعبير الذي أطلقته الصحافة على ٧ مرشحين للرئاسة في الحزب الديمقراطي بانهم (الأقزام السبعة) ومنهم بالطبع دوكاكيس الذي فاز بالترشيح .

وطبقا لوجهة النظر هذه فان الرئيس هو أقرب لرمز الأمة أهم مايجب ان يميزه الصفات الشخصية الجذابة . ولذلك فان الرئيس . أو المرشح للرئاسة لابد ان يمثل النقاء والطهارة .. وكل الصفات الحميدة غير المطلوبة من المواطن الامريكي !

ويكفي ان تنشر فضيحة أخلاقية عن المرشح للرئاسة حتى يتم نسف ترشيحه كما حدث مع ادوارد كيندي . وكما حدث مؤخرا مع جاري هارت الذي تحدى الصحافة وقال للصحفيين . اتبعوني . فما كان من الصحفيين إلا أن أعدوا كمينا له على باب منزله والتقطوا صورة لفتاة لم تخرج من منزله إلا في الصباح . ولم يسعف جاري هارت ان يقول : لقد كان يناقش معها بعض الأمور حتى الصباح وأنه لم يلمسها ! ! بينما صرحت الفتاة لمحطات التليفزيون : انها لن تقول ماذا حدث بينهما لان هذه مسألة شخصية غير مضطرة للتصريح حولها .

ورئيس الجمهورية يجب ان يكون مستقيما ونموذجا أخلاقيا ناضجا ورب أسرة سعيدة .. ومن المهم ان تظهر زوجته وأولاده وبناته معه في كل مناسبة بملابس محتشمة .

ولكن هذه المعايير القاسية لاتنطبق إلا على الرئيس فقط . والرأي العام ذمته تتسع تماما مع أعضاء الكونجرس التي لاتؤثر عليهم الشطحات والمغامرات الجنسية . وعلى سبيل المثال فجاري هارت وكيندي لايزالان قيادتين مؤثرتين تماما في الحزب الديمقراطي .. وفي الكونجرس . وقد كانا الدعامتين الاساسيتين للمرشح دوكاكيس .. أما الذمة المالية فإن أي انحراف بصددها غير مقبول على مستوى الرئيس أو أعضاء الكونجرس .. والقضاء على استعداد لاتهام أي شخص تزل قدمه ويتم الكشف عن هذا الزلل لاي سبب من الاسباب .

● ● ●

● والدستور يعطي للرئيس صلاحيات كبيرة ومن حقه ان يستخدم حق الفيتو (الاعتراض) على أي تشريع يصدر عن الكونجرس . ولكن الكونجرس يصدره بشكل نهائي بأغلبية الثلثين .. وتكتشف أهمية الفيتو عندما ترى ان حزب الرئيس وليس في حالات قليلة يكون هو حزب الاقلية كما هو حال الحزب الجمهوري حاليا في مجلس النواب وهذا كثيرا مايتكرر . وكما هو حال الحزب الجمهوري حاليا أيضا في مجلس الشيوخ . وعبر التهديد بالفيتو . وعبر التصويت الحر غير المنضبط حزبيا أمكن لريجان قيادة السفينة بسلاسة نسبية برغم ان الحزب في موقع المعارضة .

والكونجرس قوة تشريعية ورقابية كبيرة وأساسية وهو صاحب السلطة الأولى وفقا للدستور .. وبرغم ان الممارسة اثبتت تزايد قوة الرئاسة خاصة في مجال السياسة الخارجية .. إلا انه لايمكن الاستهانة بالكونجرس وممارسته العقلية لصلاحياته وخاصة أن كل التشريعات تتطلب موافقة المجلسين . والصراع بين الرئيس (السلطة التنفيذية والكونجرس من أهم محاور السياسة اليومية في أثناء زيارتنا . كانت احدى لجان مجلس النواب تناقش صلاحيات وكالة المخابرات المركزية CIA لان القانون الذي يحكم نشاطها يحتم عليها ابلاغ الكونجرس بأية مهمة تقوم بها في الوقت الملائم . ونتيجة لفضيحة ايران جيت . فان الكونجرس يريد ان يحدد الوقت الملائم بمدة معينة يومين أو ثلاثة أيام .. حتى لايتأخر الابلاغ الى ١١ شهرا كما حدث في حالة الارسال بالسلاح للكونترا . وقد أثار هذا الموضوع نقاشا بالغ الاهمية والاثارة والطرافة .. لان السلطة التنفيذية تحتج بالسرية والأمن القومي . والسلطة التشريعية تحتج بحق الرقابة وتمثيل الشعب . وقد حضرنا ــ نحن أعضاء مجلس الشعب جزءا من اجتماع اللجنة ورأينا مدير وكالة المخابرات ماثلا أمام اللجنة يقرأ تقريره في بداية النقاش العسير الذي لابد انه لايزال مستمرا حتى الآن !

ولي هاملتون هو النائب الديمقراطي الذي كان له دور كبير في كشف فضيحة ايران جيت ويلعب دورا مهما في تقديم تشريع يحد من صلاحيات CIA . وقد شرح لنا مساعده ان وجهة نظر الكونجرس . هي ان الأصل ضرورة ابلاغنا بكل أنشطة المخابرات وخلال فترة وجيزة ولكن يمكن لدواعي الأمن القومي ابلاغنا ببعض الانشطة في دائرة محدودة لاتتعدى ٨ من قيادات الكونجرس . وأضاف ان الكونجرس لم يكن أبدا مصدر تسرب الأنباء والمعلومات للصحافة .. بل النقيض كان التسريب دائما من الحكومة . وفي لقاء مع أحد كبار الضباط في البنتاجون ــ في وقت لاحق ــ وجه اتهاما مضادا وقال سأتحدث معكم بحرية لان كل الأسرار العسكرية تذهب للكونجرس ومنها للصحافة .. ولم يعد هناك الكثير من الأسرار ! !

● وهذا ينقلنا لنقطة مماثلة .. كل أنشطة الجيش الأمريكي تحت رقابة الكونجرس .. الذي يتدخل في كل صغيرة وكبيرة بخصوص مبيعات الجيش ومشترواته ومشروعاته في تطور التسليح . فالكونجرس يحقق في المدرعة البرلمانية التي استخدمها الجيش والتي ثبت انها مائية فقط ! ! أي تهبط في الماء ولاتستطيع الصعود للبر ! كذلك حقق الكونجرس في مشتروات الجيش من الذخيرة التي كانت تتم بصورة غير مركزية الأمر الذي أدى الى الاسراف في شراء الذخيرة . وتم تدمير كثير من الاموال من جراء ذلك . والكونجرس يناقش الميزانية بالتفصيل ويعدلها بندا بندا . وقد حضرنا مشروعا للتصويت على تقليص جزء من أموال برنامج الفضاء وتوجيهه لمشروعات اسكان وذلك في بداية مناقشة الميزانية التي لاتبدأ إلا في اكتوبر القادم . وأعضاء الكونجرس لايفتون في كل صغيرة وكبيرة في الاقتصاد والشئون العسكرية والسياسية بالفهلوة ولا بالخطب الحماسية . فهم مسلحون بأحدث وأكفأ الأجهزة المعاونة والخبراء وبنوك المعلومات . وهؤلاء الخبراء يعدون التقارير العلمية للاسترشاد بها في المناقشات .

وأبرز هذه الأجهزة . ١ ــ جهاز المحاسبات (أشبه بجهاز المحاسبات لدينا) . ٢ ــ جهاز الميزانية : متخصص في اعداد تقرير عن الميزانية .

٣ ــ جهاز للابحاث والدراسات . ٤ ــ جهاز تطور التكنولوجيا يحيط أعضاء الكونجرس بالتطورات التكنولوجية المستقبلية والأمور المتعلقة بالنقاش الجاري . ٥ ــ مكتبة الكونجرس : واحدة من أكبر مكتبات العالم وتقع في ثلاثة أبنية منفصلة .

وبالاضافة لكل هذه الخدمات العامة المعاونة فان لكل عضو في الكونجرس جهازه الخاص الذي يتراوح بين ١٥ ــ ٢٠ موظفا يتم تقسيمهم بين الدائرة لتلبية احتياجات الناخبين وتلقي شكاواهم والمكتب الرئيسي الخاص بالعضو في الكونجرس .. ويكون هؤلاء من المتخصصين في الامور القانونية والاقتصادية .. الخ لمساعدة النائب في مناقشاته وصياغة مشروعات قوانينه . لاغرو بعد ذلك كله ان يكون الكونجرس مجلسا تشريعيا بحق .. تصدر عنه التشريعات . لامجرد مجلس لاقرار تشريعات قادمة من الحكومة ! ! ومن الطبيعي ان يطلق على التشريع اسم النائب على سبيل الاختصار كما تطلق أسماء مكتشفي النجوم عليها .

● والتصويت في الكونجرس دقيق لايحتمل اللبس او التهريج فالتصويت على كل قرار يتم بالجهاز الالكتروني (المعطل لدينا) . ويتم تسجيل موقف النائب من كل قرار في المضبطة .. وكل نائب يعرف ان مواقفه ستستخدم معه او ضده في الحملة الانتخابية القادمة حيث يطبع الخصوم هذه اللوائح التي تكشف مواقف النائب ويتم توزيعها في الدائرة والتصويت يستمر لمدة تتراوح بين ١٠ ــ ١٥ دقيقة ويتم انذار النواب بأجراس متتابعة في مكاتبهم وفي كل غرف وقاعات الكونجرس حتى يسرعوا بالحضور اذا كانوا خارج القاعة للتصويت ونظرا للبعد النسبي لبعض المكاتب عن قاعة المجلس فهناك عربة صغيرة أشبه بعربات الملاهي تقوم بدور مترو انفاق صغير لنقل النواب الى القاعة الرئيسية ويستخدم مترو الانفاق الخاص بالكونجرس لربط مبانيه بعضها بالبعض طوال اليوم وفي اثناء لقائنا مع النائب الجمهوري توماس بيتري تركنا ليركب المترو ليذهب للتصويت .. وتابعنا نحن التصويت من الدائرة التليفزيونية المغلقة وخسر الحزب الجمهوري قرارا بتخفيف حجم الدعم المالي الامريكي للأمم المتحدة وعندما عاد قلت له الحمد لله انكم خسرتم القرار وضحك وقال لو كان صوتي هو المرجح لصوت ضد القرار « من الطبيعي بعد ذلك ان يكون لعضو الكونجرس هيبة حقيقية غير مفتعلة .. وهذه الهيبة تكون مقننة احيانا .. فدخول الطالب لأية كلية عسكرية يتطلب رسميا (وليس على سبيل الوساطة) الحصول على خطاب توصية من عضو الكونجرس وأهمية عضو الكونجرس واحترامه تنبع من صلاحياته وسلطاته .. وصوته الذي كثيرا مايرجح . ولكنها ليست نابعة من حصانة جوفاء كتلك التي تبيح في بعض البلاد الاتجار في المخدرات وتجريف الاراضي الزراعية .. وارتكاب شتى الموبقات . حصانة عضو الكونجرس القانونية محصورة بما يقوله تحت قبة البرلمان وخلال ذهابه وايابه من البرلمان . اما اتخاذ اي اجراء قانوني ضده فلا يحتاج لما يسمى برفع الحصانة حتى في الامور الجنائية . وبعيدا عن التلبس . وبالفعل هناك اكثر من عضو كونجرس سابق في السجن حاليا بتهمة التدليس . والتصويت لصالح جماعات معينة مقابل أموال معلومة .. وقد تم التحقيق في القضية بعد بعض البلاغات واستأذنت المباحث الفيدرالية القضاء وتم التسجيل بالصوت والصورة للنواب الافاضل وهم يتلقون الرشاوي . وتم القاء القبض عليهم ومحاكمتهم حيث تم حبسهم وهكذا فان الاجراءات الاولى لم تتطلب اللجوء للمجلس !



موسم الفضائح

● موسم الانتخابات هو موسم الفضائح وقد كان من نصيبنا ان نتتبع الكثير من الصراعات الحادة بين الجمهوريين والديمقراطيين . وفقا لقانون اللعبة التي اشرنا الى ان الخروج عليها وكشف ذلك يعرض اكبر كبير للمساءلة .

وقد بدأنا بفضيحة جيم رايت « رئيس مجلس الشعب » الامريكي الذي تم تحويله للجنة القيم بالمجلس رغم انه رئيس المجلس المنتمي للاغلبية الديمقراطية . وبدأت لجنة القيم بالفعل في التحقيق معه بناء على بلاغ موثق من احد اعضاء المجلس من الحزب الجمهوري برغم ان التهم الموجهة له تعتبر تهما لطيفة وخفيفة بالمعايير المصرية الاريحية .. فجريمة رئيس مجلس الشعب الامريكي انه حصل على مبالغ كبيرة من احد الناشرين في مقابل حق اصدار كتاب له فقد حصل على نسبة ٥٥ ٪ من سعر الغلاف وهي فعلا نسبة كبيرة بالمعايير الامريكية التي تدور عادة حول ١٥ ٪ وانه كسب من جراء ذلك ٥٥ الف دولار وانه استخدم هذه الاموال في الحملة الانتخابية خارقا القوانين المنظمة لتمويل الانتخابات ..

وجيم رايت متهم ايضا بالتوسط لدى مسئولين مصرفيين فيدراليين لصالح مؤسسات مالية (ادخار قروض) في تكساس وهو متهم ايضا بارسال خطاب توصية للرئيس السادات عام ١٩٧٩ كي يستبقي شركة نيتون للبترول الامريكية في سيناء بعد استعادتها من اسرائيل وانه حصل مقابل ذلك على اسهم في هذه الشركة .

وقد اعتبر رايت هذه الاتهامات محاولة من الحزب الجمهوري لاقصائه عن رئاسة المؤتمر الديمقراطي القومي وان دوافعها سياسية محضة وطالب بوش الجمهوري ثم الرئيس ريجان الجمهوري بلجنة تحقيق مستقلة وعدم الاكتفاء بلجنة القيم . واعلن رايت استعداده لذلك .

ويعتبر هذا اول تحقيق لرئيس لمجلس النواب تقوم به لجنة القيم منذ تأسيسها عام ١٩٦٧ وكان قد تم التحقيق مع ٣ رؤساء مجلس في القرن التاسع عشر من خلال لجان قضائية مستقلة .

ولم تمض ايام الا وتنفجر اكبر فضيحة في سجل تاريخ وزارة الدفاع (البنتاجون) وقد شمل الاتهام عشرات العاملين ويجري التحقيق مع قرابة ٢٧٥ شخصا ويتضمن الاتهام في تسريب معلومات للشركات الصناعية الحربية حول المواصفات المطلوبة بصورة تساعدها في الحصول على العطاءات بصورة غير مشروعة .. وذلك في مقابل رشاوي تتراوح بين مئات الدولارات والآف الدولارات في كل حالة على حدة .. والتحقيقات تشمل ما لا يقل عن ٥٠ ٪ تعاقدا تبلغ قيمتها عشرات البلايين من الدولارات . وقد جرى تسجيل بالصوت والصورة للمتهمين من موظفي وزارة الدفاع عبر عملية استغرقت اكثر من عام .

والمعروف ان مشتروات ونفقات ابحاث البنتاجون تتجاوز المائة بليون سنويا .

واعتبرت هذه الفضيحة ضربة للادارة الجمهورية . التي لم تكد تفيق من ايران جيت ــ ومن الاتهامات المتوالية حول تسويف التحقيق مع ادوين ميز وزير العدل في تهم تمس النزاهة وهو التحقيق الذي بدأ منذ عام تقريبا .

واخيرا جاء الدور على الديمقراطيين ومرشحهم للرئاسة مايكل دوكاكيس فقد اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي انه يبحث في مسئولية دوكاكيس او ادارته في ولاية ماساشوسيتس عن تسريب معلومات عن احد عطاءات الولاية لشراء قطعة ارض لبناء سجن جديد للولاية فقد (تضاعف) ان شركة يملكها احد اصدقاء دوكاكيس احد انصار الحزب الديمقراطي قد اشترت قطعة الارض بـ مليون دولار في ديسمبر ١٩٨٥ اى قبل شهر واحد من اعلان الولاية عن حاجتها للارض لبناء سجن وقبل ٦ شهور من اقتراح المحافظ دوكاكيس دفع ١٠ ملايين دولار للحصول عليها .

وقد سببت هذه القضية ازعاجا لدوكاكيس وهو متقدم في سباق الرئاسة ونشرت له صور وهو يخطب عام ١٩٨٦ وخلفه يجلس دانيال ستريلر الذي اشترى قطعة الارض وباعها للولاية .

وقد حاول دوكاكيس تجنب المشكلة على طريقة ريجان الذي انكر معرفته بصفقة السلاح لايران . واعلن دوكاكيس انه لم يعرف ان ستريلر كان يملك قطعة الارض !!

ولكن من غير المتوقع ان يكون لهذا الموضوع تأثير كبير على الموقف الانتخابي لدوكاكيس .

● ● ●

هذه امثلة عاصرتها بنفسي توضح مدى القصد في قواعد اللعبة التي لاترحم احدا ولاتعرف الوساطة (او الكوسة) وبفضل الالتزام بهذه القواعد تتدفق مزيد من كرات الدم البيضاء في شرايين النظام وتمده بالحياة لفترة اطول .

واخبار الفضائح هذه تتصدر صفحات الصحف القومية وبرامج التليفزيون والامريكيون لايخجلون منها . ويقولون انها طبيعة البشر في كل مكان .. المهم انها تملك وسائل التصدي والتطهير بصورة مستمرة وليس على فترات متقطعة كما هو الحال في بلد كالاتحاد السوفيتي .

بل ان كشف هذه الفضائح عنصر فعال للديمقراطية كما اصبح مثلا (ووترجيت) من المعالم السياحية لواشنطن وهو المبنى الذي جرت فيه وقائع تسجيل اجتماعات الحزب الديمقراطي في فضيحة ادت لاستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون .

والمجتمع الامريكي واثق من نفسه ومن قوته . ولايخشى من كشف عوراته .. وانت اذا [illegible] في نقاش مع احد المسئولين في موضوعات حساسة فانه لم يتطلب [illegible] للدفاع [illegible] .. ولكنه [illegible] بشكل صريح ويستخدم [illegible] اروى لك قصة [illegible]

وفد مجلس الشعب مع روبرت بوب ميكل زعيم المعارضة الجمهوري في مجلس النواب الامريكي

● صورة دامغة لدوكاكيس وهو يخطب عام ١٩٨٦ وخلفه دانيل ستريلر .. دوكاكيس متهم بمجاباته بـ ٧ ملايين دولار

AS CHIEF LAW ENFORCEMENT OFFICER OF THE UNITED STATES I'D LIKE YOU TO ANSWER A FEW QUESTIONS
I DON'T KNOW ANYTHING ABOUT ANY...
OBJECTION! MY CLIENT HASN'T EVEN BEEN CHARGED, AND IS ENTITLED TO A PRESUMPTION OF INNOCENCE.
YOU DON'T HAVE MANY SUSPECTS WHO ARE INNOCENT... THAT'S CONTRADICTORY. IF A PERSON IS INNOCENT OF A CRIME HE ISN'T A SUSPECT.
JUDGE MEESE
DEFENDANT MEESE
BUT LET'S LEAVE IT UP TO A JURY OF OUR PEERS—
BY TOLES FOR THE BUFFALO NEWS

كاريكاتير يسخر من ادوين ميس وزير العدل المتهم في نزاهته .. الكاريكاتير : ايدوين ميس كمتهم وقاضي ومحام وممثل للنيابة في ان واحد . الوزير استقال منذ ايام !

نخبة الاستاذ حجازى

طالعت فى جريدة الاهرام (٢٢ يونيو) مقالا للاستاذ عبد المعطى حجازى تحدث فيه نيابة عن « النخبة المثقفة والطليعة المتقدمة » وباسمها مشتكيا من هيمنة موجة رجعية عاتية على الثقافة العربية فى مصر وخارجها ومعللا ظهور هذه الموجة وضربها للقيم الفكرية والاجتماعية المستقرة منذ القرن الماضى كما قال الى انعزال واستعلاء النخبة التى ينتسب اليها عن الجماهير واخلافها لوعودها العريضة واخطائها التى بلغت حد الجرائم فى بعض الحالات .

ولما كان الكاتب قد انتحل دعوى عريضة فى هذا المقال هى تحليل واقعنا الثقافى برمته من موقع النخبة والطليعة ولما كان قد القى احكاما شاملة وعامة فقد رأيت ان اعلق على ما جاء فيه لاسيما وهو يواصل هجومه على ثقافتنا الاسلامية وحركة الصحوة والنهضة الدينية .

بقلم الدكتور : محمد يحيى

ان مقال الاستاذ حجازى جاء برمته ليضرب ابلغ الامثال ويقيم اقوى الادلة على ان عيب الانعزال والاستعلاء الذى يرى فيه السبب الجوهرى لفشل النخبة المثقفة (أى العلمانية والمتغربة كما تكر فى سياق المقال تلميحا) هو عيب دائم واصيل لم ينج منه الكاتب نفسه وهو يقعد مقعد التحليل والتنظير . فهذه النخبة عنده وان رماها بكل عيب ونقيصه فى خلال مقاله هى القوة الوحيدة ذات الوجود والمشروعية فى دنيا الثقافة وماسواها ولاوجود لغيرها سوى لرجعيين او جماهير ساكنة ساذجة ترعى فى احضان تراث متحجر منعزل هو الاخر (عن العصر) وغير قادر على التطور والتواصل وهكذا فالنخبة المثقفة والطليعة المتقدمة تبقى هى دوما وبحق إلهى (مع الاعتذار لعقلانية الاستاذ) القوة الوحيدة المطروحة والمسموح لها بالعقل وصاحبة الامل ومحتكرة العقل حتى لو كانت على مر التاريخ وفى كل البلدان العربية ومن خلال الممارسات الفعلية والانظمة الحاكمة قد قامت بالاعمال الاتية الواردة فى المقال :

— زورت شعار الديمقراطية وجعلته للطغيان .
— كرست الحمق والطيش واعادت الجماهير الى الوراء .
— حولت الجماهير الى كتل مستعبدة ترسل لهزائم الحروب والاستغلال .
— عطلت الدساتير واقامت جمهوريات اسوأ من الملكيات .

هذه وغيرها من الكتب والخديعة هى الاخطاء التى وقع فيها « زعماء النهضة وقادة الثورة وانصار التجديد والحداثة » حسب قوله . ومع ذلك فهم الطليعة والفئة البطلة التى يجب ان تتصدى للرجعية !

ويحتار المرء فى فهم حقيقة مراد الاستاذ حجازى الذى يتضح من صدر المقال انه اداة الاسلاميين ثم نكتشف بعد ذلك انه قائمة ادانة طويلة للنخبة العلمانية المتغربة لم يقبل به احد حتى من أشد خصومها طعنا فيها بينما ذكره وسرده المتحدث باسمها والمتبنى لقضيتها فى وجه الرجعية الاسلامية التى لم يذكر لنا من جرائمها سوى تمنى خراب السد العالى واكاديمية الفنون والسعى لالغاء مجانية التعليم وتغطية وجه المرأة باعتباره فضيحة علنية ولو صحت اتهامات الاستاذ حجازى للرجعية الاسلامية (واخطرها قيامها بطبع الكتب ونشرها لاسباب تجارية كما قال دون تحديد) لوجدنا انها اهون بكثير من جرائم النخبة المثقفة والطليعة المتقدمة التى ارتكبت من الجرائم ماعصف بمصالح وحياة الشعوب نفسها كما يقول .

هل يدافع الاستاذ حجازى اذن عن الرجعية الاسلامية بجعل جرائمها المزعومة والمتوقعة فى المستقبل لاتزيد عن جزء من مليون جزء من جرائم النخبة المثقفة والطليعة المتقدمة ؟ حاشا لله (مع الاعتذار مرة اخرى عن هذه الغيبية) انه يشتم النخبة ويعدد جرائمها الواقعية من منطلق غيظه منها لانها لم تستطع ان تستمر فى الحفاظ على الجماهير الغبية « البسيطة » كما جاء فى مقالة مخدوعة ومخدرة بشعاراتها مما ادى الى عودة هذه الجماهير تلقائيا كسيرة الى تراثها المتحجر الموقوف تموه بفرمان من الاستاذ كى تستمد منه العون فكان المد الرجعى الذى يشتكى منه !

ماهذا الاستعلاء والانعزال ؟ اى فكر هذا واى منطق ؟ ان مقال الاستاذ حجازى الشاكى من خيبة النخبة واستعلائها والمحرض لها على المواجهة للاسلام يقطر استعلاء او انعزالية عن عقيدة الجماهير فهو يتم بصورة كاريكاتورية تسخر من المصلين وتصورهم بصورة الارقاء الشعبى (من طراز الصور التى تتقرب بها الاهرام الى الحكام) ثم يتم الجماهير ... فى انها لجأت الى الرجعيين لان الباشوات اصحاب النخبة قد فعلوا بها الافاعيل التى لن يفعلها بهم اعتى الرجعيين فى أى يوم ثم يروح ينصب من نفس النخبة التى فضحها وجرسها بصورة مذهلة من أجل تحميسها فى المواجهة ضد الاسلام ينصب منها قوة واحدة ووحيدة فى الساحة لها حق الحكم الابدى وبيدها الحل لكل شىء نعم بيدها الحل وهو قد اثبت فى مقاله انها سبب كل بلاء الى درجة ان هذه النخبة هى وحدها التى يمكن ان تفهم الاسلام حتى على الرغم من انها كما يقول فى نفس المقال قد اولته ظهرها او نبذته .

كيف يرجى خير من مثل هذه النخبة وقد كانت ممارستها التاريخية كما يحكى الاستاذ حجازى وباية عنصرية واستعلاء يبرر محاربة الرجعية الاسلامية البريئة جدا بالمقارنة مع هذه النخبة او الطغمة التى يتحدث باسمها .

■ فحوى المقال لاتخرج عن تلك الموقف العامى الذى ينهال فيه صاحب المقهى بالشتم على اعوانه لانهم طفشوا الزبون السذج بافعالهم فذهبت الى مكان اخر لكن صاحب المقهى هذا يشتم ويسب لانه يعتقد جازما ان محله واعوانه هم الافضل وهم اصحاب الحق فى احتكار وتسخير الجماهير انه نفس الموقف الذى شاهدناه كثيرا فى الافلام المصرية لمحمود المليجى وهو يضرب صبيانه الذين تغلب عليهم فريد شوقى ويقول لهم وهو يصفعهم « رجالة ورق » !

□ □ □ □

لكن الاستاذ حجازى لاينسى وهو يختتم مقاله بان يواجه القارىء بنموذج اخر من نماذج جرائم النخبة المثقفة والطليعة المتقدمة التى يريد حشدها ضد الاسلام بدون جدوى على مايبدو وهذه هى جريمة التزوير على الجبرتى فعندما يصف الجبرتى حملة نابليون على مدينة السويس ويقول ان نابليون ذهب ومعه معدات وجمال تموين وذخيرة واستعد ادات اخرى وأنه لذلك كان خفيفا فلم يصطحب معه فراشا او طباخا خاصا وأنه كان يأكل دجاجا محمرا بينما كان يأكل الجنود خبزا جافا وماء فقط يعتبر الاستاذ حجازى هذه الملاحظة العابرة التى يرواها الجبرتى عن الغير والمبررة بظروف الحملة العسكرية السريعة شهادة وثناء من الجبرتى لصالح الحضارة الاوروبية ومديحا فى بساطة وتقشف نابليون الذى لايوثر نفسه على جنوده بشىء وماذا عن النجاج المحمر لنابليون ورغيف الخبز الواحد فقط وملء قربة من الماء كانت حصة الجندى من الزاد فى كل الحملة ؟ (انظر صفحات ٢٣٧ و ٢٤٠ من عجائب الاثار فى التراجم والاخبار للجبرتى - طبعة دار الفارس - بيروت - الجزء الثانى) .

وبالمثل يقول الكاتب ان الجبرتى قد امتدح قيام الفرنسيين بمحاكمة سليمان الحلبى بدل اعدامه فورا ويزعم أنه قد علق على هذا بقوله « لأن جميع معاملات الكفار سالمة من الغش والنقص بخلاف معاملات المسلمين » وهكذا بحمد الله أقام الاستاذ حجازى الحجة الدامغة على المسلمين الرجعيين الاشرار بشهادة واحد من فقهائهم هو الشيخ الجبرتى ومما يؤسف له ان يواصل الاستاذ مسلسل جرائم النخبة الطليعية المتقدمة بان يأتى بكلمة ذكرت فى معرض تنديد الجبرتى بلجوء بعض الحكام او ادارات النقود الى تقليل قيمة الذهب والفضة فى النقود (أى المعاملات والمعاملة هى النقود عنده فى اكثر من موضع) لتحقيق مكسب للدولة وذلك خلافا للقيمة الذهبية والفضية الثابتة لبعض اصناف النقود (المعاملات) البندقية او الفرنسية . يأتى الاستاذ حجازى بهذه العبارة المبتورة من سياقها والتى ذكرت خلال اوائل عهد محمد على والتى لاعلاقة لها بالمحاكمة او الفرنسيين او الحضارة الاوروبية والتى لاتقرر قاعدة عامة حتى ان المسلمين ضالون على اطلاقهم بل تشتكى من تلاعب الحكام والمسئولين بقيمة النقود فيأتى بهذه العبارة ويضعها فى غير مكانها ليضحك على تعقون قرائه ويوهمهم بدونية المسلمين فى مواجهة الكفار كما قال الجبرتى شخصيا .

□ □ □ □

■ واعتقد ان الاتهامات الموجهة للحركة الاسلامية فى مقال الكاتب بانها تسعى فى خراب السد العالى (الذى اصبح مع الاسف حقيقة هذه الايام القاحلة) وانتهاء بالكهنوتية لاتستحق الرد لان هذه الاتهامات جاءت على لسان المتحدث باسم النخبة المثقفة والطليعة المتقدمة والذين اثبت انهم كذبوا على الجماهير حتى فقدوا الثقة فيهم (أى فى النخبة) ولا أظن اى قارىء يحترم عقله سيصدق اتهامات بالية التهافت يلقيها ضد الاسلام فى مقالات سابقة ولاحقة من يقول :

« ولقد نحسب أننا نخدع الجماهير ، لكنها لاتنخدع .. لكنها تنتظر ما سوف نفعل لترى ان كنا صادقين حقا ام نحن كاذبون .. ولانها جربتنا فوجدت ان كلامنا كثير ونفسنا قصير فقد عرفت ان أفضل جواب لنا هو الاهمال .. ولقد تمتنع اجيالنا (لاحظ احيانا هذه) ولاينقصنا الاخلاص لكن تنقصنا الصلة العضوية .

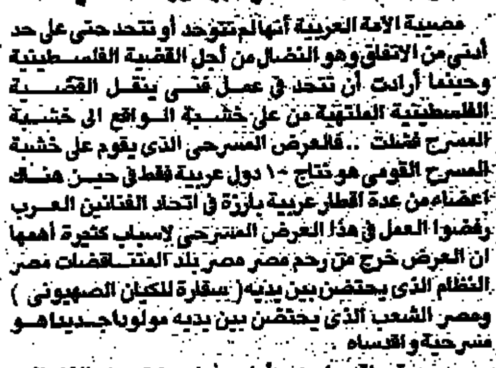
وقد نفلح مرة فى اقناع الجماهير فتنفعل بحمية وتسلمنا قيادها شريطة ان نكون اوفياء للشعارات التى رفعناها وأن نصل بها الى بر الامان . هذه هى تجربتنا الاخيرة التى لم تخدع من قبل كما خدعت فيها .

فى هذه الكلمات للاستاذ حجازى الرد الشافى والمقنع والوحيد على كل ما علمه فى الماضى والمستقبل ضد الاسلام والحركة الاسلامية حتى وان كان قالها مفسرا فشل نخبة العلمانية المتغربة وسقوطها أمام الاسلام .

واقدساه..

دراما تسجيلية تجسد مأساة الحكام العرب وانتفاضة الحجارة







مشهد من مسرحية واقدساه — تصوير : حسن التونى

عصبية الامة العربية أنها لم تتوحد أو تتحد حتى على حد أدنى من الاتفاق وهو النضال من أجل القضية الفلسطينية وحينما أرادت أن تتحد فى عمل فنى ينقل القضية الفلسطينية الملتهبة من على خشبة الواقع الى خشبة المسرح فشلت .. فالعرض المسرحى الذى يقوم على خشبة المسرح القومى هو نتاج ١٠ دول عربية فقط فى حين هناك اعضاء من عدة اقطار عربية بارزة فى اتحاد الفنانين العرب رفضوا العمل فى هذا العرض المسرحى لاسباب كثيرة أهمها ان العرض خرج من رحم مصر مصر بلد المتناقضات مصر النظام الذى يحتضن بين يديه (سفارة للكيان الصهيونى) ومصر الشعب الذى يحتضن بين يديه مولودا جديدا هو مسرحية واقدساه .

مسرحية واقدساه هي أول مولود لاتحاد الفنانين العرب . المسرحية تأليف يسرى الجندى واخراج المخرج التونسى المنصف السويسى . بطولة محمود يس ، فاطمة التلبعى ، مصطفى قلبة ، توفيق عبد الحميد من مصر . على مهدى وعز الدين هلال من السودان أبراهيم بحر من البحرين وعزيز خيون من العراق وغسان مطر وحسن صلاح وابراهيم بعلوشة من فلسطين . محمد المنصور من الكويت وزياد مكوك من لبنان .

طرح المؤلف يسرى الجندى ، الفكرة الرئيسية فى قالب درامى تسجيلى .. اعتمد فى تكنيكه على السرد والمونولوجات .

فالفكرة الرئيسية التى تطرحها المسرحية هى كيف يقف العرب عاجزين عن التصدى لابناء صهيون ؟ فى الوقت الذى تصدوا فيه من قبل للاستعمار الصليبى — مثلا .

ودخل المؤلف الى التاريخ واستعار منه بعض الرموز السياسية أمثال صلاح الدين الايوبى ، أبا الحسين منصور .. ليذكرنا باننا حينما كنا نملك حكاما أقوياء .. لم نستعبد أو نقهر من عدو أما الآن ماذا نفعل ونحن نملك حكاما ضعفاء ؟ ماذا نفعل أزاء مايحدث فى القدس المحتلة ؟

طرح المؤلف السؤال الدرامى فى نهاية العرض (ها هم قد بدأوا ويقصد الانتفاضة ولكن ماذا أنتم فاعلون ؟) .

أن العودة للتاريخ كانت لاستخدام التاريخ كمهيج سياسى ولاذكاء الشعور القومى ... ولعرض انجاز الاسلاف (الحكام) كى يكون عبرة للخالفين وتقوية الروح المعنوية للجماهير . يعيب النص المونولوجات الطويلة والجمل السردية التى تضيع

سمير المليح

الفكرة خلالها .. لذا يحتاج النص الى تكثيف درامى .. كما أن المباشرة أفسدت الكثير فى العمل الفنى .. وتحول النص الى منشور سياسى .

ولكن كيف طرح المخرج المنصف السويسى هذه الفكرة على خشبة المسرح .




منذ اللحظة الأولى لدخولك الى خشبة المسرح ترى ستارة مفتوحة تكشف عن خشبة مسرح عارية .... خالية من أى أثاث يدخل الممثل ، على مهدى ، من الصالة . الاضاءة تتحول الى انارة لخشبة المسرح والصالة .. أى منذ اللحظة الأولى يتبع المخرج أسلوبا واحدا هو أسلوب المسرح الملحمى من أجل ايقاظ وعى المتفرج واثارة انتباهه لتلك القضية الساخنة الملتهبة المجسدة على خشبة المسرح .

قسم المخرج خشبة المسرح الى جزئين مشاهد تجسد فى المنطقة الخلفية من خشبة المسرح ومشاهد الرواة فى المنطقة الامامية ولكن لم يفصل بين الزمن الماضى والزمن الحاضر فالتداخل فى الازمنة على خشبة المسرح كان واضحا بل جعل ، محمود يس ، همزة وصل بين الماضى والحاضر .. من خلال حركته المسرحية .

من أجمل المشاهد للحركة الدرامية التى تعبر عن وعى المخرج بطبيعة أدواته حركة فى المنطقة اليسرى المتوسطة على خشبة المسرح لجنود الصليبيين وفى المنطقة المقابلة اليمنى رجال أورشليم للترابط التام والتقابل بين اليهود والصليبيين حركة دائرية عندما يحيط الصليبيون موشى ديان ليدل على أن عجلة التاريخ دائرة فالماضى كان الاستعمار الصليبى يهدد العرب وفى الحاضر الاستعمار اليهودى يهدد العرب .

كما أن الحاكم يأتى محمولا على عربة حديقة جسدت صورة الحاكم الذى لا يدافع عن عرضه او شعبه .. لقد تحول الى نفاية من النفايات الزراعية ..

جسدت الموسيقى التصويرية لعلى سعد الصراع الدرامى بين جنود الفرنجة وصلاح الدين وبين اليهود والعرب كما أبرزت عنصر المفاجأة أما عن التمثيل فقد ظهر محمود يس وهو يؤدى دور الراوى بشكل جيد كما برز الممثل السودانى ، على مهدى ، بخفة ظله وأسلوبه الذى كسر به حدة الرتابة فى دوره . برز من العرض زياد المكوك وعزيز خيون ومحمد المنصور الذى يتمتع بحضور مسرحى عالمى .

عموما العرض تجربة مسرحية ناجحة من أجل أثارة القضية الملتهبة داخل النفوس العربية ...

حوار مع الكاتب السعودى عبد العزيز مشـ[...]ـرى :

● لماذا لانستفيد بمخاطبات النفرى ومقامات الحريرى ومؤانسات التوحيدى واشعار الصوفيين ؟

اجراه : محمود جمال الدين

• عبد العزيز مشرى ، لايمكن الحديث عن الرواية او القصة القصيرة السعودية بدون وضعه على قمة هرم الكتابة القصصية والروائية فيها .. ذلك أن المسألة بالطبع لاتخضع للكم .. فهو من الذين عبروا بصدق تام وحساسية فنية متقدمة عن خصوصية الجنوب السعودى .. ذلك الجنوب الذى هو شانه شان كل جنوب عربى يمثل المخزون الاستراتيجى للبراءة والبكارة .. وحافظة كبيرة جدا للتراث والموروث .

كتب مشرى مجموعته القصصية الاولى ، موت على الماء ، التى ظهرت عام ٧٦ معتمدة على اللغة الجاهزة والزخرفة الضبابية والجمالية والرمز المتغرب .. ولهذا فبعد صدورها توقف عن الكتابة لمدة سبع سنوات ليقف مع نفسه فى منطقة استجواب الذات .. وفى خط مغاير تماما يعثر المشرى على نفسه فى ، الوسمية ، .. وهى اول رواية واقعية سعودية تهتم بمجتمع جنوب السعودية وتقوم على لغة المعيشة البسيطة اليومية .. ويقدم فيها مجتمع جنوب ماقبل البترول .

وفى نفس الطريق تأتى مجموعته القصصية ، اسفار الروى ، التى تعتبر امتداد لعالم ، الوسمية ، وكذلك تأتى ، بوح السنابل ، و ، الزهور تبحث عن آنية ، .

وقريبا .. وبالتحديد فى اكتوبر القادم تصدر له رواية ، الغيوم ومنابت الشجر ، عن سلسلة فصول فى مصر .

وحتى على مستوى الكم فالمسألة كما عددنا اعلاه .. ولهذا وغيره رغبنا فى حوار .. المشرى ..

★ استاذ مشرى ماهو تفسيركم فى ان غالبية الروائيين العرب الذين يتناولون القرية العربية يتناولونها خلال عقود سابقة وليست عقودنا الآنية فى الغالب ؟

— بادىء ذى بدء نتفق على ان الواقع الشعبى بمخزونه النفسى الطويل استطاع مع حركة التاريخ وفعل الانسان ان يتميز بهويته الخاصة هذه الهوية التى يمكن ان نسميها ببذرة القطن .. فنحن مثلا لايمكننا ان نصنع انسانا نستعير له مساحيق الحضارة وندعوه بانتماء مخدما دون ان نعلم اولا ونشدد على اصالته ومنبعه وجذره .. وعندما نستقى مادة كتابتنا من هذا الواقع / الاصل فنحن انما نؤكد على نفض الغبار عن ذلك الجذر الانسانى الايجابى محاولين ان نكتشف حقيقة إنتمائه وشخصيته وانسانيته .. والتى تساوى فى النهاية الوطن .

وكلما عدنا القهقرى كلما وجدنا ان السبب يكمن فى تشبثنا بالانتماء .. اعنى الرجوع الى جذر الخصوصية لمجتمع ما .. وليس الرجوع الى تخلف النظرة ومفهوم الوراء .. وانما النظر الى هذه الخصوصية الاجتماعية بعين فكرية متطورة ومسايرة للعصر .

★ اى انك لاترى كما يرى البعض ان هناك تعارضا مابين الحداثة وبين الانتماء للقديم / الجذر ؟

— لا بالطبع .. فالحداثة ليست انفصالا عن قوانين حركة التاريخ .. وليست وليدة يوم وليلة وانما هى ثمرة اجترار زمنى واجتماعى طويل .

★ فى اطار الحديث عن الحداثة ايضا كيف ترى محددات الاستفادة من الغرب على مستوى التكنيك فى القصة والرواية والعمل الادبى عموما ؟

— هناك فرق بين استعارة الموضة وبين تبادل الثقافات والاستفادة والاخذ والعطاء بين كل الاجتهادات الفنية التى تصنعها الابداعات فى الشعوب .. فعندما نستورد مدرسة فنية كالسيريالية مثلا ونحاول ان « نقولب » واقعنا فى قالبها دون ان تكون هناك ضرورة او شرعية لذلك فاننا نغالط انفسنا .. اما اذا تعاملنا معها من باب احتياج وملاءمة ومنفعة ايضا ومقدرة على خدمة واقعنا وقضايا انساننا فلا غبار .

★ وما رأيكم فى البعد الدونى فى هذه المسألة .. بدليل ان استفادتنا من ثقافات امريكا اللاتينية وشرق اسيا والعالم الثالث عموما ضئيلة للغاية اذا ماقورنت باستفادتنا وانبهار البعض بالاداب الغربية ؟

— لايمكننا فصل التبعية السياسية والاقتصادية عن التبعية الثقافية الا اذا استطعنا ان نتنبه الى ان لنا انتماءنا وقوميتنا فى اطار الانفتاح على كل ثقافات الشعوب دون الركض وراء مايسمى بثقافة الغرب او الشرق .. فكل الثقافات الوطنية هى للانسانية جمعاء دون غرب اوشرق .

★ فى رأيك ماهى الافاق التى تعتقد ان الادب العربى الحديث يستطيع التواصل من خلالها مع الادب العربى القديم ؟

— ليس هناك افق محدد .. فيمكننا اخضاع تراثنا لمقاييس واقعنا الان والتعامل معه بقلم مايسمى بالحداثة .. فحين نستفيد بوعى متطور من مخاطبات النفرى مثلا او مقامات الحريرى او مؤانسات ابى حيان التوحيدى او اشعار الصوفيين فهذا لايعنى انتكاسة ولاتخلفا ولارجوعا .. بل يعنى تأصيلا اذا ماابتعدنا عن وعاء اللغة الميتة .

★ نخرج من العام .. الى الخاص / العام ايضا .. فنسأل ترى ماهى ملامح الكتابة الجديدة فى السعودية ؟

— هى ملامح تتصاعد نحو افق متقدم انسانى يلوح ببشائر طيبة .. وهو ليس بمعزول عن الساحة الثقافية العربية ولاتأثيرات الثقافات الانسانية العالمية .

★ كيف ؟

— هناك لغة حوار قائمة وحية بين الاشكال العربية فى الجغرافية العربية بمجملها . فى اطار حوار الابداع العالمى .. ومن الطبيعى ان يكون هناك جزء متأثر فى السعودية بتيارات الحداثة العربية والحتمية كغيره من الاجزاء المتأثرة الاخرى فى العالم العربى .

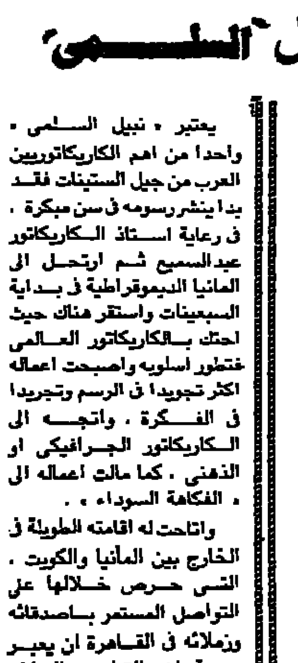
عفريت داخل كل مواطن

لقد جاء اليوم الذى اصبحت الخيانة وجهة نظر ! كما كان يتنبأ الشاعر الفلسطينى الشهير « كمال ناصر » فانقلبت المعايير واختلت الموازين فبيع الوطن بالجملة فى كامب ديفيد بطولة ، وبيعه بالتجزئة فى اسواق الانفتاح شطارة ورخاء وتنمية واستقرار واصبح العمل والانتاج والشرف تعطيلا لمسيرة « الصحوة الكبرى » التى تعتمد على النفاق والفهلوة والرشوة والاختلاس كقيم للمجتمع الجديد .

هبة الله يوسف

حول هذه الفكرة حاول الكاتب المسرحى « لينين الرملى » فى مسرحيته عفريت لكل مواطن والتى تعرض حاليا على المسرح العائم من اخراج مخرج جديد هو محمد ابو داود ان يغوص داخل بنية المجتمع المصرى عبر شريحة الموظفين حيث يعانى الموظف المثالى فى عمله : راضى (نبيل الحلفاوى) من الخصم والتأنيب والعقوبات المختلفة على حين أن زملاءه الذين لايعملون يحصلون على المكافآت والترقيات ومن خلال هذه العقدة الدرامية القديمة والمستهلكة حاول الرملى ان يكشف عن سلبيات مجتمع الانفتاح فاستلهم اسطورة « فاوست الشهيرة » فى الادب الالمانى حيث عقد احد العفاريت صفقة مع راضى يتصرف بمقتضاها فى حياته فينحرف تماما ويختلس اموال الشركة ويغتصب الخادمة ، ورغم ذلك فقد اصبح زملاؤه اكثر احتراما له فيحصل على ترقية استثنائية ويكتشف ان رؤساءه متورطون الى اذانهم فى الفساد ، ولكن راضى ، وهذا خلل فى الحبكة الدرامية كان معترضا تماما على تصرفات عفريته وكأنه رافض اتمام الصفقة فى حين يؤكد الحوار المسرحى ان العفريت ليس كائنا منفصلا عن راضى بل هو الجانب الاخر من شخصيته مما ينقل العقدة الدرامية من صراع النفس مع الاخر (شيطان او قوى خارجية ـ تأتى من تحت الارض) كما فى فاوست الى صراع بين الوعى واللاوعى فى الشخصية ذاتها وهى حالة اقرب الى الشيزوفرينيا (الفصام فى الشخصية) وقد خلط النص بين الفكرتين خلطا عجيبا بل وحاول المؤلف ان يعمم حالة ازدواج الشخصية او صراع النفس مع الشيطان تلك على بقية الشخصيات دون ان يتعرض للجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لهذا الفساد وفسره على انه مجرد حالة نفسية « النفس امارة بالسوء » تصيب الاشخاص وكأنها لا علاقة لها بالمجتمع ظهر هذا من خلال مشهد الزار المقحم على العرض ولكن لان مؤلفنا قادم الينا من المسرح التجارى فى اول تجربة له مع مسرح الدولة مازال متأثرا بالتوليفة التجارية (سمك لبن تمر هندى !) أى (رقصة ـ غنوة ـ حدوته) ولا تعنى هذه الملاحظات على النص انه كان سيئا فالعرض كوميديا راقية مرسومة بدقة واحكام بلا اسفاف وهذا مكسب ينتزع من المؤلف انتزاعا .

واذا كان العرض قد اكسب مسرح الدولة مؤلفا فهو قد اكسبنا بالدرجة الاولى مخرجا جديدا تمثل نجاحه فى اختياره لنص جيد وفى توفيقه لفريق الممثلين ونخص هنا بطل العرض نبيل الحلفاوى والصاعدة عبلة كامل .



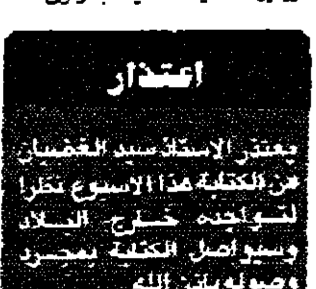
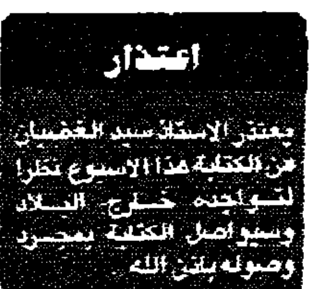
مشهد من مسرحية عفريت لكل مواطن

اشراقات وردة الفوضى الجميلة

يقيم اتيليه القاهرة اليوم امسية شعرية للشاعر رفعت سلامة يقدم من خلالها تجربته الشعرية الجديدة من واقع ديوانى . وردة الفوضى الجميلة واشراقات يعقبها حوار مفتوح ويدير الامسية د . سيد البحراوى .

رفعت الجلسة فى شبرا الخيمة

تقدم فرقة قصر ثقافة شبرا الخيمة حاليا مسرحية رفعت الجلسة على خشبة مسرح الثقافة بشبرا الخيمة المسرحية اعداد واخراج سمير زاهر عن مسرحية سبع سواقى . الحان كمال زهران ، اغانى محمد عبد القادر ديكور مصطفى السيد .

اعتذار

يعتذر الاستاذ سيد الغضبان عن الكتابة هذا الاسبوع نظرا لتواجده خارج البلاد ويواصل الكتابة بمجرد وصوله بإذن الله

قراءات ومشاهدات — عبد الحكيم قاسم

ناس على مقهى ريش.. !

اذا حدثنى ابراهيم اصلان عن المقهى قال : « انى لأعجب ، كأنما حمل ريش فابعد بناسه ووضع مكانه ريش أخر ! » فالمقهى الان داو بالسائحين الاسرائيليين والامريكان والالمان وغيرهم من شبان مصريين يحومون حول البنت . حتى يكلمها او يجالسها . اذن فلا تسع الدنيا تيها ولا عجبا . وقبل ان يتخذ الكاتب العظيم نجيب محفوظ مقهى ريش مقرا لندوته الاسبوعية . كانت محلا لهواة الكرة ورياش سباق الخيل فى نادى الجزيرة . اسمع قدامى ملمعى الاحذية يحكون عن هؤلاء واولئك الاساطير . ثم جاء نجيب محفوظ وجاء الادباء الشبان ، فربطوا ريش بالادب رباطا سرعان ماينساه التاريخ ، ويحزن ابراهيم اصلان على مكان اعتاده فى وسط البلد .

اما بهاء طاهر ـ فى ذلك الزمن الفائت ـ كان يأتى نادرا الى المقهى . وكان اذ يأتى يطالع الوجوه بنظرة مليئة تأففا وكبرياء . انا كنا عنده بصفته يعمل نائب مدير البرنامج الثانى . فى الصباح نحاول ان نجد سوقا لقصصنا فى الاذاعة . ونجد التأفف ذاته فى وجهه النحيل الاسمر ، وعينيه اللامعتين بثقة فى نفسه مكسورة . فيأتى مساء الى المقهى ، مجيئا عابرا . ويغرق فى حديث مجاملة مع ابراهيم منصور ثم ينصرف مسرعا .

اما صديقى جمال الغيطانى فقد ولد قصاصا مشهورا ، فغطت المقالات النقدية من كبار الكتاب مثل عوده والعالم مجموعته القصصية الاولى ، اوراق شاب عاش منذ الف عام ، فلم يكن فى حياته الاجتماعية ثغرة تترك له فرصة للتردد على المقهى .

اما الصديق العزيز ادوارد الخراط فكان مرتبطا احسن رباط بيوسف السباعى . لم يكن له مساحة فى وجدانه لتقبل المقهى . وكان مذ ماكتب مجموعته ، حيطان عالية ، لم يكتب حتى ذلك الوقت قصصا ، رجل اثر ان يبقى على الشاطىء فى مأمن من تيارات الاجتماع . بقى فى تحرير مجلة « جاليرى ٦٨ » .

هؤلاء وكثيرون هم الذين ارتبطوا بنا وكرهوا المقهى . اما نحن كنا مولعين بالقعدة عصر يوم الجمعة وغيره من الايام . ابراهيم اصلان ويحيى الطاهر عبد الله ، محمد البساطى ، سليمان فياض وامل دنقل وغير ذلك من كتاب واشباه الكتاب والكتاب المخبرين او المخبرين الكتاب . نجلس مؤدبين حتى ينصرف نجيب محفوظ ، ونعود لد أبدا فى النقاش والعراك وتبادل قراءة النصوص . وفوق صخبنا صخب ابراهيم منصور ، اعلانا صوتا . لكن سياجا من التأدب كان يمسكه عن الاسفاف وعن التفريط . وكان يحفظ للناس مقامهم . لايسمح ابدا ان يهان احد او تبتذل قيمته .

وبين ان واخر ينزل المقهى كأنما هو زائر طارىء يعتذر عن غيابه ويعتذر عن حضوره هو محمد الصادق روميش الكاتب العظيم فاذا صدمه الهرج والمرج على المقهى اسرع بمغادرته . اذ الثانى الشرس هو يحيى الطاهر عبد الله رحمه الله . كان مقهى ريش وكان الاتيليه مسرح صخبه وعدوانه على الناس وكان فى شبابه وعنفه فتنة للشباب فى عمره او اقل منه سنا وقد كانت قصته ، جبل الشاى الاخضر ، من اوائل قصصه يحكى فيها عن جده الذى يركب ناقته ويصعد بها فى الجبل ليجلب ورقات خضراء لشاى الصباح . وانا لم اكن اتخيل على جبال اسوان الصلعاء المحروقة بالشمس ينبت نبات من اى نوع .

اقيسها على قصة الليل الزحم لمحمد الصادق روميش ، فى هذه القصة توفير شديد للواقع لكن فى كتابة يحيى الطاهر رشاقة واناقة وجاذبية لكنى كنت افشل فى التوفيق بين الورع فى الكتابة وخفة الدم هذه . فبقى يحيى الطاهر يمثل مشكلة عويصة .

نعم . بقى الحال على هذا حتى حل بمصر عصر بائس فى منتصف السبعينات شتت الناس وتفرقوا . فاتخذ نجيب محفوظ من كازينو قصر النيل مقرا لندوته ولم يتبعه الى هناك شاب . اما كتاب الستينات فقد تفرقوا فى كل البلاد وبقى منهم من كتب بضعة كتب ومنهم من كف عن الكتابة كلية ومنهم من جمع المال ، وعاد للكتابة من وضعه القادر المقتدر .

يقول ابراهيم اصلان : « كأنما رفع مقهى ريش وحل محله واحد اخر ! » وقدامى كتاب الستينات وكتاب من الاجيال اللاحقة اكثر حزنا ورصانة . على رصيف الشارع قدام زهرة البستان . يتأملون فى حكمة مصرية قديمة . فى الذين كتبوا وماتوا . والذين كتبوا ومازالوا احياء .



بريشة نبيل السلمى

عام على رحيل « السلمى »

يعتبر « نبيل السلمى » واحدا من اهم الكاريكاتوريين العرب من جيل الستينات فقد بدا ينشر رسومه فى سن مبكرة . فى رعاية استاذ الكاريكاتور عبد السميع ثم ارتحل الى المانيا الديموقراطية فى بداية السبعينات واستقر هناك حيث احتك بالكاريكاتور العالمى فتطور اسلوبه واصبحت اعماله اكثر تجويدا فى الرسم وتجريدا فى الفكرة . واتجه الى الكاريكاتور الجرافيكى او الذهنى . كما مالت اعماله الى « الفكاهة السوداء » .

واتاحت له اقامته الطويلة فى الخارج بين المانيا والكويت . التى حرص خلالها على التواصل المستمر باصدقائه وزملائه فى القاهرة ان يعبر بحرية وان يطلق لحسه الساخر العنان فينتقد مختلف جوانب التخلف والتبعية فى المجتمع العربى . فى سلسلة من الرسوم السياسية والاجتماعية الساخنة . لم يتح للقارىء المصرى الاطلاع عليها .

ويضم هذا المعرض الذى يقام فى مناسبة الذكرى الاولى لرحيل الفنان ، مختارات تغطى مراحله المختلفة والموضوعات المتعددة التى تناولها بريشته وتشمل الرياضة ، والحياة الالمانية ، والتاريخ الفرعونى ، وعلاقة العرب بالكومبيوتر ، وظاهرة النقاب وغير ذلك .

● اصدارات جديدة ●

● المسجد الاقصى فى الكتب المقدسة .

تأليف د . محمد محمود حسن . يدرس الكتاب تاريخ المسجد الاقصى .. منذ انشائه .. فيتتبع تاريخه فى العهد القديم .. وتاريخ بنائه . ثم بناء هيكل الملك سليمان فى بقعة منه .. ويذكر الاسباب التى ادت الى دماره .. كما ذكرها العهد القديم .. ويعتمد المؤلف على ماذكره عن المسجد الاقصى فى النصف العبرى للعهد القديم .. وما اورده عنه الباحثون المتخصصون .. فى دراسته .. وفى دراسة السجلات الثابتة .. التى عثر عليها واشارت اليه .. كما يدرس المسجد الاقصى فى العهد الجديد .. وحتى ظهور الاسلام . والكتاب يلفت الانظار الى مايتهدد المسجد الاقصى من اخطار صهيونية .

●●

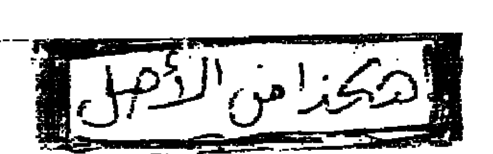
● الاطار الموسيقى للشعر .. ملامحه وقضاياه

تأليف د . عبد العزيز نبوى .. يرصد الكتاب اوزان الشعر .. كما عرضها الخليل بن احمد والاخفش .. ويتابع محاولات المحدثين والمعاصرين .. فى تعديل بعض الايقاعات .. كما يتابع ما استحدثه الشعراء من اوزان حتى عصرنا .. كما يرصد الكتاب اشكال القافية .. ثم الثورة عليها .. قديما وحديثا . فى كل فن من فنون الشعر .. بدءا بالشعر الجاهلى .. وانتهاء بشعر التفعيلة .

●●

● الدعاية .. والمخطط الصهيونى

تأليف فتحى الابيارى .. والكتاب يدرس المخطط الدعائى الصهيونى .. واثره على الراى العام العالمى .. ويدرس كيفية توجيه الضربات القوية الى المخطط الدعائى الصهيونى .. لكشف الاكاذيب والافتراءات .. التى نشرتها الدعاية الاسرائيلية .. وكيف نحاول اكتساب الراى العام العالمى الى جانبنا .. خاصة .. وقد اختصر « الحجر » الفلسطينى تاريخ الصراع العربى ـ الاسرائيلى ـ الامر الذى يتطلب من الاعلام العربى .. ان يرتكز على الاسلوب العلمى والحقائق العلمية المدعمة بكافة الوسائل .. وان تكون لاجهزة الدعاية العربية فى الخارج المبادرة فى استباق الاحداث .. حتى تجعل الدعاية الصهيونية .. هى التى تلهث وراءها .



خواطر فلاح

هموم قروية

اشتغلت الصحافة بكل مشاكل مصر إلا مشاكل القرية المصرية التي نسيتها الحكومة وهجرها أولادها بحثا عن عمل شريف بعيدا عنها . ومع الأسف الشديد ان جميع المسئولين بدءا من رئيس الجمهورية والوزراء كلهم أبناء القرية التي لم يعودوا يذكرونها واذا ذكرها فكأنها شيء من التاريخ الذي يذكره الانسان ولكن لاينتقل إليه أو يحاول أن يغير فيه شيئا .

ولقد تذكرتها في هذا الوقت وأنا أعود بذاكرتي إلى شبابنا في الثلاثينيات حينما نهض الشباب المتعلم في المدارس والجامعات بمشروعين يدلان على الحب العميق لوطنهم وعلى التفكير العملي في تغيير واقع البلاد ألا وهما مشروع القرش لبناء الصناعات الوطنية ومشروع القرى لمحو امية الكبار الذين فاتتهم فرصة التعليم .. ولم يعتمد كلا المشروعين على الحكومة بل كانت مجهودات شبابية شعبية بارك الله فيهما .. وأدى كل منهما في وقته فائدة كبرى للمدينة وللقرية .. ولو كانت السياسة او السياسيون تركوهما دون محاولة استقطابهما واحتوائهما للفائدة الشخصية فهل .

بقلم
محمد متولى عوض

جمدت قرائح شباب هذه الأيام وبردت عواطفهم نحو وطنهم فلم يعودوا يفكرون إلا في تحصيل القوت او البحث عن وظيفة أو عمل ونسي العمل العام رغم كثرة الشباب المتعلم في هذه الأيام أضعاف ماكان عليه الحال منذ خمسين عاما وانشغل الكل في تفاهات لاتغني عن الحق شيئا فلا تخدم الانسان ولا البيئة .. واخص بالذكر الشباب المتدين الذي ترتعد منه فرائض الحكم المنهار الضعيف الذي يتحكم في مصر هذه الأيام .. حبذا لو أتجه هؤلاء الشباب إلى التعمير والتنظيف والتثقيف دون رفع اى شعارات إلا العمل لله سبحانه وتعالى تسبقه النية الخالصة إيمانا واحتسابا لوجه الله ولخدمة الأهل وهم يعلمون أن الرسول بشر أمثالهم بأنهم قريبون من رحمة الله وقلب الرسول فهو يقول (أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أنفعكم للناس) . والقرآن الكريم يحثنا في كل آية من آيات الايمان بالعمل الصالح فلم ترد في القرآن آية تذكر الايمان الا مقرونا بالعمل الصالح (والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

ياشباب الاسلام .. وطنكم هو قلب العالم الاسلامي فلو رسمت دائرة لتضم العالم القديم الذي عرف الديانات لكانت مصر هي مركزها واذا عزت مصر عز الاسلام في جميع عصور التاريخ وإن من يراجع تاريخ مصر أو تاريخ الاسلام يعلم ويتيقن أن شعب مصر كان قطب كل حركة تأثر بها العالم العربي والاسلامي .. وليس هناك وطن بدون القرية فمصر هي الريف وهي القرى المنثورة في ارجاء الوادي جنوبه وشماله شرقه وغربه ومن زار منكم بلاد الحضارة والمدنية لعرف أن القرية هي بهجة الناظر ومتعة الخاطر ومركز الغذاء والاقتصاد كله .. ففرنسا وانجلترا تفخران بريفهما أكثر مما يفخران بمدنهما ويوم أن تتقدم القرية ويزول عن وجهها العبوس والفقر والكآبة بمزارع دواجنها التي خربت بالاعتماد على الحكومة والعياذ بالله وبالمصانع الصغيرة التي كانت تمد القرى والمدن بكل ماتحتاج اليه بالمصنوعات اليدوية الصغيرة قبل عهد البلاستيك الذي أحال المنازل إلى أنماط هزيلة تفتقر للذوق والجمال .

كان قيام ثورة مصر لرفع الظلم عن الفلاح المصري في المقام الأول ولذلك ان مشروعها الأول البكر والذي غير وجه مصر منذ الفراعنة حتى قيامها وكان الاقطاع والعبودية الزراعية فقسمت الأرض الى شرائح انتهت الآن الى فتافيت وأصبحت لاتغني ولاتسمن من جوع .. ولم يرع الموظفون الذين أنيط بهم تنفيذ الاصلاح الزراعي بل كانوا جميعهم نيولا للاقطاع كل واحد منهم كأنه أحد ورثة الاقطاعي والباقون من الفلاحين عبيد احسانانه إن رضي عن فلاح فهوله كل الخير وإن غضب على الآخر حرم من خيرات الله والدولة .. وكل من يقرأ هذا الكلام من الفلاحين الذين اسموهم المنتفعين يعلم تماما ماذا أقصد .

بقيت القرية على ماهي عليه ومنوا عليها بأنهم أدخلوا لها الكهرباء كأنهم ليسوا من أهل مصر أو ليسوا هم من دافعي الضرائب التي يتقاضى منها الوزراء والحكام مرتباتهم ويتمتعون بجاه الوظيفة وعابوا على الفلاح أنه يسهر مع التلفاز إلى الفجر وهل الفلاح هو الذي يتولى ارسال البرامج وتظل كل ليلة إلى منتصف الليل وفي كل العالم ينتهي الارسال في العاشرة مساء .

وآفة القرية أن مقومات الحياة الأساسية غير متوافرة وخاصة الطرق المرصوفة التي أصبحت من الضرورات مع انتشار السيارات بجميع أحجامها والطرق هي شرايين الحياة الاقتصادية والاجتماعية وبنية القرية لابد أن تتغير إلى الاحسن فالقذارة المنتشرة والشوارع المتربة والصرف الصحي غير المعروف في اغلب القرى لابد من التفكير الجدي وقد قامت بعض القرى به بجهودها الذاتية والفلاح المصري مقهور في بلده لايزرع مايريده وماتصلح له الأرض الطيبة بل هو مسخر لأوامر الحكومة الجائرة في أصناف المحاصيل ومازال التسويق الجبري غير المجزي للقطن والأرز سيفا مسلطا على رقاب الفلاحين من أجل أن تتاجر الحكومة في القطن وتأكل المدينة الأرز بالأسعار التي تحددها وزارة التموين .

وهموم القرية لاتنتهي ولولا الخوف من الاطالة والمساحة المحدودة للكتابة لاسهبنا في التفصيل ولكن الغرض من هذه الكلمة هي دعوة مخلصة لشباب القرية ومتعلميها أن يبادروا بالعمل الذاتي في القرية بالحكومة والوزراء لاهون في حفلاتهم في قصر القبة ومصر الجديدة وسيارات المرسيدس السوداء التي لانشاهدها لملكة انجلترا أو رئيس أمريكا أو فرنسا فهل سيفكرون في القرى وهمومها .

حتى المجالس المحلية التي كانت كما مهملا ولما أرادت المعارضة ان تحييها بشباب واع تبقى الله في وطنه ضاقت الارض والسماء في عين الحزب الوطني خوفا من احتكار المنافع لجمعية المنتفعين الذين تقلبوا في جميع منظمات الحكومة من يوم هيئة التحرير حتى الحزب الوطني الذي يدعي اغلبية الشعب بريء منها .

وانني ادعو المعارضة أن تتجه للقرى وتتخلى قليلا عن المدنية . لك الله يامصر ولكم أنتم ايها الفلاحون .

□ حول قانون شركات تلقى الاموال :

فج النور .. وأولى السقطات .. ! !

تقول المادة (٣٠) من قانون تخليص الحسابات ما نصه : « يحظر على دور النشر ووسائل الاعلام المختلفة مقروءة أو مسموعة او مرئية نشر اية دعوة من غير الشركات المنصوص عليها في المادة الاولى من هذا القانون الى الجمهور لجمع المال . وذلك عدا التبرع . كما يحظر عليها (اى دور النشر ووسائل الاعلام) الاعلان عن اى نشاط من انشطة الاشخاص المشار اليهم في المادة ١٦ من هذا القانون خلال مدة توفيق اوضاعهم الا بعد اعتماد صيغة الاعلان بصوره المختلفة من الهيئة (اى هيئة سوق المال) .

□ □ □ □

■ والمادة على صورتها هذه ــ زى ماهو واضح كده ــ موجهة بصراحة الصراحة الى دور النشر ووسائل الاعلام .. وملهاش اى علاقة ــ من قريب او بعيد ــ بشركات تلقى الاموال .. وممكن تسألوا تلميذ صغير في اولى اعدادى .. وهو يقولكم كده تملم ..

طيب تعالوا معايا بقى نشوف الخيبة الثقيلة لهيئة (سوء) المال . والمجعوصين على عرشها ! ! شركة من شركات تلقى الاموال قالت لازم ادافع عن نفسي .. لان الحكومة بتكدب .. وهيئة (سوء) المال بتكدب .. والاقلام المعلونة المسعورة مش لاحقة تاخد نفسها .. بنوع ما كان منها من صنف معاهم معاهم عليهم عليهم .. او من صنف الكارهين لاية صورة اسلامية .. وفعلا الشركة تقدمت لأحد الجرائد لتنشر لها .. ونشرت الجريدة .. فعلا ــ دفاع الشركة على هيئة اعلان .. فما كان من زعامة هيئة (سوء المال) التي أغاظها الدفاع المنشور ــ الا ان قدمت للنيابة رئيس قسم الاعلانات بالجريدة ، ورئيس مجلس ادارة هذه الشركة .. طيب رئيس الشركة ماله .. ؟ ! وتحت اى بند من القانون ــ سيىء السمعة ــ قدموا رئيس الشركة للنيابة ؟ :

■ ولو سلمنا جدلا ــ بحكم ان عندنا قانون طوارىء ممتد المفعول ــ بأن الشركة مسئولة فعلا .. فاشمعنى يعنى رئيس الشركة بالذات .. في الوقت اللى فيه رئيس التحرير ــ رغم انه المسئول الاول ــ محدش جاب سيرته ... ! ! مثلا .. مش كان ممكن نقدم رئيس العلاقات العامة بالشركة بدلا من رئيسها ــ من باب الذوق يعنى ــ ويبقى هو المساوى لرئيس الاعلانات بالجريدة ... كده ولا احنا مش فاهمين .. ؟

وعلى كل حال فهذه اولى السقطات .. واحنا لسه ما الغويط بتاعنا في الغويط ياسادة ياكرام .. ماتستعجلوش .. اللى جاي كتير قوى قوى .. وكلكم بكره حتتفرجوا ببلاش ..

لكن اللى احب اقوله .. وسواء كانت هذه السقطة هي محصلة جهل او حقد .. فإنها ــ بلا شك ــ مسئولية هذا المسئول الذى وضع على رأس هذا الجهاز .. رجل يحمل مؤهلا زراعيا .. في حين ان اعمال هذا الجهاز تتصل ــ كلية ــ بفلوس واقتصاد مصر ..

ومعلهش .. حقك على يامصر .. دول برضه عيالك ..

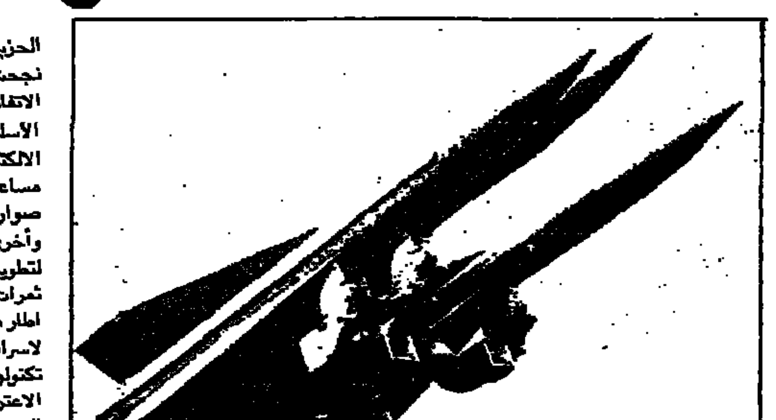
حسام الدين صالح

صواريخ امريكية .. ضد الصواريخ العربية

عندما تعمدت الولايات المتحدة الأمريكية الكشف عما سمي بأنه شبكة مصرية لتهريب ٢٠ كيلو جراما من مادة عسكرية سرية (كربون الكسبوزيت) لصنع الصواريخ . أكدت الحكومة الأمريكية في عريضة اتهامها لمصر أنها تنظر للأمر بجدية ليس فقط لان هذا (اختراق للأمن القومي الأمريكي) وانما لأن (واشنطن تسعى الى تطويق سياسة تكدس سلاح الصواريخ في منطقة الشرق الأوسط) وقد أكد اسحاق رابين هذا في تصريح للاذاعة الاسرائيلية حين قال (انني علمت خلال اجتماعي مؤخرا في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي شولتز أنه تم التوصل الى اتفاق بين الدول السبع في تورنتو يهدف الى تجنب أي انتشار للتكنولوجيا المتعلقة بتطوير صواريخ أرض ــ أرض الى بلدان أخرى) أي أن هناك اتفاقا أوروبيا أمريكيا على حرمان الدول العربية من تكنولوجيا الصواريخ لصالح الأمن الاسرائيلي !

وبرغم ذلك أعلن عن توقيع مذكرة تفاهم اسرائيلية أمريكية جديدة . هدفها ــ كما أعلن البيت الابيض ــ تطوير الصاروخ الدفاعي (أرو) لمواجهة خطر الصواريخ العربية ومشيرا الى أن هذا المشروع هو ثمرة البحث بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الأمريكية . أما بنود مذكرة التفاهم والى من توجه هذه الصواريخ المضادة للصواريخ وغيرها من الصواريخ الموجهة فلم تعلن رسميا بالطبع . وان كانت (الشعب) قد كشفت بعض البنود السرية لهذه المعاهدة (راجع العدد السابق) وأن هذه الصواريخ سوف توجه ضد خمس دول عربية هي بالترتيب مصر وسوريا والسعودية والعراق وليبيا !

وكان قد سبق زيارة رابين لواشنطن اثارة اسرائيل والصحافة الأمريكية تصريحات رابين وشامير المتكررة حول هذا الموضوع . فضلا عن اثارة مسألة حصول السعودية على صواريخ (رياح الشرق) من الصين وحصول العراق على صواريخ من نوع الحسين يبلغ مداها ٦٥٠ كيلومترا تستطيع ضرب أهداف في اسرائيل . كل ذلك كان يهدف لابتزاز الولايات المتحدة لصالح تعزيز الترسانة الحربية الاسرائيلية وحصولها على عروض أفضل في اطار التفاهم الاستراتيجي الذي يلقى رواجا هذه الأيام في أمريكا في اطار الاستعداد للحملة الانتخابية ويزايد عليه



صواريخ ارض ــ ارض

محمد جمال عرفه

الموالية لها لاتفاق سوري صيني تشترى سوريا بمقتضاه صواريخ متطورة يصل مداها الى ٦٠٠ كيلومتر مما قد يؤدى ــ حسب مسئول اسرائيلي ــ الى تغيير جوهري في مسار التوازن العسكري بين اسرائيل وسورية ويمثل تهديدا استراتيجيا لها .

والحقيقة أن سوريا لديها صواريخها منذ فترة وليس في الأمر جديد . ولكن الحزبان الديمقراطي قبل الجمهوري وقد نجحت الخطة الاسرائيلية بالفعل وتم الاتفاق على تزويد اسرائيل بمزيد من الأسلحة الحديثة جدا خصوصا في مجال الالكترونيات . وأن تقدم الولايات المتحدة مساعدات تكنولوجية ومادية لانتاج صواريخ أرض ــ جو متوسطة المدى وأخرى مضادة للصواريخ . بالاضافة لتطوير الصاروخ المضاد (أرو) كاحدى ثمرات التعاون الاسرائيلي الأمريكي في اطار مذكرة التفاهم السابقة التي سمحت لاسرائيل بالحصول على أعلى درجات تكنولوجيا صناعة الصواريخ الباليستيكية الاعتراضية التي طورتها الولايات المتحدة في اطار برنامج حرب الكواكب .

وامعانا في التحدي . أعلن الرئيس الأمريكي ريجان بنفسه أن الولايات المتحدة ستسهم بثمانين في المائة من نفقات تطوير هذا السلاح المضاد للصواريخ الذي ستضعه اسرائيل لمواجهة التهديد المتزايد للصواريخ العربية والأسلحة الكيماوية في الشرق الأوسط ! وبعده أعلن شيمون بيريز وزير الخارجية أن العلماء والمهندسين الاسرائيليين يعكفون على ايجاد ما وصفه بدرنود الملائمة لمشكلة صواريخ أرض ــ أرض الحديثة التي تزود بها الدول العربية .

ومن الواضح ان هذه الاتفاقية الاخيرة والاعلان عنها يهدف الى مساومة الدول العربية لكي تتوقف عن التسلح بالصواريخ وغيرها في الوقت الذي تثبت فيه قوة اسرائيل بحيث تبقى متفوقة على العرب .

اعرف عدوك
الغاز القاتل

بينما كان وزير الدفاع الصهيوني اسحاق رابين ومن حوله الاصدقاء الامريكيون يصرخون ويولولون ويتوعدون العرب لانهم يحصلون على صواريخ بعيدة المدى يمكنها حمل رءوس كيمائية . كانت وصفية بداهه مواطنه من رام الله تضع القبلة الاخيرة على جبين طفلها الرضيع سامر الذى خنقته قنابل الغاز الصهيونية وهو على فراشه .. لم يلق حجرا . او زجاجة حارقة او يشارك في مظاهرة اوحتى يرفع صوته بالصراخ ... بل كان راقدا في فراشه الصغير حينما أطلق الصهاينة عشرات القنابل المسيلة للدموع داخل زقاق ضيق مكدس بالمنازل واللاجئين . وامتلأت الغرفة التي تقطنها وصفية وصغيرها بالغاز . فما كان منه الا ان سعل سعالا ضعيفا ونام . لتستيقظ وصفية في صباح اليوم التالى لتجد وليدها وقد اكتسى جسده باللون الازرق ومادة صفراء جافة تحيط بفمه . وكان شهيدا جديدا للانتفاضة ...

وقد كشفت الصحفية رونيت متلون بجريدة هاآرتس عن حقائق مثيرة في هذا الشأن جاء فيها ان شركة « ترانس تكنولوجى » الامريكية قد انذرت الحكومة الاسرائيلية بعدم استكمال صفقة القنابل المسيلة للدموع لان الجنود الاسرائيليين لايطبقون القواعد المكتوبة بالكتيب الخاص بكيفية الاستخدام . هذا الكتيب يدعو الى اطلاق القنابل أسفل اقدام المتظاهرين ويحذر تماما اطلاقها داخل المباني أو الاطلاق المباشر على المتظاهرين ويقول الكتيب ان اطلاق قنبلة واحدة من هذا النوع يمكن ان يؤدى الى الاصابة بمرض خطير . بل والى الموت .. وفي موضع آخر يقول . ان احد انواع الغاز المستخدم في صنع هذه القنبلة ويسمى (ان ــ سى) يمكن ان يعرض حياة « الانسان العادى » داخل غرفة مساحتها (٦,٢٥ متر) لخطر الموت خلال « سبع دقائق فقط » .

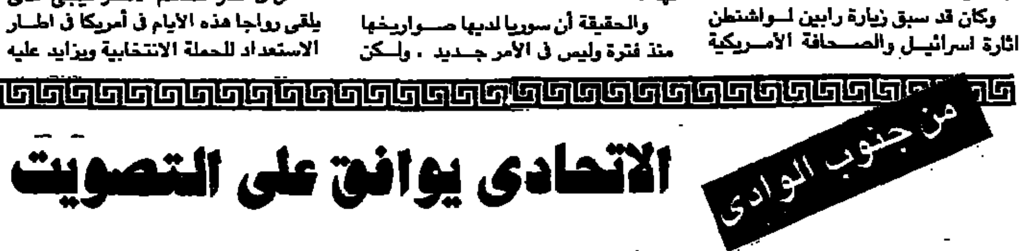
فمن هو « الانسان العادى » الذى يقصده الكتيب ؟ انه الانسان المعافى تماما وفي سن الثلاثينيات ــ اى ان الرضع والاطفال والمسنين والمرضى سوف يموتون قطعا بسبب هذه القنابل .

وهنا الارقام لاتكذب . حيث اصدرت المؤسسة الامريكية (اطباء من اجل حقوق الانسان) بيانا جاء فيه : لقد لقى عشرات الاشخاص مصرعهم في الضفة الغربية بسبب غازات القنابل وهم كالآتى : (١٣ مسنا ــ ٢٢ طفلا رضيعا) وفي غزة (١٥ طفلا رضيعا . صبيان أعمارهما ١٠ ــ ١٤ . خمسة تعدت اعمارهم الخامسة والستين وثلاث سيدات حوامل) ...

وهكذا تحولت مخيمات اللاجئين الى معامل لقنابل الغازات الامريكية . وحولت الصهيونية هذه المعامل الى فيتنام جديدة ــ ولكنها فيتنام بلا مدفع وبلا صاروخ . وانما مازال التسليح الرئيسى لها هو الحجارة ... ومازال الشعب الفلسطيني يقدم كل غال بلا تردد . ويستقبل موقف العالم كله الذى يغض النظر عن تلك القطعة السوداء التى يسجلها تاريخ البشرية .

عادل مصطفى

من جنوب الوادى



الاتحادى يوافق على التصويت على قوانين الشريعة

الوقت مابين اعتراض الحزب الاتحادى السودانى على التحديد الزمنى لتطبيق قوانين الشريعة .. وموافقته في الأسبوع الماضى على طرحها للتصويت الفورى في البرلمان قليل جدا ؟ !

ويبدو ان المبررات التى ساقها لدعم اعتراضه لقصر فهم الشريعة على

طارق حسن

الحدود . تعقيدات الجنوب والتكامل القومى .. وما الى ذلك) .. لم تكن بأهمية اعتراضه على التحديد الزمنى للتطبيق من جانب الجبهة الاسلامية وقت دخولها الحكومة الراهنة ..

وربما لأن هذا الاعتراض كان يؤمن للاتحادى عدم زيادة أوراق الجبهة داخل أروقة الحكم . الذى اعترض على دخولها اليه منذ البداية ..

غير ان الحسابات المعقدة في السياسة السودانية لم تمكنه من الاستمرار في اعتراضه .. وأسهمت في احداث التحول المفاجىء في موقفه .

وفي هذا السياق يرصد المراقبون عوامل عدة ..

● الأول يتمثل في ان حسم حزب الأمة (الشريك الأول في الحكم) لعديد من المواقف الرسمية في هذه القضية وغيرها الى جانب الجبهة الاسلامية . وضمن حسابات مركبة . قد وضع الاتحادى باعتراضاته أمام خيارات محدودة في الاستمرار في الحكم أو الخروج منه .. ومجمل أوضاعه التنظيمية والجماهيرية والسياسية ضد مثل هذا الخيار الأخير : حيث يؤمن له الحكم تماسكا عبر وجوده بالاطر السياسية والتنفيذية ..

● الأمر الثانى موصول بالانتخابات البرلمانية القادمة بعد عامين . وأن وجوده داخل اطارات الحكم يضمن له ترتيب اوضاعه وتعديل توازناته او على الأقل عدم التأثير في الأوضاع الراهنة من جانب شريكى الائتلاف منفردين .. وبما يحقق عودته لمراكزه التقليدية المفقودة في الانتخابات الماضية . وغير خاف في ان الاعداد والتجهيز على قدم وساق . وبالقدر نفسه على مستوى شريكى الائتلاف . وبقية القوى الأخرى خارج اطار الحكم ..

● وثالث الأمور يتمثل في أن خروج الاتحادى من الحكم ربما يواجه بضغوط متعددة الجهات والمصادر . وبما يحد من قدرته على الحركة في هذا الاتجاه . واضعا في الاعتبار ألا يكون بعيدا عن تسوية محتملة للجنوب . وللوضع مع اثيوبيا . وهو أمر يعطى حال اتمامه رصيدا للحكم القائم . والاطراف الفاعلة فيه ..

وبرغم حديث الانباء الواردة عن ان تحول موقف الاتحادى قد جاء بقرار من جانب الميرغنى وحده . مما أصاب الكثيرين من الاتحاديين بدهشة . إلا انه ليس متصورا ان يتم التراجع عنه خلال الفترة القادمة ..

والمؤكد حتى الآن أن التطور الجديد قد أضفى موقفا موحدا للقوى الرئيسية السودانية ــ بغض النظر عن درجته . لأول مرة منذ الانتفاضة هناك . وضمن حدا ادنى من الوحدة لمراكز الحركة السياسية في الشمال ..

ويبدو ان الفترة القريبة القادمة ستشهد تطورات من شأنها تقليل الآثار الناجمة عن تناقض التوجهات بين مراكز الحركة السياسية في كل من الشمال والجنوب وهذا ماتؤكد طبيعة المحادثات الدائرة مع جارانج واثيوبيا . وما أكدته بعض المصادر السودانية عالية المستوى من قرب انعقاد المؤتمر الدستورى لمناقشة قضايا السودان في الفترة القريبة القادمة ..

تحية لهم خلف الأسوار

كم هي قاسية ورهيبة تلك المعاناة التى يلاقيها عشرات الالوف من أبناء الشعب الفلسطينى خلف الاسلاك الشائكة في معسكرات الاعتقال الصهيونية ؟ تلك التى أنشئت خصيصا في مناطق صحراوية . تسلط عليها الشمس أشعتها الحارقة فتلهب الأجساد مخلفة آلاما رهيبة . تضاعف من حجم الآلام التى يعانى منها الأسرى ..

مئات .. بل آلاف من الصور الدامية . تعج بها معسكرات الاعتقال التى تفوق في بشاعتها معسكرات النازية ..

وسط رمال الصحراء .. أنشأت سلطات الاحتلال الصهيونى تلك المعتقلات لتستوعب عشرات الألوف ممن ضاقت بهم سجون العدو الجهنمية .. صحفيون وأطباء ومحامون ومهندسون وكتاب وشعراء وعمال وموظفون وطلبة .. كل أبناء الشعب الفلسطينى جمعت بينهم محنة الأسر في تلك المعسكرات القاسية ..

كثيرة هي صنوف العذاب التى تمارس ضد الجميع ودون تمييز . والتى تتنوع بين الضرب بالعصى والكابلات الكهربية والجلد بالسياط والصعق بالكهرباء والتهديد بهتك العرض .. واستخدام أكثر الوسائل بشاعة في تاريخ البشرية ..

وعلى الرغم من تلك الظروف الرهيبة .. يصف قادمون من الأرض المحتلة أن تلك الممارسات القمعية لم تؤثر في معنويات الشباب . أو تفتت في عضدهم .. بل تزيدهم اصرارا على المواجهة ومواصلة الكفاح .. وعبر سبل خاصة تصل الرسائل من داخل المعسكرات للمناضلين في قرى ومخيمات ومدن الأرض المحتلة تناشدهم مواصلة الكفاح .. فالانتفاضة لايجب أن تتوقف مهما كان الثمن ..

وما يلاقونه من معاناة خلف الأسوار إنما هو جزء من ضريبة النضال والكفاح فالثورة لابد أن تتواصل لتحقق أهدافها ...

وهكذا .. فمن قلب المحنة يواصل الثوار عزف انشودة الثورة .. يغنون للوطن أغنية العودة .. عودة الداخل والشتات الى الداخل بعد تحريره .. إلى أرض الوطن الغالى « فلسطين » فتحية لهم جميعا . وهم مكبلون في قيودهم تحية لهم خلف الأسوار ..

ووسط كل هذا أوذاك ...يبرز تساؤل مهم وعن دور أجهزة الاعلام المصرى بصدد ما يجرى خلف اسوار معسكرات الاعتقال ؟ ! ولماذا يقف الاعلام المصرى وحيدا .. متخاذلا ... يرفض نقل الصورة الحقيقية للواقع المأساوى داخل الأرض المحتلة . على الرغم من أن تلك الصورة نقلت لكافة أرجاء الدنيا عبر وسائل الاعلام العالمية المختلفة . ومن بينها ويا للأسف تلك التى تقف في الجانب المؤيد للكيان الصهيونى ...

محمود بكرى

إدانة العدوان على مخيمات بيروت

أصدرت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية بيانا حول العدوان على مخيمات بيروت . عبرت فيه عن قلقها البالغ من الاعتداءات المتكررة على المخيمات الفلسطينية في مدينة بيروت .. وناشد أعضاء مكتب الأمانة العامة للجنة جميع القوى المناصرة لحقوق الشعب الفلسطينى بأن ترفع صوتها عاليا لادانة هذا العدوان الجديد . والعمل بكافة السبل من أجل وقفه .. والسماح بعودة المبعدين من المخيمات . وأدان المجتمعون أداة العدوان .. واستنكروا استخدام لافتة فلسطينية لتنفيذه . واتفقوا على ضرورة مناشدة القيادة السورية . باتخاذ الاجراءات السريعة والمناسبة لوقف القصف الاجرامى ولضمان حرية سكان المخيمات وكف يد القوى المعتدية . بحكم سيطرتها على مواقع المخيمات .

وناشدت اللجنة الوطنية المصرية العالم كله إنقاذ المخيمات .. واستنكرت محاولة تشويه الشرعية الفلسطينية المتمثلة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . واستنكرت كذلك التشكيك في وحدة الصف الفلسطينى . وأكدت ثقتها في استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة .

الوطن العربي والعالم

سياسة دولية

توازن المصالح وتوازن القوى

كان المؤتمر العام التاسع عشر للحزب الشيوعى السوفيتى والذى عقد في موسكو في الفترة من ٢٨ يونيو . حتى أول يوليو حدثا عالميا بحق . وبغض النظر عن المكانة الدولية التى تتمتع بها دولة كالاتحاد السوفيتى فان عالمية المؤتمر تأكدت بما طرح خلال هذا المؤتمر من تأكيد للنهج السوفيتى الجديد في مجال العلاقات الدولية . وقد تم تأكيد أن السياسة الخارجية السوفيتية ستنطلق بشكل متزايد من الواقعية ومن الحساب الواقعى لتوازن القوى والعلاقات في العالم والتعامل مع مشكلات الدول الأخرى أخذا في الاعتبار تعددية مصالح القوميات والشعوب والسعى للتخلص من عسكرة العلاقات الدولية وادخال الانسانية بدلا من العسكرة والاعتماد على التعاون السياسى لضمان أمن الدول بدلا من اللجوء للقوة العسكرية لذلك كان شعاره « توازن المصالح مقابل توازن القوى » هو المعبر حقيقة عن تلك التوجهات الجديدة .

وثمة مؤشرات تفيد تبنى الولايات المتحدة لفظيا مثل هذا الشعار كلما كان ذلك مفيدا كما حدث عندما أشار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى في زيارته الاخيرة لمنطقة الشرق الاوسط الى ضرورة قيام توازن المصالح في المنطقة كما يشار الى حدوث اتصالات امريكية سوفيتية لتأكيد هذا المبدأ الجديد مما يمهد الطريق امام اخضاع العلاقات الدولية للقانون وهذا يعنى اتفاق القوتين العظميين على تقنين توازنات القوى القائمة في العالم وتجميدها عند هذا المستوى مما يقلل فرص الصدام المسلح والسعى من أجل ايجاد تسويات سياسية للمشكلات والصراعات الاقليمية بالتشاور مع الاطراف المعنية اخذين في اعتبارهما مصالح الاطراف المتنازعة وهى مصالح متعارضة الأمر الذى يفتح الباب امام احد احتمالين :

الاول : هو أن تقرر القوتان العظميان ما تراه من تسويات ثم تحاول ان تفرضها على الأطراف الاقليمية المتنازعة واذا جرى تجاهل توازن القوى الاقليمى فان الاطراف المعنية ولاسيما المستفيدة من ميزان القوة السائدة سترفض التسوية وتلجأ للقوة المسلحة لتأكيد رفضها .

والاحتمال الثانى : وهو الارجح ــ ان القوتين العظميين ستأخذان في اعتبارهما ميزان القوى السائد وستقرر تسويات تتماشى مع هذا التوازن . ولذا يلاحظ أن غالبية الأطراف المتورطة في نزاعات اقليمية سارعت بامتلاك عناصر للقوة ولاسيما العسكرية لتغيير التوازن السائد لتقوية موقفها في اية تسويات محتملة .

والمتتبع لسياسات الشرق الأوسط يلاحظ ان الدول العربية سارعت بشراء صواريخ متوسطة المدى وبتطوير قدراتها العسكرية على نحو أخل تماما بالمعادلة المفروضة على المنطقة منذ قيام الكيان الصهيونى والتى افترضت ان ضمان بقاء الكيان مرهون بضمان تفوقه عسكريا على الدول العربية مجتمعة وقد أنهى امتلاك الدول العربية لمثل هذه الصواريخ هذا التفوق العسكرى للعدو الاسرائيلى وهذا ما دفع الولايات المتحدة الى توقيع مذكرة تفاهم جديدة تم النص فيها على التعاون الامريكى الاسرائيلى لتطوير صاروخ باليستيكى مضاد للصواريخ ودفع ذلك اسحاق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلى الى الدعوة الى توقيع اتفاق مع الدول العربية لازالة الاسلحة الكيميائية من المنطقة وحظر استخدامها بعد أن اعترف بامتلاك اسرائيل لصواريخ قادرة على حمل رءوس نووية قاصدا بذلك ردع الدول العربية .

ان تلك التطورات في موقف القوتين العظميين ولاسيما الاتحاد السوفيتى تفرض على الأطراف والقوى الاقليمية ان تحسب بدقة قدراتها في ضوء مصالحها الوطنية أخذا في الاعتبار ان ما يعتبر تناقضا جذريا وصراعا لا هوادة فيه ولا مجال للمساومة بشأنه من وجهة نظرها قد لا يكون كذلك من وجهة نظر القوتين العظميين والواقعية السياسية لاتزال حتى يومنا هذا تؤكد أنه لا يوجد للدول سوى مصالح ثابتة وانه لا معنى للمصالح بدون وجود قوة تحميها مما يعنى استحالة تصور قيام توازن للمصالح بمعزل عن توازن القوى ...

أشرف راضى

أخبار حول العالم

● نزوح

رحل منذ يناير الماضى أكثر من ٤,٧٠٠ يهودى من الاتحاد السوفيتى حاملين تأشيرات دخول اسرائيلية .. في الوقت الذى لم يستقر منهم فعليا في فلسطين المحتلة الا نسبة ١٨,٧ ٪ ومن جراء لهفة المسئولين الاسرائيليين لزيادة عدد السكان اليهود اتخذوا في الاسبوعين الماضيين اجراءات متطرفة لحل هذه المشكلة فقد صوت مجلس الوزراء الاسرائيلى بأغلبية ١٦ صوتا في مواجهة صوتين فقط لاجبار المهاجرين اليهود على الخروج من الاتحاد السوفيتى عن طريق رومانيا حيث اتفق المسئولون على ارغامهم على متابعة طريقهم الى فلسطين المحتلة وليس الى أى مكان آخر على حين يهاجر اليهود السوفيت في الوقت الحالى عن طريق فيينا حيث يستطيعون تغيير طريق رحلتهم ..ومن الملاحظ ان اكثر من ثلاثة أرباعهم يتوجهون الى أمريكا . وقد ادى هذا التطرف الاسرائيلى الى ان يصرح احد الدبلوماسيين الامريكيين في موسكو بأنه لايجب اجبار المواطنين على ان يعيشوا في بلد لايرغبون في العيش بها .

● الكونترا

ذكر أدولفوكاليرو احد قادة متمردى الكونترا انهم اخبروا دانيال اورتيجا بأن قوات الكونترا ستمد فترة وقف اطلاق النار بدون تحديد وان كانوا لايرون أهمية عقد اجتماع لمناقشة هذا الموضوع . كما ذكر أن حركة قوات الكونترا في نيكاراجوا في الأيام الاخيرة لاتعنى استئناف الحرب واقترحت حكومة « أورتيجا » عقد اجتماع في « ميامى » لممثلى جبهة الساندنيستا ومتمردى الكونترا لمناقشة استمرار وقف اطلاق النار الذى بدأ في أول ابريل وتعهد الطرفان رسميا باستمراره حتى ٣٠ يونية .

● المكسيك

اعلنت الادارة الأمريكية استدعاءها لسفير الولايات المتحدة في المكسيك للتشاور بعد القرار الذى اتخذته الحكومة المكسيكية لاطلاق سراح « وليام موراليز » (٣١ عاما) المناضل من « بورت ريكو » والذى تطلبه الولايات المتحدة لقيامه بأعمال العنف . وأعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن سخطها على اطلاق سراحه والسماح برحيله الى كوبا قبل ان يقضى مدة عقوبته المقررة لارتكابه جريمة قتل ضابط بوليس مكسيكى .

الاتحاد السوفيتى يقترح إزالة الصواريخ ! !

أعلن السيد جور افيلوف السفير السوفيتى في القاهرة في المؤتمر الصحفى الذى عقده ظهر يوم الاثنين ٤ يونيو . أنه على الرأى العام العالمى وعلى الدول العربية خاصة دول الخليج والقريبة من منطقة النزاع أن تصيغ وتحدد موقفها بوضوح من الاقتراح السوفيتى الخاص بسحب الأساطيل الحربية الغربية من الخليج واستبدال قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة بها لضمان حرية الملاحة وأمن السفن التجارية في الخليج .

كما أشار سيادته إلى الخطورة المترتبة على تكديس الصواريخ في المنطقة مشيرا إلى أن عدد الدول التى تمتلك صواريخ متوسطة المدى في المنطقة قد بلغ سبع دول وأن هذا يزيد من توتر الوضع في المنطقة . ويجعل من الصعوبة التنبؤ بما يمكن أن تنتهى إليه الأوضاع . كما هى الحال في منطقة الخليج نتيجة للوجود العسكرى الكثيف للأساطيل الغربية . وتمنى لو اتخذت دول المنطقة خطوة لازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى في المنطقة . مثلما فعلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

اليابان والبحث عن دور في الشرق الأوسط

احمد مصطفى

في الاسبوع الاخير من الشهر الماضى قام سوزوكى أونو وزير الخارجية اليابانى بزيارة لمنطقة الشرق الاوسط في جولة شملت سوريا والأردن واسرائيل مرورا بالقاهرة وكان هدف الزيارة كما أعلنته الخارجية اليابانية هو « اجراء تبادل صريح للآراء نحو تقدم السلام مع زعماء الدول المعنية مباشرة بالنزاع » وتأتى هذه الزيارة في سياق تركيز رئيس وزراء اليابان الحالى نوبوروتاكشيتا على السياسة الخارجية اليابانية ومحاولته خلق « يابان » تسهم في العالم (ليس بالمال فقط !) .

ولقد جاءت زيارة الوزير اليابانى لاسرائيل في وقت وبطريقة تؤكد ما يستنتجه معظم المراقبين للسياسة الخارجية اليابانية في الفترة الأخيرة من انها تتقاطع كثيرا مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة والغرب . فالزيارة تمت والانتفاضة الشعبية الباسلة في فلسطين في أوج ثورتها وفي وقت تزداد فيه عزلة الكيان الصهيونى بسبب محاولاته القمعية لاخضاع الشعب الفلسطينى . وبرغم موقف اليابان الثابت المؤيد للجانب العربى في الصراع العربى الاسرائيلى ومساندتها لعقد مؤتمر دولى تحضره منظمة التحرير الفلسطينية ويضمن تحقيق تسوية عادلة وشاملة يحصل فيها الشعب الفلسطينى على جميع حقوقه بما فيها حق تقرير المصير في دولته المستقلة . برغم هذا الموقف التقليدى الذى تلتزم به اليابان منذ الحظر البترولى العربى الذى أضرها كثيرا عام ١٩٧٣ . فإن دورا تلعبه اليابان الآن في الشرق الاوسط ــ مجرد احتمال ــ لابد أن يتسم ببعض التغير .

ويجمع المراقبون والمحللون السياسيون ان اليابان في ظل حكم تاكشيتا . وفي سياق الوفاق الأمريكى السوفيتى . تسعى لأن يكون لها دور سياسى اكبر في العالم خاصة وهى دائنة رئيسية لقوة عظمى هى أمريكا . ولها علاقات تجارية مع معظم أرجاء العالم وان الوفاق الدولى جاء على حساب المشاكل الاقليمية بما يعطى لقوة متصاعدة مثل اليابان الفرصة للعب

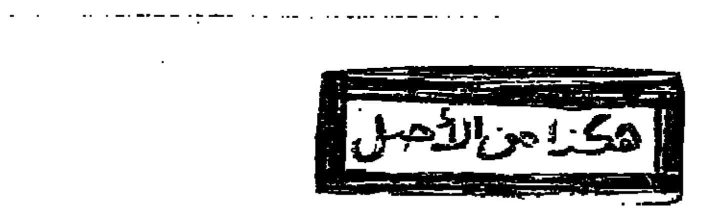


● وزير خارجية اليابان ●

دور سياسى في مناطق النزاعات الاقليمية التى يتراجع فيها دور العملاقين . وقد أدرك تاكشيتا ذلك ويريد أن يزاوج بين المال والسياسة في قوة اليابان الدولية وهذا ماجعله يختار سوزوكى أونو ــ وزير التجارة والصناعة السابق ورفيق تاكشيتا ــ وزيرا للخارجية ليجيد الحديث في السياسة بلغة التجارة والمعونة .

اما عن الشرق الأوسط فتطوير العلاقات بين اليابان ومصر ــ القوة الرئيسية في المنطقة ــ مستمر وأخذ في التصاعد وبلغت معونات اليابان لمصر منذ زيارة مبارك لطوكيو في أبريل ١٩٨٣ حتى الآن نحو مليار دولار . في الوقت الذى زاد فيه حجم التجارة مابين اليابان واسرائيل من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٨٠٠ مليون دولار العام الماضى . بينما سبق زيارة وزير الخارجية ١٦ وفدا يابانيا في زيارة اسرائيل منذ يناير الماضى .

ويلخص نائب أول الخارجية اليابانية موقف بلاده قائلا اننا نريد ان نسهم في سلام العالم وهذا لايعنى انه ليست لنا مصلحة في ذلك ويضيف « أننا لا نظهر اليابان في وضع قديسة . ان تقديم المساعدة الاقتصادية يسهم في الاستقرار السياسى والاقتصادى مما يؤدى بدوره الى مناخ مناسب للعلاقات التجارية الآمنة .



الرياضة للشعب

الجمعـــه بصـــاله الزمـــالك :

١٦ دولة تتنافس على بطولة السيد نصير لرفع الاثقال !



تبدأ يوم الجمعه القادم وعلى مدى ثلاثة ايام بالصاله المغلقة بنادى الزمالك بطوله السيد نصير الدوليه الحاليه عشرة .. وبطولة افريقيا الخامسة .. وبطولة كاس العرب الثانية لرفع الاثقال .. وسوف يشترك في هذه البطولة بعد وصول بعثة اوغندا ١٦ دولة عربية وافريقية واوربيه .. وهي روسيا وبلغاريا والمجر وفنلندا والجزائر وتونس وفلسطين والسودان ولبنان والكاميرون وموريشيوس وتنزانيا واندونيسيا والاردن ومصر .. اما عن السعودية فرغم اعلانها عن الحضور الا ان منتخبها لم يحضر المعسكر حتى الان ومن المتوقع عدم حضورها

٦ ارقـــام جديدة متوقعة للرباعيـــن المصرييـــن !

ولأن البطولة على أرض مصر فلابد ان تلقى مزيدا من الضوء على استعدادات المنتخب المصرى والارقام الجديدة المتوقعة لبعض اللاعبين .. هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان الفريق المصرى يعتبر هذه البطولة احدى اللقاءات الهامه ذات الاحتكاك الفعلى .. وكذلك فهي في اطار استعداده للدورة الاولمبية بسول.

منذ فترة طويلة يقيم الاتحاد معسكر تدريب للاعبين بمدينة بورسعيد تحت اشراف المدرب المصرى كمال محجوب خضع فيه اللاعبون لتدريبات قويه تمت على فترتين في اليوم الواحد .. صباحية ومسائية وساعد على روح المنافسة بين اللاعبين وجود بعض اللاعبين الناشئين من صغار السن مما جعل اللاعبين الكبار يؤدون تدريباتهم خلال المعسكر بجدية وانتظام.

ومؤخرا تسلم الخبير البلغارى استباسوف مهمة تدريب الفريق مع المدربين المصريين .. خاصة وانه سيواصل اعداده للفريق حتى دورة الالعاب الاوليمبية بسول .. وهذا يؤكد أن الفريق المصرى سيكون اعداده للدورة بصورة افضل.

ومن خلال تدريبات الفريق في معسكره خلال الايام الثلاثة الماضية كان اللقاء مع جميل حنا مدير الاتحاد .. حيث القى مزيدا من الضوء على اللاعبين وقال :

من خلال معايشتى الطويلة للاعبين في معسكرهم الحالى والذى سينقلون منه مباشرة الى القاهرة حيث ستقام البطولة .. فانهم جميعا دون استثناء وصلوا الى مرحلة تؤكد ان المنافسه بيننا وبين الفريقين العالميين الروسى والمجرى ستكون على اشدها .. خاصة اذا لعب الفريق الروسى في بطولة سيد نصير بلاعبيه الدوليين .. ونفس الحال بالنسبة للفريق المجرى .. اما اذا لعبا واشتركا بالصف الثانى فمن المحتمل ان نخطف منهم المركز الاول .. وعلى ذلك فالحصول على البطولة في ظل اشتراكهما بالمنتخب الاساسى سيكون صعبا .

بخلاف ذلك فالجديد في هذه البطولة ان لاعبينا سيسجلون اكثر من سته ارقام جديدة . وهذا ما اتضح من خلال التدريبات الاخيرة بمعسكر بورسعيد للاعبين رمضان محمود وحمدى بسيونى ومصطفى اللوزى وسعيد خليل وابراهيم حسونه .. حيث سيحطمون الارقام التى حددتها اللجنة الاوليمبية للاشتراك في سول .

برافـو الاهلـى والكابتـن لطيـف ماسـك ايـه !

■ برافو النادى الاهلى ... والذى كان رائدا وحاسما في مشكلة المدربين والتى أصابت كل الاندية باخفاق شديد .. فقد تعرضت في الاسبوع الماضى لسفر المدربين المفاجىء للخارج والعمل في اندية دول الخليج دون رابط وضابط ؛ وقلت انتى اطالب بوضع لائحة تنظم عمل المدربين حتى لايتركوا فرقهم اثناء الموسم .. وطالبت بتوقيع عقود بين المدربين والانديه وذلك حفاظا على حقوق الطرفين .. ولقد كان النادى الاهلى سباقا لذلك . حيث طلب النشاط الرياضى بتوقيع عقود مع المدربين العاملين بالنادى حتى يضمن بذلك الاستقرار لفرقه .. وبالتالى تكون النتائج طيبة بما يتناسب واسم الاهلى .

هذه الخطوة السليمه التى اتخذها الاهلى يجب ان تعمم على باقى الاندية والاتحادات الرياضية .

وهذه العقود ليست عقبة في سفر المدربين للخارج ولكن هى شكل جيد لتنظيم العمل حتى لايضار النادى ولا المدرب ايضا .. فالمدرب الذى يوافق على العمل عليه ان يستمر حتى نهاية الموسم .. وبعد انتهائه له الحرية في التعاقد كما يشاء .. وايضا يضمن النادى ان برامج فرقه تسير بدون تغيير ومع مدرب ثابت طوال الموسم .

■ لقد سمعت كما سمع غيرى ممن تابعوا مباراة الزمالك والمصرى يوم الجمعة الماضى امام الشاشة الصغيرة .. سمعنا جميعا ان الكابتن لطيف يتحدث حديثا لاخر بعيدا عن الميكروفون وكانه « ماسك حرامى » .. لان هناك صوتا واضحا يقول « سيبه ياكابتن لطيف » وهو يقول الحق عليكم وليس عليه ! .

واستمر الحال فترة دون تعليق على المباراة فهل .. ترى ماذا حدث ؟ ومن كان يمسك الكابتن لطيف ولمن تنتهى مهازل الالفاظ النابية والجارحة التى تدخل على أولادنا داخل بيوتنا من ملاعب كرة القدم . والتى دائما يشكو منها الكابتن لطيف !

على عبد الهادى

مباراة الأسبوع : فوز الزمالك على المصرى أصعب من هزيمته للأهلى

كسب الزمالك مباراته مع المصرى بعد عناد شديد من البورسعيديين الذين حلموا ببطولة الكاس لاول مرة .. لدرجة أن مدربهم بالغ في تصريحاته التى جعلت البعض من البورسعيديين يتصور انهم اقرب واقوى الفرق التى تستحق كاس مصر ..

فوز الزمالك على المصرى يعد أصعب مباراته في بطولة الكاس .. لانها تأتى في وسط نشوة الفوز ببطولة الدورى .. واحتفالاته .. والهدايا .. والمكافآت والاحاديث الصحفية .. وغير ذلك مما يفقد اللاعب الكثير من توازنه .. وحسنا فعل عصام بهيج بأن أبعد الفريق عن القاهرة ومظاهر الفرحة التى تهدد خطوات الفريق نحو بطولة كاس مصر ..

وبعودة لمباراة الزمالك مع المصرى .. [illegible] خلال هذا الشوط ظهرت براعة وحسن قيادة ابراهيم يوسف للفريق والتى تؤكد عودته للفريق القومى قريبا .. كما أن احمد رمزى مصمم كما قلنا على احراج كل المسئولين عن الفريق القومى .. ويؤكد كل يوم إنه أحسن ظهير أيسر في مصر .. كما برز أحمد الشاذلى بخفة تحركاته .. ومشاكساته المستمرة للدفاع ..

أما الشوط الثانى .. فقد قدم المصرى شوطا رائعا .. مثيرا .. هاجم .. وسدد .. وضاعت عدة فرص كانت تحرج الزمالك .. وبالرغم من سوء الحظ الذى لازم البورسعيديين الا أن محمد السعيد النجم البورسعيدى احرز هدفا جميلا .. وحاول المصرى وحاصر الزمالك ولكن بدون فائدة .. ولم يقدم الزمالك في هذا الشوط شيئا يذكر .. اللهم الا كرة محمد حلمى التى اصطدمت بالعارضة .

■ وتبقى كلمة للحكم الدولى على حسين الذى تثبت الايام إنه من أفضل الحكام المصريين بتحركاته الواعية .. وقربه الدائم من الكرة .. وحزمه وعدم تردده ..

أما الجماهير ... فإننا لا نتصور مطلقا أن ما يحدث في المدرجات الآن هو شيء لا يمكن أن يتصف به رياضى .. أو محب للرياضة .. لنا عودة لهذا الموضوع .

■ في بطولة كأس العرب

غدا : مصر وتونس في مباراة ثأرية





احمد شوبير





عماد سليمان

بعد مباراة قبيحة .. تعادل الفريق القومى المصرى لاول مرة رسميا مع فريق شباب السعودية .. في بطولة كاس العرب .. فلم يصدق لاعبو السعودية أنفسهم بعد إنتهاء المباراة فأخذوا يعبرون عن ذلك بالقبلات والاحضان ..

وليس غريبا أن نرى فريقنا بهذا المستوى السيء .. فالبعض من اللاعبين ظهر عليهم الاجهاد والتعب منذ البداية و أخرين تاهوا في الملعب . اللهم الا محاولات جادة من أيمن شوقى في الهجوم . ومحمد عمر في الدفاع لتقديم مستوى مشرف ......

بنظرة الى تشكيل الفريق نجده لاول مرة منذ سنوات يتم تشكيله من ٦ أندية مختلفة .. ونجد خط الوسط فقط من أربع أندية مختلفة .. وهذا جعل خط الوسط أسوأ خطوط الفريق ... كما أن حركة اللاعبين شابها الكثير من البطء في نقل الكرة وتبادل المراكز ...

.. وعلى الجانب الاخر ظهر فريق شباب السعودية بمستوى طيب .. وكانت هجماته أسرع و أخطر .. و أنقذ شوبير مرماه من اخطر كرة سددت على المرميين طوال المباراة .. ! !

وعموما فإن مستوى الفريق المصرى لايطمئن .. ولكن لم يكن أبدا هناك قواعد نستطيع بها قياس مستوى لاعبى مصر .. ونامل أن يظهر مستوى الفريق الحقيقى أمام المنتخب التونسى في موقعة ثأرية غدا الساعة التاسعة والربع مساء .

والمعروف أن أقوى المنتخبات العربية تقع في نفس مجموعة مصر ... [تونس ـ العراق] .. بل أن الخبراء يرشحون العراق للفوز بالبطولة وكلا الفريقين يشارك بنجومه الاساسين يلعب الفريق القومى المصرى مباراته الثانية غدا مع تونس في موقعه حساسه يحاول خلالها الفريق المصرى أن يحسن موقفه .

• عيب •

■ عيب ان تحدث معركة امام نادى الزمالك وتستمر حتى منتصف الليل دون ان يتدخل احد .. والمعركة كانت بين انصار مرشحين كبيرين .. وهكذا تحولت الحملة الانتخابية الى بلطجة وفتوات .. واذا كان الحال هكذا الان فماذا يحدث يوم ٢ سبتمبر المقبل .. يوم انعقاد الجمعية العمومية .. عيب ياسادة أن تكون وسيلة الانتخابات هكذا .. ! !

محمد حسن علاوى

الاهلى فوق بركان

لايزال فؤاد صدقى شماعة ضياع البطولات

لايزال التوتر يسيطر على اروقة النادى الاهلى منذ خسارته بطولة الدورى وخروجه من دور الـ١٦ لكاس مصر لاول مرة تحدث من سنوات طويلة .. ومما يزيد الموقف سوءا داخل النادى جو الانتخابات الذى تعيشه معظم الاندية هذه الايام .

ففى ظل سحابة الهزائم الثلاثة التى نالها الأهلى لأول مرة في تاريخه منذ « فريق التلامذة » في بداية السبعينات تدور الحوادث والمناقشات بصوت عالى النبرة .. ولكنها سلكت عدة اتجاهات اهمها الحديث عن الاسباب التى أدت الى ضياع البطولات وأودت بها خارج الجزيرة الى ميت عقبة .. ويلقون بكل ماحدث على « جلس الادارة الذى قبل قرارات اتحاد الكرة .. وهذا الاتجاه له معارضون يرون ان الاهلى لابد وان يقبل اى قرار يصدر عن الاتحاد المؤقت لأنه جاء خصيصا من اجل عيون الاهلى .. وليس من المعقول او المنطق ان يقف الاهلى في وجهه .. ويبررون الهزيمة بان المباراة كشفت الزعم بأن لدى الاهلى فريقين كاملين .. ويتساءل اصحاب هذا الاتجاه : كيف يكون للاهلى ٣٠ لاعبا مقيدا بالاتحاد واشبال تحت ٢٠ ، ١٩ سنة ويعجز عن تكوين فريق قوى يمثله عند غياب ٩ لاعبين .. يكفى ان القائمة يوجد بها حوالى ١٨ لاعبا عدا الـ ٩ لاعبين .. بالاضافة الى ناشيء النادى وهم كثرة اكفاء فلو ان الاهلى اهتم خلال الشهر الاخير فقط باعداد الفريق بدون الدوليين لكان افضل من تعليق اخطاء النادى وجهازه الكروى على اتحاد الكرة وفؤاد صدقى !

■ اما الاتجاه الاخر .. هو مشكلة جهاز التدريب .. هل يستمر مع النادى بعد فشله في الاحتفاظ بالدورى وخروجه مبكرا من كاس مصر . بصرف النظر عن كون النادى لعب بالدوليين او بدونهم ؟

ولايمكن ان يقال على جهاز انه أدى ماعليه وهو يضيع البطولات .. فمنذ هزيمة النادى من الزمالك ظهرت اسماء على السطح لتولى جهاز التدريب .. خاصة المدرب الذى يقود اللاعبين .. خاصة بعد فشل « انور فورمان » من المرشحين .. محمود الجوهرى ولكن مشكلته ان صالح سليم لايمكن ان يوافق عليه بعد تركه النادى ومشكلته المعروفة اياها .. والسايس بالرغم من فوز الاهلى بالبطولات على يديه الا ان البعض يقلل من كفاءته .. وان كان في الوقت الحالى يعد المدرب المناسب مرحليا .

وكانت الصدمة لبعض اعضاء النادى باتفاق الشيخ طه اسماعيل مع المقاولين للاشراف على اشبال النادى وتردد مرة اخرى تعاقده مع احد اندية الخليج .

وظهر مرة اخرى اسم الشربينى لقيادة جهاز التدريب . ولكن له شروط لاتتفق مع الادارة ومعروف أن اهم شروطه الاستقلال التام لجهاز الكرة عن مجلس الادارة .. كما أنه يشترط ان يكون المسئول الاول .. وهذا يعنى ترك طارق سليم مهمته الحالية .

هذا .. وما يدور في النادى الاهلى يعد سابقة لم تحدث منذ سنوات لانه لاول مرة يخسر الاهلى بطولتى الدورى والكاس ويخرج من المولد بلا حمص !!

« الزنان »

فؤاد صدقى

انور سلامة

الجمعة القادم

في دور الاربعة لكاس مصر

الزمالك مع الاسماعيلى

الاتحاد مع الحديد والصلب

ستوب

[illegible]

كرة وعرق

■ في الاهلى حائرون اقالة جهاز الكرة الحالى لاتضمن الاستمرار للجهاز الجديد لنهاية الموسم القادم .. والسبب الانتخابات لذلك فانهم يرون التريث ومعهم حق !

■ الفرق التى خرجت مبكرا من تصفيات كاس مصر اعتقد انها احسن حظا من التى ملزال لديها الامل في الفوز به لان الاولى اعطت لفرقها اجازة تقترب من ٤٥ يوما .. اما الثانية فلن يحصل لاعبوها على اجازة تزيد عن اسبوعين ثم بعد ذلك نطالب اللاعب ان يؤدى ويقدم احسن ماعنده وهذا لايقبله العقل والمنطق ..

■ اصاب مجلس ادارة الزمالك في قراره بتحديد موعد الانتخابات في اوائل سبتمبر القادم .. وهذا القرار فيه ذكاء وحنكة انتخابية المستفيد منها الزمالك على المدى الطويل ويستفيد المجلس الحالى من انتصارات الكرة على المدى القصير !!

■ ماذا لو ان باتلر مدرب الاهلى السابق هو المسئول عن الفريق وخرج صفر اليدين من الدورى والكاس مع ملاحظة ان الزمالك كان سيفوز بالدورى ايضا بالاهداف ؟ الاجابة ان باتلر كانت ستعلق له المشانق ويقال عنه ما قال مالك في الخمر وهذا يكشف اننا نكيل في معظم الاحيان بمكيالين .

محمد نوار



أخبار الحزب

اجتمــاع امانـــة محافظــة الـدقهليـــة

تعقد امانة محافظة الدقهلية اجتماعها الدورى يوم الخميس القادم ٧/١٤ الساعة السادسة مساء بمقر الحزب بالمنصورة ويحضر الاجتماع السادة الزملاء اعضاء هيئة مكتب المحافظة واعضاء مجلس الشعب عن الدقهلية وامناء الاقسام والبنادر ، وتهيب امانة التنظيم بجميع الزملاء الحضور لاهمية الاجتماع ..

كما توجه امانة المحافظة الدعوة الى امناء الاعلام بالمراكز والاقسام والبنادر والقرى الى اجتماع هام في الثامنة من مساء ذات اليوم الخميس وذلك بمقر الحزب بالمنصورة .

● العدد الخامس من « صوت الشعب »

صدر العدد الخامس من نشرة « صوت الشعب » التى تصدر عن امانة حزب العمل بميت غمر وقد حازت هذه النشرة قبول واعجاب قطاعات كبيرة بميت غمر لما حفلت به من اخبار وتحقيقات وابواب متعددة والشعب تبارك النشرة واسرة التحرير والاستاذ محمود أبوستة وخالد ابوستة .

● صدور العدد ٧٨ من نشرة شربين

صدر العدد ٧٨ من نشرة شربين التى تصدر عن امانة بندر شربين ويشتمل العدد على اخبار هامة وتحقيقات جريئة تهم شعب شربين « والشعب » تتمنى لاسرة التحرير والاستاذ حسن عبيد وسمير الفصيح والعاملين بالحزب دوام التوفيق والتقدم .

● صــدور نشــرة « شـعب مطـاى »

قررت لجنة مطاى وامين الحزب بها اصدار نشرة غير دورية تحت اسم شعب مطاى تقوم من خلالها بمحاربة الفساد ومساندة القضايا القومية ، والجدير انه جارى العمل في العدد الاول .

● الوجيز في عيوب الادارة كتاب جديد

صدر كتاب « الوجيز في عيوب الادارة للكاتب الاسلامى وامين الاعلام بحزب العمل المستشار محمود محمد الشارود اضافة الى كتابه المرأة المسلمة وزوج العصروق القريب يصدر للكاتب مذكرات مستشار عائد ومجموعة قصص صغيرة اخرى .

عزاء واجب

المهندس ابراهيم شكرى وأماناتا محافظة الدقهلية ومركز منية النصر يشاطرون الزميل محمد سليم الاحزان لوفاة والدته اسكنها الله فسيح جناته . وللاهل والزميل الصبر والسلوان .

المهندس ابراهيم شكرى والدكتور تامين الدكرورى وقيادات الحزب واعضاء الحزب بالمنزلة يشاطرون الزميل محمد ابو الحسن غانم الاحزان لوفاة زوجته الحاج اسماعيل غانم .

ندوة في الاسماعيلية عن الانتفاضة الفلسطينية

تقيم امانة حزب العمل بالاسماعيلية في وقت لاحق ندوة عن الانتفاضة الفلسطينية وتعرض اشرطة فيديو تبين مدى الارهاب الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى في الاراضى المحتلة من قبل العدو الاسرائيلى ويتحدث في الندوة الاستاذ احمد حسين عضو اللجنة التنفيذية والاستاذ سيد عبد القادر .

اجتمـــاع هيئـــة مكتـــب الجيـــزة الاحـــد القـــادم

يقوم الاستاذ عمر الزير الامين العام للحزب بالجيزة وعضو مجلس الشعب بتوجيه الدعوة الى اعضاء هيئة مكتب لجنة المحافظة يوم الاحد القادم لمناقشة عددا من الامور والموضوعات الهامة .

اجتماع لجنة قوص

عقدت لجنة قوص اجتماعا لاستكمال عدد اعضاء اللجنة وذلك بعد تصعيد خلف الله جاد المولى وسامى احمد موسى الى لجنة محافظة قنا وقد تم انتخاب فتحى احمد حامد امينا للتنظيم وذلك بحضور الاستاذ جمال صوينى امانة المحافظة واحمد عبد الله .

● لجنـة الحـزب بالضهرية

قررت لجنة الحزب بالضهرية ـ شربين ـ في اجتماع لها الاستمرار في أداء دورها والتصدى لكل الانحرافات بالرغم من عدم خوض انتخابات المحليات في ظل القانون الجديد ـ هذا وتتوجه اللجنة بالشكر للقيادة السياسية للحزب ولجنتى المنصورة وشربين ازاء موقفهم تجاه الزميل عبد الله البقلى رئيس لجنة الخدمات .

● انضمام للحزب

انضم الى حزب العمل بالشرقية الدكتور ثروت عبد الباقى حبيب المدرس بقسم اصول التربية بجامعة الزقازيق وهو من القيادات الشابة بكفر صقر .

● تهنئة

● المهندس ابراهيم شكرى وامانة الحزب بالاسكندرية يهنئون الزميلة الصغيرة غادة نور الدين محمد عامر (حزب العمل) لتفوقها الزميلة الاولى على مدرسة غيط العنب الاعدادية والطالبة المثالية بمنطقة غرب الاسكندرية متمنين لها دوام النجاح والتوفيق .

● مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب يهنيء اعضاء مجلس ادارة جمعية الكردى الخيرية الاسلامية لنجاحهم في انتخابات الجمعية التى عقدت الاسبوع الماضى وعلى رأسهم الحاج حسين حنفى . نبوى حامد . عطية الرحمن . احمد ابراهيم . صبرى ابراهيم

● شكر

المهندس ابراهيم شكرى وامانة الحزب بسوهاج وعائلة الاشراف يتقدمون بالشكر للدكتور اشرف اديب بمستشفى ساقلته المركزى لحسن ادائه الواجب والسهر على راحة المرضى ورعايته للزميل احمد عبد الله هاشم .

الف مبروك

● المجاهد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة وقيادات حزب العمل واتحاد الشباب وأسرة تحرير « الشعب » يتقدمون بخالص التهانى للزميل عبد العزيز ابراهيم عزمى وعروسه الانسة شادية ابو ضيف بمناسبة عقد قرانهما .

● كما يتقدمون بالتهانى للزميل عامر عبد [illegible] بمناسبة اعلان خطوبته على الانسة عزة عبد [illegible]

احتفل الزميل محمد على بجريدة الاهرام بعيد ميلاد نجلته مروة ٢ شمعات الف مبروك وعقبال ١٠٠ عام بابا وماما

من ينقذ اهالى كوم امبو من :

الهفت ؟

تخيل نفسك تعيش فى مدينة بها مصانع للسكر والخشب الحبيبي تقذف بعوادمها .. ليل نهار فيدخل « الهفت » عينيك فيرمدها ويصبغ كل شىء فى بيتك « الحوائط ـ الاثاث ـ الملابس » باللون الأسود والجزء الذى لم يستطع التسلل اليه ينتشر فى طرقات المدينة حاملا بين طياته فى كل لحظة خطر الاحتراق مع اول عقب سيجارة يلقى عليه .. اما الخطر الاعظم فانه يكمن فى استنشاقك لهواء ممزوج بالاتربة وذرات الخشب الحبيبي المتطايرة من مصنعها لتستقر فى رئتيك فتصيبك فى مقتل ..

فما حكاية هذا الهفت وتلك الذرات المتطايرة ؟.. وما الآثار الناتجة عن كليهما ؟.. ولماذا يعانى منهما اهالى كوم امبو دون سائر مدن الصعيد المنتشرة بها مصانع السكر ؟.. وما هى الحلول المطروحة للتخلص منهما ؟؟...

تحقيق :

محمد مغربى

عندما اقيمت مصانع سكر « كوم امبو » كانت المسافة بينها وبين المدينة كبيرة ولكن مع مرور الايام اصبحت هذه المصانع منطقة جذب سكانية للاهالى ، فاقاموا حولها مساكنهم واسواقهم ولكن فى الناحية القبلية منها بدلا من البحرية ، مما اصبحوا معه معرضين ليل نهار طوال فترة العصير التى تستغرق سبعة اشهر لمداخن المصانع التى تصب عليهم شواظ من نار « الهفت » الناتج عن احتراق « مصاصة القصب » اللازم لتوليد الطاقة الكهربية، لتشغيل المراجل البخارية وغيرها من العمليات الصناعية .

وينتج عن تطاير « الهفت » من مداخن المراجل ان تتلوث البيئة المحيطة بالمصانع ويتلون كل شىء فيها باللون الاسود الى جانب مايحدثه من اذى للعيون كما يقول « محمد سيد » مدرس ثانوى .

لنظل طوال سبعة اشهر بدءا من منتصف شهر ديسمبر وحتى اوائل شهر يونيو ونحن نعانى منه حيث ينتشر فى كل مكان داخل كوم امبو ملوثا معه كل شىء ويظهر هذا جليا ومثيرا للضحك عندما نذهب لتصحيح اوراق الثانوية العامة او الدبلومات الفنية اذ يستطيع الزملاء التعرف على اوراق اجابة طلبة كوم امبو رغم سرية ذلك من خلال التصاق الهفت بتلك الاوراق . ومن ناحية اخرى فانه يظل مثار شكوى مراقبى لجان الامتحانات العامة والقادمين من المحافظات الاخرى لانهم لم يتعودوا عليه !!

ياازرق ياأسود !!

واما عزيزة حسين « ست بيت » فتقول عن تاثير الهفت على بيتها واولادها :

تخيل انك طوال فترة اشتغال مصانع السكر مجبر على احكام اغلاق كل النوافذ لمنع الهفت من التسلل الى داخل الشقة وبالتالى نظل طوال سبعة اشهر محرومين من دخول الشمس وتجديد الهواء بل والأمر من كل هذا اننا صرنا لانرتدى سوى الملابس السوداء او الزرقاء حتى نضمن عدم تلوثها بالهفت سريعا واما سائر الالوان فهى محرمة علينا وعلى اولادنا طوال فترة اشتغال المصانع !!

نار تحت الرماد

فى حين يطرق « حمدى الكيكى » امين علم حزب العمل باسوان جانبا اخر من المشكلة حيث يقول :

الاخطر من كل هذا موضوع الحرائق التى تشتعل فى مدينة كوم امبو نتيجة تراكم الهفت فى الطرقات طوال ٢٤ ساعة يوميا ولهذا فان القاء عقب سيجارة ينتج عنه اشتعال الحرائق لان الهفت المتطاير غير كامل الاحتراق واى شرارة نار تؤدى الى اشتعاله من جديد ..

والقضاء على هذا المصدر الخطير لتلوث البيئة والاصابة بامراض العيون فانه يتحتم على مصانع السكر تزويد الاثنى عشر « مرجلا » الموجودة بالمصنع بمرسبات للهفت او استخدام الغاز الطبيعى فى توليد الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع خاصة وان هناك مشروعا لمد مصانع « كيما » باسوان بخط للغازات الطبيعية لتشغيلها به .

ولم يكتف المسئولون عن مصانع السكر بكوم امبو بما تخلفه هذه المصانع من « هفت » كمصدر عظيم للتلوث وانما اضافوا اليه مصدرا اخر اكثر خطورة متمثلا فى اقامتهم مصنعا للخشب الحبيبى ملحقا بمصنع السكر لتصنيع مصاص القصب بعد عصره بما انتج آثارا ضارة بصحة العاملين بالمصنع وشاغلى المساكن المحيطة به كما يقول احد الفنيين العاملين بالمصنع « رفض ذكر اسمه » لانه عندما تم استيراد آلات هذا المصنع لم تستورد « الفلاتر » الخاصة بتنقية الرواسب اعتمادا على تصنيعها محليا وعندما تم تركيب الفلاتر المحلية اتضح انها ليست فى كفاءة الفلاتر الأصلية بما نتج عنه ان مخلفات المصنع تدخل هذه الفلاتر لتصب فى حجرة « البنكر » فتمتلىء بها ...وتخلصا منها فان ادارة المصنع تقوم مضطرة بحرق هذه المخلفات بجوار المدينة السكنية « ٣٥٠ اسرة » مما ينتج عنه اختناق وحساسية وامراض فى الصدر .

ولكن ماهى الآثار الصحية السيئة التى تنتج عن عوادم ومخلفات مصانع السكر والخشب الحبيبى بكوم امبو ؟

نسبة الاصابة بالربو الشعبى غير عادية

استطاعت « الشعب » ان تضع يدها على مجموعة من التقارير الطبية والفنية التى وضعتها اللجنة الطبية لفحص عمال مصنع الخشب الحبيبى بكوم امبو والاهالى القاطنين بجوار المصنع والتى شكلت بمعرفة الدكتور مدير عام الشئون الصحية بمحافظة اسوان وقد توصلت اللجنة الى الآتى :

● ظهور اعراض مرضية اكلينيكية مابين التهاب بالحويصلات الهوائية وتضخم فى الرئة والربو الشعبى ومابين التليف الابتدائى للرئتين نتيجة لتعرضهم لغبار الخشب الحبيبى .

● تبين للجنة وجود « ٩ » افراد من عمال مصنع الخشب الحبيبى وسكان المنطقة ممن كانوا ضمن عينة اللجنة يعانون من حساسية الرئتين ومنهم على سبيل المثال « امال محمد على » تعانى من تضخم بصرة الرئة اليمنى وكل من « علية امين عبدالعزيز » و « جودج فخرى » ود بيومى احمد » من حساسية بالرئتين اما السيد الدمرانى ومحمد زين محمود فقد اصيبا بتليف فى الرئتين .

● اتضح للجنة ان عدد مرضى الربو الشعبى والحساسية بالرئتين ٢١ فردا وان نسبة الاصابة بالربو الشعبى نحو ٦ ٪ وهذا المعدل يتجاوز النسبة العامة للاصابة بالربو الشعبى كما تبين للجنة ان سبب ذلك هو كثرة تعرض هؤلاء السكان للجو المترب بالمنطقة كما وجدت ثلاث حالات من العمال ممن يعانون من تليفات بالرئتين نتيجة لتعرضهم لغبار الخشب الحبيبى حيث يعملون بالمصنع لمدة تجاوزت العشر سنوات وهى نتيجة طبيعية بالنسبة لانتشار هذا المرض فى مصانع الخشب الحبيبى .

توصيات لايعمل بها !!

كما اوصت اللجنة الموفدة من وزارة الصحة بتاريخ ٨٤/٦/١٤ والتى قامت بزيارة المصنع والمساكن المجاورة له بالتوصيات التالية :

١ ـ بالات المصاص التى ترد الى المصنع يجب ان تخزن بها نسبة عالية من الرطوبة لان ذلك يساعد على تولد الفطريات بها مما يتسبب فى حدوث حالات حساسية صدرية ومن الافضل معالجتها قبل كبسها فى بالات .

٢ ـ ادخال وسائل هندسية فعالة تمنع التلوث من مرسبات كهربية او مراوح شفط وغيرها ومحاولة منع التلوث عن المصدر نفسه .

٣ ـ مراعاة نظافة المعدات من غبار المصنع باستمرار كما لوحظ وجود طبقة كثيفة من الاتربة والالياف الدقيقة فى الممرات وبعض عنابر المصنع .

٤ ـ وقف انشاء العمارات الجديدة واجراء كشف دورى على عمال المصانع كل ستة اشهر على الاقل الى جانب ابلاغ كل من وزارة القوى العاملة ووزارة الصناعة بذلك .

فى حين اوصى فريق البحث الموفد من وزارة القوى العاملة والمركز القومى لدراسات الأمن الصناعى فى ٨٤/٣/٢٦ بالتوصيات التالية :

● عدم استخدام المصاص الناتج فى ادفو حيث ثبت احتواؤه على نسبة مرتفعة من الرطوبة والاتربة والشوائب .

● اضافة حامض « البروبيوتيك » بنسبة ١ ٪ الى المصاص قبل كبسه فى البالات لما له من قدرة على القضاء على الفطريات المسببة لمرض « الباجوسوروسى » وتعلية المدخنة الموجودة بالمنطقة والعمل على كفاءة الفلاتر .

● ادراج مرضى الباجازوزس فى جدول الامراض المهنية واجراء كشف دورى وطبى على العاملين بالمصنع .

● وقف انشاء عمارات سكنية حول المصنع ونقل المنطقة السكنية حول المصانع .

وعندما قامت اللجنة السابق ذكرها بزيارة مصنع الخشب الحبيبى مرة ثانية بتاريخ ٨٦/٧/٢٦ لاحظت التالى :

ـ لايزال المصنع يستعمل مصاصة ادفو كما لم يتم تعلية المداخن او اضافة حامض البروبيونيك الى المصاصة قبل كبسها الى جانب وجود تسرب للاتربة من بعض المواسير التى تنقل المصاصة وتصاعد اتربة ناعمة جدا وبكثافة شديدة عند شحن المصاص بواسطة لوارى للتخلص منها كما لاحظت اللجنة ان المصنع يقوم بحرق هذه المصاصة الناعمة الزائدة للتخلص منها بجوار المصنع مما ينتج عنه ادخنة وغبار شديد تحملها الرياح تجاه المساكن المجاورة .

العمال يرفعون قضايا تعويض

وقد قام « ١٧ » عاملا بمصانع السكر والخشب الحبيبى من بينهم احمد عثمان احمد وجاد الرب فخرى ومحمود ابوالنوم واحمد حسن بغدادى برفع قضية تعويض تحت رقم ٩٤٨ / ٨٥ ك اسوان فى ٨٥/٩/٢ يطالبون فيها ادارة مصانع السكر والخشب الحبيبى بتعويض قدره « ١٧٠ » الف جنيه حيث يستندون فى دعواهم على ان صناعة الخشب الحبيبى من الصناعات الكيماوية التى تستلزم من رب العمل عناية خاصة من ناحية الامن والوقاية من اضرارها إلا ان رب العمل كما يقول « سند الدعوى » لم يقم بعمل الوقاية اللازمة لمنع تسرب الغبار والاتربة وعدم مراعاة قواعد الامن الصناعى الامر الذى ترتب عليه اصابة العاملين المدعين بمرض خطير فى الرئتين يسمى « البلجازوزس » والجديد فى القضية ان محكمة اسوان الابتدائية قامت بتكليف هيئة التامين الصحى باسوان لتوقيع الكشف الطبى على العمال مع تاجيل القضية الى جلسة ٨٨/١٠/٣١ انتظارا لورود التقرير الطبى .

ولكن ماذا تقول ادارة مصانع الخشب الحبيبى والسكر بكوم امبو ؟؟

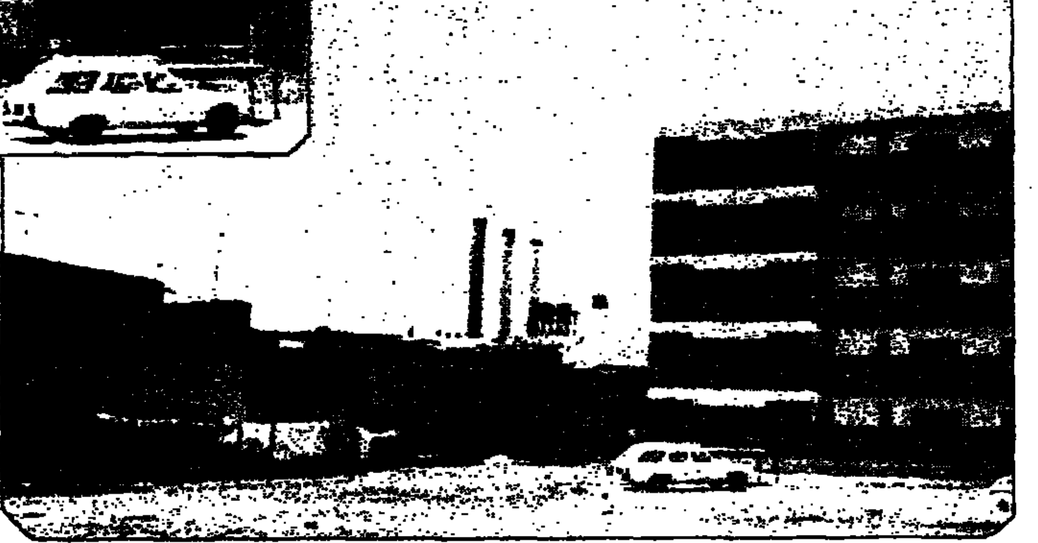
يقول مهندس ابراهيم عبدالعاطى رئيس قطاعات مصانع السكر والخشب الحبيبى :

تم احلال مراجل جديدة تماما بنسبة ٥٠ ٪ وجارى اعادة تاهيل جزء من المراجل الباقية يمثل ٢٥ ٪ من اجماليها وبخصوص الغبار المتطاير من مصنع الخشب فقد تم تركيب مصايد لهذا الغبار ليمنعه تماما ..

غبار « الهفت » يلوث البيئة

ويصيب العيون ويشعل الحرائق مخلفات الخشب الحبيبى تصيب العمال والسكان بالأمراض الصدرية

مداخن الهفت ملاصقة للعمارات السكنية



بعد توقف المصانع نشر الاهالى ملابسهم خارج منازلهم

الطوارئ والحرب والديمقراطية

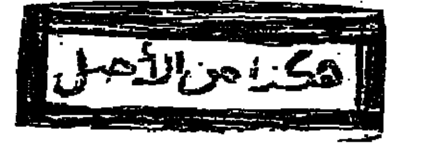
ان الشعارات التى ترفعها حكومة الحزب الوطنى عن الاستقرار يثير الكثير من التساؤلات الحائرة ..

اذا كان هناك استقرار حقا واذا كانت الحكومة تمثل الشعب تمثيلا شرعيا فلماذا تحتمى بقانون الطوارىء سيىء السمعة وبهذه الدوريات المسلحة التى تجوب طرقات المدن والمراكز وتحتل مواقعها امام المساجد ؟ ؟

أم أن هناك حربا معلنة بين الحكومة وبين الشعب تجعلها فى حالة تعبئة دائمة وتتعامل مع رعاياها بالحديد والنار ؟ لقد امتد ذراع قانون الطوارىء الى كل من تسول له نفسه التحرك مؤيدا الشعب الفلسطينى .. فكيف يتسق هذا مع تحقيق ارادة الشعب وتمثيل حكومة لتلك الارادة ؟ ..

لقد عم السخط نقابات مصر المحامين والمهندسين والفنانين والأطباء واتحادات الطلاب فى المدارس والجامعات فمن الذى بقى من شعب مصر لتمثله حكومة مصر ..

مهندس ابو الفتوح كمال الدين





دعاء .. لتفريج الكرب والأحزان

عن الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها قولي : اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله .. ماعلمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم

وأسألك الجنة وماقرب اليها من قول وعمل .. وأعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول وعمل .. وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ..

اولادنــا .. الى ايــن ؟

في مدرسة الصف الابتدائية بنين بالجيزة .. رفض ناظر المدرسة استلام اوراق التحاق اولادنا بالمرحلة الابتدائية .. ويغض النظر عن وجود اماكن بالمدرسة واستيفاء أبنائنا للشروط .. فإلى اين يقترح سعادة الناظر ان نذهب بهم . إذ لاتوجد مدارس أخرى في المنطقة ؟

عدة توقيعات

ابو هميلــة يتحــدى الجيــزة

ابو هميلة رئيس مجلس محلي الجيزة رجل هوايته تحدي مشاعر المواطنين واشباعا لغريزته تلك قام بحل مجلس ادارة مركز شباب برتشت وتعيين فلاح وتاجر مواشي وعضو مجلس محلي وعضو جمعية لايكتب حتى اسم اعضاء بمجلس الادارة الجديد وضرب بمشاعر الشباب عرض من الحائط وامعانا في تحدي الناس تم تخريب مصنع البلح والعجوة لانه كان من الممكن ان يستوعب اكثر من ١٠٠٠ فرصة عمل حتى مصنع الالبان قام بتحويله لمصنع ثلج لخدمة الارستقراطية اما الجمعيات الفئوية فلا تبيع السلع لمستحقيها بمساندة ابو هميلة وهذا قليل من كثير

طارق اسماعيل علي
عضو حزب العمل

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

دوخيني يالمونة .. في سنترال البحيــرة

توجهت لمكتب الخدمة بسنترال دمنهور للاستعلام عن رقم طلب اتركيب تليفون باسم شقيقتي الموظفة بسنترال حوش عيسى التابع لنفس الهيئة في ١/٦/٨٨ وبعد اسبوع من المرمطة بين مكاتب الادارة حصلت على الرقم وهو ٣٠٧ بكر بتاريخ ٢١/٧/٨٤ الا ان الموظف المختص صمم على أن احضر له شهادة تفيد أن اختي في الهيئة حسب تعليمات البيه الكبير وبدأت رحلة عذاب بداية من تقديم طلب مدموغ وانتظار لامضاء البك الـذي لاكثر من اسبوع تم توقيعه في ١١/٩/٨٨ بعد ان هددت برفع دعوى ثم تم تحويل الطلب الى شئون العاملين لتبدأ رحلة ثالثة من العذاب والمهانة فاقت كل الحدود وبعد لف ودوران ومرمطة بين الادوار الاربعة على مدى عشرة أيام قال لي كبيرهم : بصراحة الطلب مفقود وجاري البحث عنه وعليك الانتظار شهرا آخر عند المراجعة ولذا اطالب الوزير بالتحقيق .

احمد سلامة مراد « المحامي »
حوش عيسى ـ بحيرة

نداء ـ الى اهل الخير والاحسان

اصبت بفشل كلوي منذ عامين وعندما قرر الاطباء ضرورة نزع كلية لي تقدمت والدتي بالتبرع الا أن طلبها رفض لكبر سنها وعدم موافقة انسجتها وأنا الآن اعمل غسيلا كلويا على نفقة الدولة ولحاجتي الى كلية تقدم الكثير من أهل الخير للتبرع بها لكن وقف المبلغ المطلوب دائما حائلا بيني وبينهم وحيث اننا لانملك سوى معاش والدتي عشرة جنيهات فانني اناشد اهل الخير والاحسان وذوي القلوب الرحيمة مد يد المساعدة والوقوف بجانبي على عنواني أو جريدة الشعب واعنا الاپركم الله مكروها في صحتكم .

محمد محمد محفوظ قاسم
محلة مرحوم ـ طنطا

□ بمساعدة الأمن
الحــزب الوطنــي يعتــدي على أهــالي بلقــاس

كنت احدى ضحايا ضابط شرطة الجزائر ببلقاس دقهلية والذي لم يكتف بالضرب والسب ووضع الكرنيه الخاص بالعمل تحت قدميه بل امر بحبسي دون ذنب غير محاباة احد اعضاء الحزب الوطني وفي خلال مدة ٢٤ ساعة تم حجزي وأعطاني الضابط الوطني جدا من قاموسه الشهير ضد الأهالي مما يستحي اللسان ذكره والعجيب انني تقدمت بعدة شكاوى الى مديرية الأمن ومرت شهور دون نظر شكواي .

محمد السعيد يوسف البهوتي
البوتور للنبي بلقاس ـ دقهلية

شكرا لكم .. وصلت الينا ردودكم

■ وزارة الزراعة :

من مهندس فتحي عبدالفتاح ـ العلاقات العامة

ردا على مانشر بخصوص التجريف في بعض قرى محافظة البحيرة نحيطكم ان الادارات الزراعية تقوم بمراقبة مصانع الطوب القائمة بالتجريف أو الخلط كذلك تم تحرير محاضر خلط وتجريف لعدد من النولحي المذكورة تم عرض أمرهم المخالفات على محافظ البحيرة والذي اصدر قرارا بايقاف وغلق المصانع المخالفة .

● وبخصوص وصول حشرات استكشافية للفيوم ايذانا بقرب ظهور الجراد نحيطكم أنه لم تصل اي اسراب من الجراد الصحراوي للفيوم وماوصل تم ابادته في حينه .

□ المهندس فتحي ..

هل نصدق قولك « لم تصل » أم قولك « ماوصل » ؟

■ وزارة الصحة :

من الاستاذ محمد عبد السلام ـ المستشار الاعلامي

ايماء لما نشر تحت عنوان « الايدز يمشي في شوارع الاسكندرية » نفيدكم ان صحة الاسكندرية افادت أن السيدة ع . م . م كانت بدولة الامارات العربية وتم اجراء عملية قيصرية لها ونقل دم بمستشفى الامارات وكان مستورد من امريكا ثم تبين لسلطات الامارات انه ملوث بالايدز فتم ارجاعها لموطنها أما الطفل فهو غير مصاب بالمرض أما بالنسبة لباقي الاسماء فليس لها اي اساس من الصحة وبالنسبة لدواء الهستاجلوبين فقد اثبتت الفحوصات بمعامل المصل واللقاح انه سليم تماما ولايسبب اي عدوى

■ وزارة المواصلات :

من الاستاذ / محمد ندا مدير الصحافة والاعلام

ايماء لما نشر بخصوص شكوى المواطن / سيد بديوي حول الاحاطة ان قرية السكنيالة محافظة سوهاج يخدمها مكتب أهلي به سنويتش سعة ٥٠ خطا ومن ثم فالخط الزراعي الموجود يكفي أما بخصوص القرى الاخرى فلا يوجد بها سوى خط ترنك واحد

■ وزارة الكهرباء والطاقة :

من محاسب ابراهيم الشناوي ـ مدير العلاقات العامة

بشأن شكوى اهالي ارض عوض المنشاوي ببلقاس ـ دقهلية حيث يلتمسون توصيل التيار اليهم نحيطكم ان المنطقة المذكورة غير معتمدة كتقسيم ولذلك لم تدرج بخطة الاستثمارات بالمحافظة .

□ نحن نعلم انها غير معتمدة ولذا نطالب باعتمادها الاعتراف بذلك

■ جامعة طنطا :

من الدكتور رأفت مصطفى عيسى رئيس الجامعة

ردا على مانشر تحت عنوان « ماذا يحدث داخل مستشفى الباطنة بطنطا » نوضح مايلي :

● نظرا لعدم وجود مطبخ فان الوجبات تقدم جاهزة ومغلقة

● العلاج الخارجي بالمستشفى يتم من خلال العيادة الخارجية

● موضوع تركيب صمام قلب لطفلة عولج باثارة باللغة رغم انه ماديا خارج عن اختصاصنا ومسئولية القومسيون الطبي .

● أما عن تخصيص ٨ جنيهات شهريا لكل طبيب خال فنفيد ان المكافآت تحدد من قبل الجامعة وتصرف عن طريق كلية الطب

■ مرفق مياه القاهرة

□ الى الاستاذ محمد علي سليمان مدير العلاقات العامة :

وصلتنا رسالتكم متاخرة ويسعدنا تلقي مثل هذا العمل تليفونيا أو تلغرافيا لنشره في الموعد المناسب .

■ طنطا

من الاستاذ مصطفى عبد المنعم علي

ردا على مانشر تحت عنوان « في حماية مديرية الأمن بطنطا صاحب نفوذ يحتل ثلاث حجرات في لوكاندة » نوضح انني مواطن بسيط دميت للبحث عن شقة تأويني وأولادي الصغار من التشرد وكانت آخر المطاف شقة عند المذكور عبد الجليل محمود جمعة بعد ان دفعت مقدم ايجار ٢٠٠٠ جنيه وثلاثين جنيها ايجارا شهريا وبعدها احضرت بقفش منزلي بالمعاينة بمحضر شرطة ومحضر شهادة شهود من النيابة وبعد ذلك حدث اكثر من قضية بيني وبينه وحكم القضاء لصالحي وحيث ان مانشر قصد به التشهير بأخي الذي يعمل بمديرية الأمن ولادخل له فيما حدث لذا نرجو توضيح الحقيقة .

■ المجلس الشعبي بالقصير

من الاستاذ عبد العاطي كثير رئيس المجلس

نفيدكم أن مانشر في ١٩/٤/٨٨ عن نقص كميات المياه الموزعة على المواطنين بالقصير ليس حقيقيا جملة وتفصيلا .

□ والى الاستاذ كثير يقول الزميل محمد المغربي صاحب التحقيق :

● اذا كان ماقلناه غير صحيح في فصل الشتاء فهو صحيح في فصل الصيف وهو ماتعلمه والشرطة بنفسها شاهدت ذلك في العام الماضي وليس ذنبنا ان كنت في واد والجماهير في واد آخر .

● نؤكد أن نصيب الفرد نصف صفيحة يوميا وكون هذا لاينطبق عليك فهو لاينفي الواقع .

● حيرة مكتف مياه القصير بين الجهات الحكومية اعترف بهـا رئيس مجلس المدينة ويخجلنا أن نبلغكم بذلك .

● ألم تكفك الصورة التي نشرت بالتحقيق أم أنك لم تقرأه بداية ؟ ؟

● ونضيف اليك خبرا جديدا هو وجود مصنع للثلج اقيم منذ ٤ سنوات فتحول الى خرابة .. دام فضلكم .

■ بنك مصر

□ الى الاستاذ المدير العام

نظن ان مانشرناه في ٣١ مايو كاف لنا ولكم

صاحب السلطة

في ١٩/١٠/٨٧ صدر حكم غيابي ضد المواطن / مجدي كامل حسن مدير ومدرب أشبال بنادي السكة الحديد بالحبس ستة اشهر بالقضية رقم ٥٢٠٠ لسنة ٨٧ بعد اعطائي شيك بدون رصيد على بنك القاهرة وبالرغم من ان الحكم لم يعد لي المبلغ فطوال الجاني يرتع في الشوارع بكل امان وكلما صرخت للمسئولين قالوا ان له شقيقين احدهما عميد بالقوات المسلحة والآخر مقدم بمديرية أمن القاهرة حتى وصل الأمر بتهديدي وتهديد كل من يحاول تنفيذ الحكم بتلفيق التهم الكاذبة فمتى يعود حقي وهل نحن في عصر اذا سرق فيه أصحاب السلطة تركوه ؟ ؟

سمير منير عزيز
حارة توما بجزيرة بدران

الى وزيرة الشئون الاجتماعية

أعمل بمديرية الشئون الاجتماعية بالفيوم عامل تليفون ثم اصبت والدي البالغ من العمر ٦٢ عاما بجلطة في المخ سببت له شللا نصفيا يحتاج لعلاج مستمر ومرتفع التكلفة حيث ان نسبة العجز ٪ فهل تتفضل الدكتورة آمال عثمان بمساعدتي حتى يتسنى لي القيام بواجبي نحو علاج والدي ؟

عبدالقادر مصطفى احمد السخاوي

دراجــة بخاريــة تنقذ عماد

شاء الله أن أعيش مصابا بشلل الاطفال مما حرمني من الجري مع زملائي لكن الله وهبني العقل الذي به وصلت المرحلة الاعدادية ولان مشكلتي هي الذهاب والعودة للمدرسة ووالدي يعمل خفيرا براتب شهري ٤٠ جنيها لذا ألتمس من وزيرة الشئون الاجتماعية والاستاذ مصطفى أمين وكل أهل الخير مساعدتي للحصول على دراجة بخارية لأكمل بها تعليمي

عماد طه أبو جلالة
السرو ـ الزرقا ـ دمياط

قرارات لا إنسانية بشركة بتروجيت البترولية

أعمل بشركة بتروجيت من ٨ / ٧ / ١٩٧٩ بمسطرد وخلال عملي حدثت لي اصابة عمل تم نقلي على اثرها الى مستشفى النيل بشبرا بتاريخ ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ وفي ١٢ ـ ٧ ـ ٨١ انتهى علاجي وانتهى رأي التأمين الصحي بـان الاصابة كسر بالركبة اليمنى وبعدها حولتني الشركة لمكتب المقاولات المركزي بالاسكندرية لتحديد نسبة العجز ٣٥ ٪ واستحقاق معاش اعتبارا من ٢٩/١/٨٢ تحت رقم ٣٠٠٨٩٢ ومنذ ذلك اليوم بدأ مشوار العذاب حيث تم نقلي الى مشروع سعد أبوزعبل ثم مستودعات بنها ثم مشروع خط (١٦) أنابيب شبرا وبعدها خط ٢٨ طلخا ثم معمل تكرير اسيوط ثم إلى كروى بتروجاس بالقطامية في ١٧/٧/٨٧ حتى أرسلت لي إشارة باخلاء طرفي للعمل مرة ثانية بمعمل تكرير أسيوط في ٤/٦/٨٨ ولما ذهبت لاستلام الخطاب نبهوني بان العمل انتهى بالمعمل من ٣٠/٥/٨٨ حسب المنشور رقم ٧٠ في ٢ ـ ٦ ـ ٨٨ ثم أبلغوني باخلاء طرفي نهائيا من الشركة أو توقيع عقد عمل جديد .

حسين محمد مبروك
ش الخليج القديم مسطرد

ضحيــة في صحــة المنيــا

تم تعييني في ٢٤/٢/١٩٧٥ ومنذ ذلك التاريخ وأنا اقوم بعملي على اكمل وجه ويشهد بذلك رئيسي المباشر وعدم حصولي على اجازات أوجزاءات أو أية انذارات وبرغم كل ماسبق فقد تم فقد ملف خدمتي بالمنطقة وبناء على مطلبهم قمت بعمل ملف خدمة جديد فحرمني ذلك من العلاوة التشجيعية برغم حصولي عام (٨٥ . ١٩٨٦) على تقدير امتياز ثم فوجئت بتقرير عام (١٩٨٧) امتياز ثم معدل الى جيد جدا لذا التمس من السيد مدير ادارة المنيا الصحية النظر في تظلمي ورفع درجتي الى امتياز .

امارات علي فرغلي محمد
زائرة صحية بمدرسة عمر بن الخطاب ـ المنيا

من ينقذ ماهر من براثن الشرطة وسجون الـظلم ؟ ؟

يبلغ ابني ماهر السعيد النادي ١٩ عاما كان يعمل معي في محل مكوجي خاص .. ساقه عناده وكبرياؤه الى السجن عدة مرات ففي ١٩٨٢ وكان عمره يومها ١٣ عاما رفض ان يكوي ملابس مأمور قسم الساحل مجانا ولا ان يعمل مرشدا للمباحث فلفق له عبد الستار بك مأمور القسم حينذاك عدة تهم وحوله لنيابة الاحداث الا أن البك امعانا منه في الذل قام بتزوير شهادة تثبت أن ماهر يبلغ من العمر ٢١ عاما ونجح في عمل الشهادة وحوله الى سجن القناطر ليقضي به خمس سنوات حتى ١/١١/١٩٨٧ ثم حجزه في السجن الاداري بمديرية امن القاهرة حتى ٢٨/١١/٨٧ لحين تصديق الوزير الا أن القدر شاء أن يكون عبد الستار بك قد نقل الى المديرية فكتب تقريرا أن ماهر من الخطرين فلم يصدق الوزير على البراءة ويصلف الشرطة قال له لن ترى أباك وأمك مادمت على الحياة .

وبسبب تلفيقه عدة تهم داخل السجن الاداري تم تحويله الى سجن رقم ١ بوادي النطرون بالقرار واصبح والده يمد يده للناس حتى بلغت مديونياته اكثر من ١٠٠٠ جنيه بعد ان كان يعيش في أمن وأمان . فهل يحقق النائب العام في مأساتنا لم يدفعنا إلى المجهول الذي يتهددني ليل نهار بدلا من أن اعيش في هذا الظلم اللاانساني على الاطلاق .

سعيد النادي
درب خليل ـ منية السيرج بشبرا

حوادث وقضايا

محكمة عابدين :
الحكم لصالح كمال خالد ضد وزير العدل السابق

لم تعتد محكمة جنح عابدين باستعانة وزير العدل والمدعي الاشتراكي السابق مصطفى ابوزيد بمعجم الوسيط بالدفاع عن نفسه في بيان قوله افترسه وافترشه في قضية القذف المرفوعة ضده من كمال خالد المحامي .. وقررت المحكمة ان حق الدفاع لايستلزم مثل هذه الالفاظ خاصة لمن مارس الدفاع اكثر من ٣٠ عاما وقضت بعقوبته بغرامة ١٠٠ جنيه وتعويض مؤقت ٥١ جنيها والزامه بالمصروفات والاتعاب .

وقالت المحكمة في اسباب الحكم انه لايقدح اعتبار بعض المعاجم معنى افترشه بالقلب حيث يجب النظر الى المناسبة واللغة بما يستقر من معنى في الذهن وان القصد الجنائي متوافر وان معجم لسان العرب لابن منظور وكذلك القاموس المحيط قد اكدا ان الافتراش من الفرش اي الوطء كما ان محكمة النقض قررت في نكر فض البكارة الافتراش بمعنى الوطء وهو مايفعله الرجل بزوجته .

نقض الحكم :
لحجــز الأقــارب بالشــرطة !

اتهمت نيابة الدقي ثلاثة اشقياء بقتل سيدة بآلات حادة وسرقة مجوهراتها وحرق الشقة لاخفاء معالم الجريمة ..

اعترف المتهمون بجريمتهم وتم تقديمهم للمحاكمة فدفع عبد الغفار ابوطالب المحامي ببطلان الحكم لان الاعتراف وليد اكراه للتعذيب واحتجاز ذويهم بالشرطة .

وقالت محكمة النقض برئاسة المستشار د . كمال انور ان الحكم شابه قصور وفساد وكان على المحكمة قبل أن تتولى تحقيق ما أثاره الطاعنون ان تبحث الصلة بينه وبين الاعتراف ولذا فان ما استمدته من اعترافهم يكون معيبا اضافة لتناقض الدليلين الفني والعادي حيث ذكر الطبيب ان الاصابة يمكن حدوثها من الوقوع على الارض بينما الدليل القولي يقرر ضربها بقطعة حديد .. قضت المحكمة بنقض الحكم واعادة محاكمة اسماعيل ماجد واحمد حسن وسيد عبد الرازق المتهمين بقتل تهاني ابوالروس .

شـرطي يقتحم لجنة امتحان بسيف وفرس ويطعن طالبا !

قام شرطي من المكلفين بحراسة اللجان بنجع حمادي وهو يعتلي فرسه ويحمل سيفا يشبه السيف بمهاجمة طالب داخل لجنة الامتحان بمدرسة المعلمين وطعنه عدة مرات .

احيل الطالب الى مستشفى نجع حمادي وقبض على الحارس الذي قرر أثناء التحقيق انه لاحظ ضحك الطالب مع زملائه قبل استلام اوراق الاجابة فظن بانهم يسخرون منه .

قتيلان و ٢ مصابين في حريق بنك القاهرة ثروت

شب حريق ببنك القاهرة فرع ثروت بسبب انفجار كابل كهربي اثناء تركيب اجهزته الجزائن ادى الى وفاة علي عبد الكريم مرسي وحنفي محمود شهاب (لخرس) بينما اصيب العاملين محمد احمد مرسي وحسن ثابت وزكي سيد زكي بحروق متعددة بسبب الماس الكهربي والدخان الكثيف .

تلفت الكابلات الكهربي لسيارة المطافئ اكثر من ثلث ساعة وخشي النقيب مصطفى النمر بقسم عابدين اخراج جثة القتيلين خوفا من وجود ماس كهربي وتركها للأخصائيين لحين فصل التيار .

انتقل للحادث اللواء يوسف ابوطالب محافظ القاهرة في سيارته الخاصة بعد انتهاء الحادث ثم غادر المكان دون أن يغادر السيارة .

معركة بالبطيخ بسبب هزيمــة الأهلــي :

نشبت معركة بين تجار الخضر والفاكهة بحلوان بسبب فوز الزمالك على الأهلي استخدم فيها البطيخ والخضر والفاكهة والأسلحة البيضاء والزجاجات ثم امتدت الى الشوارع المجاورة مما ادى الى نقل موقف الاتوبيس لمكان آخر .

اسفر الحادث عن اصابة نحو ٢٢ تاجرا من مشجعي الفريقين :

رفض دعوى آنسة للاستقلال عن أبيها !

قضت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية برئاسة مجدي حسن برفض استئناف ابنة طالبت بالاستقلال عن ابيها في مسكن خاص رغم انها لازالت بنتا .

كانت الابنة قد تقدمت بدعوى تطالب باستقلالها امام محكمة مصر القديمة فقضت بتسليم البنت نفسها لوالدها ليحافظ عليها ويكمل تربيتها .

استأنفت الفتاة الحكم وقالت انها بلغت العشرين عاما ولاضرورة لضمها لوالدها وانه لايستهدف سوى قطع نفقتها وانها تقيم مع شقيقها البالغ سن الرشد وهو عاصم لها .

ايدت المحكمة الحكم السابق حيث رأت ان الاسباب المساقة غير مقنعة والغرض منها التهرب من تنفيذ الحكم .

خيانة نشال !

قاد نشال بمنطقة دار السلام بقتل زميله بالرصاص حيث اوصاه برعاية اولاده وشئون زوجته اثناء غيابه وبعد عودته اكتشف خيانته مع الزوجة فقرر قتله بالرصاص والتمثيل بجثته .

يهدد الفرانين بالسيف لأن الخبز ردىء !

قام طالب بكلية الآداب باقتحام مخبز بمنطقة ساقية مكي وهو يحمل سيفا كبيرا ويهدد الخبازين لأن الخبز الذي قام بشرائه ردىء .. انتقل على الفور النقيب منصور عبد الخالق خليفة رئيس نقطة شرطة ابوقريرة وتم القبض عليه لاجراء التحقيق ..

كما هاجم بلطجيان المخبز الآلي بمنطقة المنيب وقاما بتكسير الزجاج والعبث بالمخبز واصابة رئيس الوردية بمطواة ..

تمكن النقيب منصور خليفة من القبض على احدهما بينما تمكن زميله الآخر من الهرب .

علي القماش

يامحــافظ الجيــزة
هــل هـذا يرضيــك ؟ !

أسكن واخوتي ووالدتي في حجرة فوق السطوح بالطوب اللبن أيلة للسقوط وليس بها كهرباء ولا مـاء ولامرحاض حتى الصعود اليها عن طريق سلم خشبي متنقل ورغم انه تم اجراء بحث اجتماعي على الطبيعة من ادارة الحوامدية به كل البيانات ودفعت المصاريف للحصول على شقة تغافلتني القرعة ثلاث مرات فهل هذا يرضي القائمين على الاسكان ومحافظ الجيزة على رأس هؤلاء

فرج صبره حسين

أغثني ياوزير العدل

قبل أن يصدر القضاء حكمه ادخلتني عصابة تملك المال والنفوذ وعضوية الحزب الوطني الى ساحة القضاء بسبب رفضي بيع أرض ملكي لهم مسجلة نهائي ومرخصة قانونا فجمعوا سبعة عشر فردا من أنصارهم واقاموا برفع دعوى امام القضاء الاداري برقم ٢٤٧٠ ـ ١٩٨٤ ضمنوها أكاذيب وأباطيل فحكمت المحكمة الادارية بوقف رخصي وحين تظلمت صدر نفس الحكم بجلسة ٢٦/٥/٨٨ ولأؤكد أن المحكمة قد أخفى عنها أوراق ومستندات مقدمة عني وصادرة من الجهات المسئولة والمستشار القانوني وهيئة مفوض الدولة بملكيتي للأرض ولذلك أتعشم من وزير العدل سماعه لصرختي وإرسال مندوب من التفتيش القضائي لمراجعة القضية والتأكد من وجود المذكرة والمستندات المقدمة مني كاملة قبل الطعن .

أحمد محمد حسن صالحين
٧ ش ابراهيم حسني البساتين

وتواصــوا بالحــق

الاخوة الاعزاء قراء هموم الشعب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضل من الله كبير أن تكون اسرة تحرير هموم الشعب محل ثقتكم .. وأن يجعل الله على أيديهم الكثير من الحلول الفردية والجماعية .. من رصف الشوارع .. الى إدخال أحد الطلاب المدينة الجامعية .. الى عودة موظف مضطهد الى عمله .

ولا شك أن تعاون بعض الجهات المسئولة معنا واحترامهم الشديد لما ننشره عن الأجهزة التابعة لهم هو العامل الرئيسي الذي جعل لهم في صفحتنا مساحة كبيرة تحت عنوان « شكرا لكم .. »

فكان ثمرة ذلك كله أن تجاوز معدل الرسائل الى صفحة هموم الشعب في الأسبوع الماضي مائة رسالة .. وهو رقم وإن بدا قليلا في ميزان الاعلام الآخر .. فهو كثير في ميزان الحق والصدق ..

وبالتالي فاننا نضطر في كثير من الاحيان الى اختصار بعض الشكاوى .. لكننا نؤكد في نفس الوقت أننا لا نخل بالمضمون ان لم نكن نزيده توضيحا وبيانا بأقل الكلمات كما هو واضح ..

كما نؤكد أيضا أن التزامنا بميثاق الاسلام فيما ننشر .. والحرص الشديد على عدم الاستدراج الى هاوية الباطل إما بالتشهير أو بالظلم أو بالثأر معاذ الله .. هو أهم عوامل توطيد الصلة وتأكيد الثقة بين الصفحة وقرائها .. وسوف تتسع صدورنا لمئات أخرى من رسائلكم إن شاء الله .. وسوف يهدينا الله إلى حلولها مادمنا نبدأ صفحتنا دائما بدعاء نبتهل فيه إلى الله مخلصين أن يفرج عنا كربنا وييسر لنا أمورنا .. فاللهم تقبل واستجب .

أحمد عبدالله

●● ميدان زنين يحتضر

لمن نوجه شكوانا وقد حاصر تناكل علل المجتمعات المتحضرة والمتخلفة على السواء في ميدان زنين الشوربجي ببولاق الدكرور ؟ ؟

لم يعتبر المسئولون بان هناك وحدة صحية ينبغي ان تكون في حماية من كل مصادر الامراض والاوبئة .. فاصبحت هي نفسها مصدر الامراض .. اذ تنتشر حولها القمامة ومواسير المجاري الضخمة والاكشاك

ويزيد الصورة فجاجة وجود « حنفية » شرب بالميدان يعوم بسببها الحي كله على بركة ماء بسبب المحابس التالفة والمواسير المتهالكة تحت الارض . حيث تختلط مياه الشرب بمياه المجاري .. ولاحول ولا قوة الا بالله

اصحاب الورش والمحلات بالميدان

●● سيارات المــوت بشبــرا الخيمــة

يبدو أن الحكومة قررت تحديد النسل بطريقة ذكية تستغني بها عن العمة كريمة مختار مستخدمة سيارات الميكروباص فعلى طول وعرض منطقة شبرا الخيمة الصناعية المكدسة بالسكان شبكة من السيارات يقودها اطفال بدون رخصة وبدون رقيب من ادارة المرور اضف الى ذلك التهور الشديد في القيادة والأدهى من ذلك ان السيارات كلها مكهنة وغير صالحة ولو أن هناك لجنة محايدة لاعدمتها جميعا .

مصطفى سمير عثمان

●● الكــوبري طــار يامحــافظ الدقهليــة

صدر قرار ببناء كوبري على رياح بلقاس عند الكيلو ٥ أمام قرية العاصية (٥٠٠٠ نسمة) مركز طلخا وفرح الأهالي بهذا الحلم الذي انتظروه طويلا كوسيلة تنقل وحيدة بين اراضيهم والقرية ولم تدم الفرصة وبقدرة قادر تمكنت المحسوبية والواسطة من نقل الكوبري الى مكان آخر امام قرية كفر دميرة الجديد على نفس الرياح لأن قريتنا لايسكنها مسئول كبير .

اهالي القرية : عدة توقيعات

●● في انتظــار الفــرج منــذ ٤ ســنوات

وتقدم شباب قرية الاصلاح الزراعي التابعة للنخاس شرقية بطلب للاصلاح الزراعي للموافقة على تخصيص ١٨ قيراطا عبارة عن مستنقع للأمراض والقاذورات لتحويلها الى مركز شباب ووافقت الجمعية الزراعية بالنخاس ومدير الاصلاح بالشرقية وبعد موافقة المجلس المحلي لقرية ام الزين ومديرية شباب الشرقية احيل الطلب الى اللجنة العليا لتثمين الاراضي بوزارة الزراعة ومنذ اربع سنوات وشباب القرية في انتظار الفرج .

ابراهيم سليم
امين اعلام الشرقية

هموم حمار

حمار بيشتكي لحمار .. ضهري إنهرى م الشيل
وبقيت هزيل م التعب .. وانهد في الحيل
فاض كاس مرار الحمار .. طفح عيار الكيل
قال الحمار للحمار .. ياحمار ! داشيء معروف
طول عمرنا للشقى .. والبرطعة للغير

● في دار السلام :
استصلحوا الأرض فسلبت منهـم ! !

قمنا بشراء مساحات متنوعة من ارض جبلية وقام البعض بتسجيلها في الشهر العقاري بعد ان بعنا الغالي والنفيس في استصلاحها وفجأة حلت الأرض في عيون اباطرة الانفتاح فقامت ادارة املاك الدولة بتأجير الأرض بسعر جنيهين للمتر الواحد منذ ١٩٧٧ وهي قيمة تتجاوز المعقول ..

نرجو تشكيل لجنة من قبل الدولة لاعادة التقدير منذ تاريخ الاستصلاح .

عشرات التوقيعات

● في دمياط ..
اعتدوا على أرضنا باسم الرئيس

أنا وأبناء عمومتي نملك ١٢ فدانا هي مصدر رزقنا الوحيد وفي ١/٦/٨٨ فوجئنا بحفار ينزل الأرض ويدوس الزرع ويقوم بتجريف بشع بلا سابق انذار ولما ذهبنا نستفسر أفادونا أنه مشروع ترعة السلام وعندما عارضنا ذلك قالوا لنا انه قرار جمهوري من الرئيس مبارك ومن يعترض لن يجد نفسه فهل يليق أن تلصق الجرائم والاخطاء باسم الرئيس ؟ ؟ .

عنهم ايمن مسعد منتصر سعد
قرية الشعراء شارع الثورة

اتوبيسات مغــاغة .. والقوانين السلطانية

اعمل سائقا بشركة النيل العامة منذ ثلاثين عاما ثم جاء حقي في الترقية ولايوجد وظيفة رئيس حركة بالفرع فتقدمت بعدة طلبات رفضها المدير بحجة انني سائق رغم ترقية زميل لي رئيس حركة فرع بني سويف وهو لايجيد القراءة أو الكتابة وأنا احمل الابتدائية الأزهرية ولما كثرت طلباتي ارسل لي مدير الفرع احد اتباعه يطالبني بدفع المعلوم وكل شيء تمام ولأنني رجل فقير وأرفض ذلك المبدأ كتبت الى رئيس قطاع النقل بالشركة ولم اتوقع ان يرفع صوته بشدة هو الاخر قائلا انت سائق وستموت سائقا معلنا في صوت عال ليسمع الجميع : أنا لايهمني الشكوى ولو الوزير .

محمد محمد علي الشرقاوي
سائق بفرع مغاغة

اصحاب مزارع الدواجن يستغيثون

بعد ارتفاع اسعار العلف عشرات المرات وسعر الكتاكيت والادوية والضربة الاخيرة لصناعة الدواجن وترويج الشائعات تقدمنا نحن مربي الدواجن بطلب لبنك التنمية لجدولة المديونيات المستحقة علينا نظرا للخسارة الفادحة التي تعرضنا لها وكانت الصدمة شديدة عندما أخبرنا البنك ان الجدولة خاصة بسلف الانشاء وليس التشغيل مخالفا بذلك تصريحات رئيس الوزراء بأن جميع المديونيات هي اولى بالجدولة لاننا لم نخسر منشآت بل خسرنا سيولة وإذا كان هناك العديد من الاسماء التي تستفيد من التيسيرات فنرجو تعميم القرار على صغار المربين مثل كبارهم ..

اصحاب مزارع الدواجن
٩ ش الجمهورية بالحوامدية

● في مدينة طنطا
الفــا مواطــن درجــة ثالثــة

كتب عطية رجب

في الوقت الذي تنفق فيه محافظة الغربية مئات الآلاف من الجنيهات لتجميل شوارعها وميادينها ، تجد المسئولين في محافظة الغربية يغضون الطرف عن اكثر من الفي نسمة يسكنون الاكشاك الصفيح والعشش والخيام المصنوعة من الخيش في شارع الجنينة وكفرة السجن على طول شريط السكة الحديد المتجهة الى المنصورة والاسكندرية حيث مضت سنوات وهم على نفس الحال برغم الاستغاثات التي تقدموا بها وبرغم الشقق السكنية التي توزع كل فترة على اصحاب الوساطات وكان آخرها ٤٠ شقة بشارع المتحف بمدينة طنطا حيث قام المحافظ فكري عبد الحميد بتوزيعها قبل سحب القرعة على أرباب الوظائف الكبرى . ومن المضحكات المبكيات ان احد اسباب حرمان هؤلاء المطحونين من الحصول على شقة بنص قرارات الحرمان التي وقع عليها مسئولو الاسكان انهم لا يستطيعون سداد ايجار أو تكاليف الشقق . أو ان دخلهم يزيد على مائة جنيه .

احد المطحونين يحمل وثيقة صناعية

الشعب — رئيس التحرير : عادل حسين — مدير الجريدة : ابراهيم السزيادي
● ● الاشتراكات في مصر ٩ جنيهات ـ في الدول العربية ٢٤ دولارا ـ الدول الأخرى ٤٠ دولارا ـ ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة الشعب أو عن طريق مؤسسة الأهرام ـ يتفق على الاعلانات مع الادارة .
ت ٣٩٠٩٩٦١ ـ ٣٩٠٨٠١٢ ـ ت الحزب ٣٩٠١٢٦١

هكذا من الأصل

إنهم يطلبون رأس الانتفاضة

في مثل هذه الايام منذ ست سنوات كان لبنان يتعرض لغزو اسرائيلي شامل أطلق عليه المعلقون اسم الاجتياح الاسرائيلي : لا لأن الجيش الاسرائيلي كان يتقدم بسرعة بل لأنه كان يجتث كل شيء أمامه من قرى ومخيمات الى حيث توقف حول بيروت وطال الحصار لما يقرب من ثلاثة أشهر .

ويذكر كل من عاصر ذلك الغزو أن الاسرائيليين ركزوا قصفهم برا وبحرا وجوا على تدمير المخيمات الفلسطينية في الجنوب وفي بيروت . وعلى دفع المقيمين فيها الى الهجرة منها على امل اخلاء كل الساحل اللبناني من الفلسطينيين عامة وقوى المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية خاصة كما انهم استخدموا الجرافات في ازالة مخيمات الجنوب تماما من على وجه الارض . وعندما وقعت مذبحة صبرا وشاتيلا بعد اقتحام بيروت قدم الاسرائيليون لعصابات الكتائب المتعاونة معهم المعونة في الذبح والتقتيل سواء على هيئة الخبراء المدربين او احكام الحصار على المخيمات او اطلاق طلقات الانارة في الليل او الاسناد المدفعي لاسكات أية مقاومة . ولكن اهم ما قدموه كان الجرافات التي حرصوا على ازالة العلامات الدالة على تبعيتها لهم قبل استعمالها في جرف الجثث والانقاض والأكواخ . تماما كما فعلوا في مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا وكما يفعلون الآن مع المخيمات والقرى في فلسطين المحتلة ..

ما سر هذا الحقد الاسرائيلي الواضح على المخيمات !

الاجابة بسيطة وواضحة . فسكان المخيمات هم أصحاب الارض والبيوت التي يقيم الاسرائيليون عليها وفيها الآن . ولقد راهن الصهاينة والمستعمرون منذ أربعين عاما على أن هؤلاء الذين طردوا من وطنهم فلسطين ومن بيوتهم وقراهم داخلها سيذوبون في المحيط العربي عامة والفلسطيني خاصة ذلك أن قسما كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين ظل داخل فلسطين نفسها بل أن منطقة كقطاع غزة استقبلت ضعف عدد سكانها من انحاء فلسطين المختلفة كما استقبلت منطقة الضفة الغربية عددا مماثلا والباقون اضطروا الى الانتقال الى الدول العربية المجاورة .

وكان طبيعيا ان تنطلق الثورة من بين هؤلاء الاشد رغبة في العودة والاشد رغبة في التحرير والذين لم يبق لديهم ما يخسرونه .

ودون الاستغراق في تاريخ حركة قوى الثورة الفلسطينية فان من المعروف انها نجحت منذ اوائل السبعينيات في اقامة قاعدة واسعة ومتينة في مخيمات لبنان حتى امكن فتح جبهة ثالثة من جنوب لبنان ضد القوات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة خلال حرب أكتوبر المجيدة .

وتحركت الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب اكتوبر وقدرت أن في الامكان اضعاف الثورة الفلسطينية ومحاصرتها بل وربما القضاء عليها اذا أغرقت لبنان في حرب داخلية طائفية تلقي بأعبائها على الجهد الثوري الفلسطيني وخاب هذا المخطط بالرغم من كل ما نجم عنه من خسائر فادحة .. وكان مخيم تل الزعتر من ضحاياه وهو الذي تم اسقاطه لكي يمكن تحقيق التقسيم الطائفي وباتفاق دولي واقليمي اسهمت فيه قوى بالاشتراك المباشر واخرى بالحصار والمناوشة وثالثة بالصمت .

لقد أدركت القوى الدولية والاقليمية ان تغيرا اساسيا قد حدث في المنطقة وذلك بقيام المؤسسة الفلسطينية الوطنية العامة وتبلور الهوية الفلسطينية وبروزها والتفاف الجماهير اللبنانية حول قضية فلسطين واعتراف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وبكلمات .. اتساع رقعة المواجهة ضد العدو الصهيوني أرضا وجماهير .

وأصبح على العدو الاسرائيلي بعد حرب اكتوبر المجيدة ان يحارب على جبهتين الجبهة الاولى داخل فلسطين المحتلة التي انتشرت فيها الاعمال الفدائية المسلحة وتوالت فيها الانتفاضات الشعبية تشملها كلها حينا وتتناوب مناطقها حينا آخر حتى العرب الفلسطينيون الذين كانوا يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ انتفضوا في يوم عظيم هو يوم الأرض ٣٠ مارس ١٩٧٦ واعلنوا تمسكهم بهويتهم الوطنية الفلسطينية وبأرضهم ولم تعد كل مخططات ومؤامرات المحتلين تفلح في تهدئة الأحوال أو فرض ما يسمى بالتعايش مع الاحتلال .

الجبهة الثانية كانت في لبنان حيث نجحت القيادة الفلسطينية في تشكيل جبهة عريضة تحت القيادة المشتركة اللبنانية الفلسطينية التي عملت على مواصلة الهجوم على المحتلين الاسرائيليين وافشال مخططاته التقسيمية وفي الوقت نفسه دعم حركة الثورة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة وتنظيمها وتصعيدها باستمرار .

وأدركت القيادة الاسرائيلية والقيادة الأمريكية بالطبع العلاقة الوثيقة بين ما يجري داخل فلسطين المحتلة وبين التحرك السياسي والعسكري الفلسطيني خارجها وأصبح واضحا أن الفلسطينيين في كل مكان يتمسكون بمنظمة التحرير الفلسطينية اطارا وطنيا عاما يجمعهم وقيادة تنظمهم ورمزا لهويتهم الوطنية واحلامهم وآمالهم في التحرر والاستقلال .

وجرب الاسرائيليون غزو جنوب لبنان اكثر من مرة كما جربوا القيام بغارات وحشية على مقار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الجنوب او في بيروت أكثر من مرة أيضا كان الهدف هو اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية أو القضاء عليها وعلى قيادتها على وهم اضعاف حركة الثورة داخل فلسطين المحتلة والقضاء عليها والسماح بظهور قيادة بديلة للقيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية او حتى قيادة بديلة للمنظمة كلها .

نحو هذا الهدف الأخير : هدف القضاء على القيادة الفلسطينية الشرعية وخلق قيادة بديلة — تقاطعت جهود أكثر من قوة منها بكل أسف قوى عربية رسمية وغير رسمية ابرزها كانت القيادة السورية والرئيس حافظ الأسد والقيادة الأردنية والملك حسين وغيرهما ممن اسهم بالحصار المالي أحيانا وبالتعتيم الاعلامي غالبا وبالتضييق على الفلسطينيين في كل الأحوال .. ولم يعد خافيا على أحد أن وجود منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الشرعية هذه يشكل عقبة في وجه مخططات الضم الاسرائيلية والتهادن العربي الرسمي بل أن بعض القوى غير الرسمية اعتبرها منافسا له بين الجماهير العربية .

ولقد كشف الارهابي شارون عن جوهر كل هذا الموقف عندما صرح في أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢ بأن الهدف هو تحطيم البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي يمكن تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . كثيرون لم يدركوا في ذلك الوقت سر العلاقة بين غزو يجري في لبنان وبين مخطط تصفية يجري في فلسطين المحتلة .

بقلم :
د . محجوب عمر

ولقد فشل العدو الاسرائيلي فيما خطط وأراد وتراكمت موجات الاعمال الفدائية والانتفاضات الشعبية داخل فلسطين المحتلة حتى انطلقت في نهاية العام الماضي الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الشاملة .

وعلى الفور تحرك الأعداء والخصوم والمتضررون وأنكروا في بداية الامر أن ثمة علاقة متينة بين الانتفاضة الشعبية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وأنكروا على الأخيرة حقها في الحديث عن الانتفاضة وواجبها في حشد قوى الدعم لها .

ويلغ الأمر بالبعض أن يشكك في جدوى تقديم الأموال لمنظمة التحرير الفلسطينية مدعيا أنها قد لا تصل الى شعب الانتفاضة وظلت هذه الاقوال تتردد في تبجح حتى فوجيء المنافقون باغتيال الشهيد القائد أبو جهاد وهو واحد من أبرز القادة الفلسطينيين فإذا بالجميع الأعداء قبل الاصدقاء يجمعون على أنه كان مهندس الانتفاضة وتخوف البعض من أن يؤدي رحيله المفاجيء على هذا النحو الى تقطع قنوات الاتصال والدعم بين الخارج والداخل .

ثم عندما جاءت نداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تعلن وتؤكد أنها تعمل تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أخفى المشككون نياتهم وإن واصلوا مواقفهم حتى عندما اعترف رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال أمنون شحاك بأن القيادة في الأرض المحتلة هي لمنظمة التحرير الفلسطينية . لم يتراجع لا هو ولا القيادة الاسرائيلية ولا المتضررون من الحكام العرب الذين كما سبق الذكر يرون في منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها عائقا أمام مخططاتهم واتفاقاتهم .

لم تكن صدفة إذن أن يتم ضرب مخيمات بيروت وقصفها من مواقع تسيطر عليها القوات السورية ومحاولة الصاق تهمة الاقتتال بالفلسطينيين لمجرد العثور على منشق يقبل بقتل أهله مثل أبو موسى وأعوانه بل أن الهدف واضح فهم صادموا يعلمون الآن علم اليقين أن قيادة الانتفاضة هي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وماداموا قد جربوا القمع وتصعيد القمع ضد شعب الانتفاضة فصمد وازداد قوة وتنظيما — فإنهم يجربون الآن ضرب الانتفاضة بضرب رأسها وهي محاولة تكررت في الماضي وستتزايد في المستقبل القريب .

إن التشكيك في شرعية القيادة الفلسطينية ورموزها ومحاولة اضعاف هذه القيادة وحصارها وكل محاولة لاثارة الغبار من حولها أو الطعن فيها أو النيل من مواقفها — يتقاطع سواء قصد أصحابه أم لم يقصدوا مع مخطط قطع رأس الانتفاضة .

والأمر الذي لا شك فيه أن اغتيال القائد المجاهد أبو جهاد الذي استهدف من بين أهدافه إضعاف القيادة الفلسطينية ووحدتها قد فتح الباب — بعد أن لم يلق من العرب عموما ومن حكوماتهم خاصة الرد الرادع — أمام المزيد من هذه الجرائم .

ولن يغفر الناس ولا التاريخ لمن يشرك نفسه في مثل هذه الجرائم بالفعل أي بقصف وحصار المخيمات أو بالقول أي بصرف الأنظار عن المجرمين الحقيقيين واثارة الضجيج حول أي أمر عارض أو بالصمت فالساكت عن الحق شيطان أخرس ..

بقي التذكير بان الاعداء والخصوم لم يتعلموا بعد من دروس الماضي فلقد كان رد فعل أهل الاراضي المحتلة على غزو لبنان انتفاضات متتالية وكان رد فعلهم على اغتيال القائد أبو جهاد تصعيدا لم يسبق له مثيل في تاريخ فلسطين .

ولقد تصادف — على الأقل تصادف — أن يوم بدء قصف مخيم برج البراجنة شهد أوسع الصدامات في مدينة القدس المحتلة دفاعا عن المسجد الأقصى ضد هجوم المستوطنين الاسرائيليين . وتتصاعد الانتفاضة وتنتصر فلسطين .

هذا ديننا



خداع العناوين امر يغيض حقا .. ويبدو ان الاوروبيين قديما وحديثا يتقنون هذا الفن من الخداع . ويسيرون وراءه نحو اغراضهم المدنية فتحت الدعوة الى السلام يستعدون للقتال ويتقنون صناعة الموت وتحت طلاء من المدنية يقترفون الوان الهمجية ويثقلون كواهل الشعوب بالديون والآلام ..

وقد باد في صمت اغلب سكان امريكا واستراليا الاقدمين . ولم تبق منهم الا فلول تشهد بما اصاب اباءهم من اضطهاد واستئصال ..

وفي الوقت الذي يخبيء القوم فيه مخالبهم واظافيرهم خلف قفازات من حرير تراهم يصفون غيرهم بما هم منه براء ! فالمدافعون عن ارضهم وعرضهم ارهابيون . والمسلمون ينشرون عقائدهم بالسيف .. ! والاسلام دين مادي يخدم الغرائز ! أما هم فاصحاب روحانية لا نظير لها في الماضي والحاضر ..

وتبحث عن هذه الروحانية المزعومة فلا تجدها الا في لياليهم الحمراء وحاناتهم الطافحة بالآثام .. نقل الاستاذ عمر عبيد هذه الفقرات عن الكاتب الفرنسي « جوستاف لوبون » يصف افاعيل الصليبيين عندما اجتاحوا بيت المقدس اواخر القرن الرابع الهجري « كان قومنا يجوبون كاللبؤات التي خطفت صغارها الشوارع والميادين وسطوح البيوت ليرووا غليلهم من التقتيل ، كانوا يذبحون الاطفال والشبان والشيوخ ويقطعونها اربا اربا . كانوا لا يستبقون انسانا وكانوا يشنقون اناسا كثيرين بحبل واحد بغية السرعة ! ! كانوا يقبضون على كل شيء يجدونه ويبقرون بطون الموتى بحثا عن قطع ذهبية ! كانت تسيل كالانهار خلال مدينة مغطاة بالجثث ! ثم احضر « بوهيموند » جميع الذين اعتقلهم في برج القصر فامر بضرب رقاب العجائز والشيوخ والضعاف وبستانف » غوستاف لوبون « وصفه الكئيب فيقول » لقد افرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان .. فكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك .. وكانت الايدي والاذرع المبتورة تسبح كانما تريد الاتصال بجثث غريبة عنها .. و أراد الصليبيون الاستراحة من عناء تذبيح الاهالي قاطبة فانهمكوا في كل ما يستقذره الانسان من ضروب السكر والعربدة » ..

ان المسلمين اهل نسيان وغفلة لقد طووا استارا على هذا التاريخ البشع ... وقلما يذكرونه الا بايجاز وتجاوز .. بل انهم ما يذكرونه الا بعد ما استعادوا بيت المقدس واعلنوا عفوا عاما عن ابناء المجرمين الذين اقترفوا هذه المجازر في رحابه البائسة .. وها هي ذي اوربا قد استقدمت الصهاينة ليأخذوا بيت المقدس من المسلمين مرة اخرى .. الا أن اليهود تركوا هذه المرة خداع العناوين وقالوا للمسلمين في صراحة لا مقام لكم هنا ! أحدنا سيبقى على اشلاء الاخر ! ترى ماذا سيفعل المسلمون .. ؟ هل يبقون على ما نرى يخربون بيوتهم بايديهم وأيدي الخصوم ؟

محمد الغزالي

أوراق البلد



عاجل الى المستضعفين في الأرض

الى المظلومين في سجون مصر .. الى المعتقلين السياسيين بها ، خاصة من التيار الاسلامي الذي ناله من التعذيب ما لم يقع على أي تيار آخر .. الى كل هؤلاء .. أقول احذروا من أي رد فعل طائش تجاه الحكم الصادر ببراءة المتهمين بالتعذيب .. انني أخشى أن يفكر بعض المستضعفين في الأرض بعقلية الثأر ، ويعملون على الانتقام لانفسهم من ملوك التعذيب بمحاولة اغتيالهم ، بحجة أن القضاء لم ينصفهم . والظلم لم يتوقف ، بل سيتضاعف . فمن المؤكد أن البطش البوليسي سيشتد في المرحلة القادمة ، مادام زبانية التعذيب مازالوا طلقاء ، بل تعزز مركزهم ببراءة المتهمين منهم .

ورغم انني أتفهم مشاعر الغضب وخيبة الأمل في نفوس المظلومين ببلادي ، وأشعر أن حكم البراءة نزل كالدش البارد عليهم . الا أنني أعارض بشدة القيام بأية محاولة فردية للانتقام ممن انتهكوا حقوق الانسان . يدفعني الى ذلك أسباب ثلاثة :

● من واجبنا جميعا احترام أحكام المحاكم ، مهما كانت مرارتها وخاصة أن القضاء في مجموعه حاليا شامخا مستقلا عن الدولة . وليس حذاء في قدم الحاكم يركل به خصومه . بل هو في كثير من الاحيان ملاذ للمظلومين . وحصن للمستضعفين في الأرض . والقول بعدم احترام أحكام القضاء التي لاتعجبنا يدفعنا الى ان نكون في سلة واحدة مع خصومنا في الداخلية وحزب الحكومة ، الذين يضربون عرض الحائط بالاحكام التي لا تدخل مزاجهم ! !

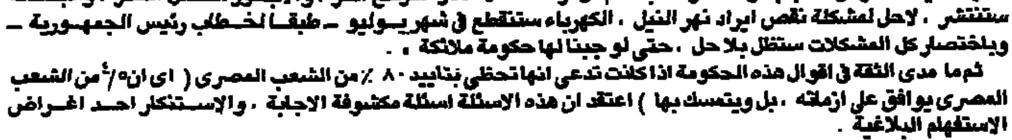
● للمستضعفين في الأرض أمل كبير في الله سبحانه وتعالى ، انه القوي القادر الجبار . وعقابه لملوك التعذيب سيكون أشد من أي حكم صادر لمحكمة دنيوية . وهم ان شاء الله سينالون جزاءهم في الدنيا والاخرة . وأي مسلم صادق يجب أن يؤمن بهذا يقينا وهو في جهاده . فلا تدفعه الاحداث الى رد فعل طائش أو احباط ، اذا لم تنصفه الدنيا .

● الطريق الصحيح للتصدي لملوك التعذيب . ليس في مطاردات فردية لهم ، بل اجتثاث الاسباب التي أدت الى وجودهم ممثلة في الطغيان والديكتاتورية .. ومعركة المظلومين لم تنته بالحكم الصادر ببراءة المتهمين في التعذيب . لأنها أساسا ليست ضدهم . بل معركة حريات ضد قانون الطواريء ، وكل القوانين سيئة السمعة .. وعندما تنتصر الحرية الحقيقية في بلادي سيعاد تلقائيا فتح ملفات التعذيب من جديد ، ويتساقط ملوك التعذيب الحقيقيين ، الرؤوس قبل الذيول ، من اصدروا الأوامر قبل من قاموا بالتنفيذ . قد يقول البعض : هيهات انها أحلام لن تتحقق ، وزبانية التعذيب لن ينالوا عقابهم . ولكن أحلام اليوم هي حقائق الغد .. « انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا » .

محمد عبدالقدوس

حائط المبكى الجديد

نتحاسب



« قال الفرعون للحكيم المصري انظر للنيل يجري بعدلي والزهور تتفتح برحمتي ولولا حكمتي ما ملأ الخير جنبات الوادي .

ورد الحكيم بجملة قصيرة ومحكمة : إنك تتفوه كذبا . فالشعب يجوع . » .

ماذا يحدث لو ان فريقا لكرة القدم اصيب مرماه في شوط المباراة الاولى بمائة هدف مثلا : اليس صوابا ان يستغنى الفريق عن حارس المرمى حتى لو لعب الشوط الثاني دون حارس مرمى مطلقا ؟ .

وماذا يحدث لو ان شعبا بشرته حكومته بتفاقم كل ازماته ؟ الاسعار سترتفع اكثر . والاجور ستقل اكثر . والبطالة ستنتشر . لا حل لمشكلة نقص ايراد نهر النيل . الكهرباء ستنقطع في شهر يوليو — طبقا لخطاب رئيس الجمهورية — ويلاختصار كل المشكلات ستظل بلا حل . حتى لو جبنا لها حكومة ملائكة » .

ثم ما مدى الثقة في اقوال هذه الحكومة اذا كانت تدعي انها تحظى بتأييد ٨٠ ٪ من الشعب المصري (اي ان ٥/٤ من الشعب المصري يوافق على ازماته . بل ويتمسك بها) اعتقد ان هذه الاسئلة اسئلة مكشوفة الاجابة . والاستنكار احد اغراض الاستفهام البلاغية .

وفي محاولة — لا اضمن نجاحها — أسأل سيادة رئيس الجمهورية عن امرين مجملين . ثم أستأذن لتفصيلهما .

اولا — ماهو انجاز الحكومة المصرية في السنوات القليلة الماضية ؟ أسأل عن الانجاز باللغة التي يحسها كل مواطن في رغيف خبزه وكساء بدنه بعيدا عن لغة الانتاج بكذا مليون وزيادة الارض الزراعية بضعة افدنة .

ثانيا — كيف يحقق المواطن المصري مطالبتك له بزيادة الانتاج في ظل نقص وسائل الانتاج ؟ وبصياغة اخرى : من المسئول عن زيادة الانتاج الادارة التي تسيطر على وسائل الانتاج ؟ ام العامل المحكوم بخطة الادارة ؟ وتفصيليا : ليكن الحديث بصراحة عن الاسعار والاجور .

■ الاسعار :

زادت وتزيد على كل المستويات وبنسبة ٥٠٠ ٪ في بعض السلع الاساسية كرغيف الخبز الذي كان يباع بقرش فاصبح بخمسة قروش والاعلام المصري يتحدث عن زيادة فقط في اسعار السلع الكمالية . لكنني اعرف ان الخبز ليس سلعة كمالية . واعرف ويعرف الاعلام ان افطار اسرة مصرية متوسطة العدد والعدة اصبح يتكلف نصف الجنيه خبزا فقط . والحديث هنا عن اسرة صغيرة تساوي حياة افضل تتكون من خمسة افراد . ومعنى هذا ان خبز هذه الاسرة يتكلف خمسة واربعين جنيها شهريا .

لقد احرقت نار الاسعار كل شيء حتى القطاع العام فقد ركبت الاتوبيس ثالث ايام عيد الفطر من زفتى الى بنها مقابل تذكرة بجنيه ونصف وكان تعليق ناظر المحطة على اعتراض الركاب : ان هذا الدور اضاق ونحن ايضا نريد ان نعوض غلاء البنزين . ومعنى هذا انني سافرت الى بنها بسعر السفر الى القاهرة اي بثلاثة امثال قيمة التذكرة . هل هناك فائدة من الاطالة اكثر من ذلك ؟ لا أظن !

■ الاجور :

كانت قليلة وغير متناسبة مع الاسعار . فاصبحت منعدمة . ففي مصر الان ٢ مليون مؤهل متعطل لان الحكومة — يوم دخول المدرسة — كانت تضمن فرصة عمل لكل خريج . والحكومة — ويوم تخرجوا — انكرت هذه الفرصة دون تغيير الهيكل الاداري او طبيعة سوق العمالة .

فكان الرسالة الضمنية الموجهة لهذا الشباب هي : نكتفي بهذا القدر من العمالة ونعتذر لهذه البطالة الفنية .

ولما كانت مسألة تعيين الخريجين التي واكبت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة تفاءل الناس واستبشروا . ثم اتضح انها (حركة انتخابية) وكل عام وانتم بخير .

معنى هذا ان مصر بها الان شباب دفع هو واهله ضريبة العلم والدم والتمغة وكل انواع الضرائب والرسوم . شباب يناهز الثلاثين (ويفتح بيت) معدوم الاجر حقيقة لا مجازا .

ونتيجة وجود هذا الجيش المتعطل نجد في صفحات الحوادث تجار مخدرات وقتلة ولصوصا ومغتصبي نساء وكلهم من الشباب الذي ضاع خطوة خطوة . اولا يقبل اي عمل لا يناسب مؤهلاته ولا قيمة له على مستوى الانتاج (تحقيق الذات) او الاجر ولما يشعر هذا الشاب انه لم يحل ازمته . وانه فقد ثقته بنفسه وبوطنه فلا مانع من اي شيء .

ورحم الله عمر بن الخطاب لما سأل احد عماله قبل ان يغادر المدينة : ماذا ستفعل بالسارق قال العامل اقطع يده فقال عمر : اذن اقطع يدك ان جاءني جائع او عريان من الرعية .

ان الله قد امر بسد جوع الناس وستر عوراتهم قبل ان يحاسبوا والمشكلة قائمة حتى بالنسبة للشباب العامل فهو ليسوا افضل حالا : ان الهوة الواسعة بين دخل الطبقة العليا (القليلة العدد) وباقي الشعب قد خلقت وضعا اقتصاديا شديد الاستفزاز . اذ اصبح المنتجون يغازلون هذه الطبقة العليا كل انواع الغزل ففيها وفيها فقط تتحقق شروط المستهلك المثالي . وبالتالي أصبح المنتجون من القطاعين العام والخاص والقطاع الاستثماري لا يخاطبون بسلعهم الغالبية العظمى وهنا تصبح كل السلع استفزازية ولابد من ذلك اذا كان مرتب الطبيب المتخرج حديثا شاملا البدلات وغيره ٥٣ جنيها وثمن اقل بنطلون (من انتاج المحلة اوستيا) ٣٠ جنيها .

هذا بالنسبة للطبيب الذي لا نستغني عنه . في حين ان مدرب كرة يحصل على نصف المليون جنيه واقل مدرب لفريق الاسد المرعب مرتبه بالالاف ولن يحدث اي شيء اذا تم الاستغناء عن كل هذا — الترف — ورشدت الحكومة انفاقها قبل ان تطالب به الشعب وجعلنا الرياضة للهواة فقط . وهذا مجرد مثال .

■ واخيرا :

المصري في مصر !

في كتاب « شخصية مصر » للدكتور « جمال حمدان » رأي وجيه مؤداه ان المصري لا ينتج في ظل احساسه بالظلم وان الرخاء في هذا البلد كان رهينا بالعدالة . واقصد بالعدالة مفهومها البسيط : الحصول على الحق . ورفع الظلم .

فهل يستطيع الناخب المصري مثلا ان يختار مرشحه ؟

وكل من عايش انتخابات مجلس الشعب الاخيرة يعلم ان مندوبي الاحزاب المصرية — عدا مندوبي الحزب الوطني — قد منعوا من الدخول الى لجان الانتخاب بدعوى عدم وجود توكيل . او عدم ختم التوكيل من وزارة الداخلية (نفس الوزارة التي اعتقلت عددا من مناصري المعارضة دون ادنى تهمة ثم عادت وافرجت عنهم دون اي تحقيق) على ان هذه التصرفات كان المقصود بها محاصرة المعارضة ومنع الناخب المصري من الادلاء بصوته في حرية هو ان القضاء المصري قد اصدر حكما قضائيا — اصبح هو عنوان الحقيقة ولا حق لاي فرد او جهة مخالفته — هو الحكم بخروج ثلاثين نائبا من الحزب الوطني ودخول ثلاثين غيرهم من نواب المعارضة الى مجلس الشعب . وهذا الحكم يتضمن الاقرار بحدوث التزوير — ثم وقفت الحكومة بثقلها السياسي والامني تمنع تنفيذ هذا الحكم وبدليل ان من دخل من مندوبي المعارضة الى لجان الانتخابات بتصاريح معتمدة تم طردهم بوسائل غير دستورية هي (الحذف) بعد (الشيل هيلا بيلا) وبدليل عدم اجراء اي تحقيق لاستعادة حق الجرحى والقتلى في المعركة الانتخابية الاخيرة برغم سرعة التحقيقات الباهرة اذا كان الامر متعلقا (بالارهابيين) الذين يعارضون الحكومة .

وبدليل : محاولات رفع الحصانة والطرد من مجلس الشعب لنواب المعارضة لاي سبب وعدم التحقيق في واقعة ضرب نائب محترم من الحزب الوطني لزميله المحترم بالحذاء في قلب مجلس الشعب .

ولا شك ان هناك حرية مائلة لا تزال متاحة وهي حرية الثرثرة لكنها حرية مشروطة بحكم قانون الطواريء . وعفوا اذا كنت قد تجاوزت شرط هذه الحرية فهي حريتي الاخيرة وانا متمسك بها .

بقلم :
محمد القدوسي

● في موسكو :

الطلاق ٣٣ ٪ !

وعلى الرغم من ارتفاع معدل الطلاق في الاتحاد السوفيتي والذي يصل الى حالة من بين كل ثلاث زيجات . الا ان السبب الرئيسي في ذلك لا يرجع الى كسل الزوج وعدم معاونته لزوجته . وانما يعود الى ادمان الزوج للكحول .

● اخرساعة ٦ يوليو ٨٨

براقو .. ياحكومة .. !

ذكرت انباء صحفية في بيروت ان مصر الغت احتفالات كانت مقررة في سفارتها في تل ابيب بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو .. وقالت صحيفة السفير ان القيادة السياسية المصرية اتخذت هذا القرار ردا على التجاوزات الاسرائيلية ضد تصاعد الانتفاضة الفلسطينية وعدم ايجابية اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي حيال عقد المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية .

● اخرساعة ٦ يوليو

● فار يلعب في عقلي :

لماذا انهزم الأهلي ؟!

● لست اهلاويا ولا زملكاويا .. بل ان معلوماتي عن كرة القدم لا تزيد على معلوماتي في اللغة الهيروغليفية .. لا اتصور ان « هزيمة » الاهلي في المباراتين الأخيرتين كانت قضاء وقدرا .. اخشى ان تكون الهزيمة تمهيدا للانتخابات المقبلة . انا لا اتهم اللاعبين ابدا . فهم على العين والراس . ولا اتهم الجهاز الكروي للاهلي الذي ابعد عن الفريق — وهو يعلم اهمية اللعب مع الزمالك ومع المصري — نجومه اللامعين . في عبي فار يلعب . هل يستطيع نقادنا عشاق الأهلي . ان يخرجوه ؟

● المصور ٨ يوليو

٨٠ مليار انسان عاشوا فوق الارض

اعلن هذا الاسبوع المعهد الفرنسي للدراسات السكانية بحثا عن الحياة على الكرة الارضية جاء فيه ان البشر الذين عاشوا على سطح الارض منذ ظهور الانسان بلغ اكثر من ٨٠ مليار نسمة .. ان ٥ مليارات منهم مازالوا على قيد الحياة حاليا .

● اكتوبر ٣ يوليو ٨٨

زيادة جديدة في أسعار الصحف !

□ طلب رؤساء مجالس ادارات الصحف المصرية في طلب تقدموا به الى الدكتور علي لطفي رئيس المجلس الاعلى للصحافة رفع سعر الصحيفة اليومية الى ٢٠ قرشا .. قالت الدراسة التي قدمها رؤساء الصحف ان الزيادة الاخيرة في سعر الصحيفة (من ١٠ الى ١٥ قرشا) قد عوضت لفترة أعباء التكلفة .

● اكتوبر ٣ يوليو ٨٨

● الموجي :

المطربون الشبان الموسيقى عندهم كالكرة الشراب !

● قلت منذ اكثر من عام ونصف .. ان جميع المطربين الشبان يمكن تكوين كورال ممتاز منهم .. قاطعني قائلا :

— صحيح ومازالت عند رأيي .. بدليل ان احدا منهم لم يلمع فعلا حتى الان .. وليس بينهم احد « فرديا » يستطيع ان يطرب مثل عبد الحليم حافظ او محمد قنديل او كارم محمود او عبد المطلب .. اشعر في هؤلاء المطربين انهم « جماعة » وجدوا شيئا اسمه المزيكا .. وتصوروا انها مثل « الكرة الشراب » يمكن ان يلعبوا بها .. وساعدهم في هذا ان الساحة خالية والناس يريدون سماع اي شيء ....

● الكواكب ٥ يوليو ٨٨

● في قلب القاهرة :

منشورات دعاية لزيارة اسرائيل !

قامت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة عن طريق بعض الاشخاص المتعاونين معها بتوزيع منشورات بالمنطقة المحيطة بحديقة الحيوان وجامعة القاهرة والمناطق المحيطة بمقر السفارة في الاسبوع الماضي تحث المواطنين على زيارة اسرائيل وقضاء ايام للسياحة فيها .

اشارت المطبوعات الى مزايا السفر الى اسرائيل كما اشارت الى طرق المواصلات التي يمكن استخدامها برا وبحرا وجوا .. واجراءات السفر والجمارك والخدمات في الموانيء والمطارات والفنادق والمخيمات والمهرجانات والنوادي الليلية والندوات العامة .

قام عدد من المواطنين بتمزيق هذه المطبوعات والقوها على الارض حتى امتلأت بها الشوارع المحيطة بالجامعة .

● النور ٦ يوليو ٨٨

وعقبال الاعتراف بقرار ٢٤٢ !!

اعلن في فلسطين المحتلة ان السلطات الصحية استدعت الدكتور جونثان مان مدير مشروع مكافحة وباء الايدز في منظمة الصحة العالمية لزيارة اسرائيل خلال الايام القادمة للبحث عن ايجاد حلول سريعة لوقف تفشي المرض بين المواطنين الاسرائيليين خلال الايام القادمة وكان الراديو الاسرائيلي قد ذكر مؤخرا انه تم اكتشاف ستين حالة من المصابين بالمرض و ٣٥٠ حالة لحاملي الفيروس ..

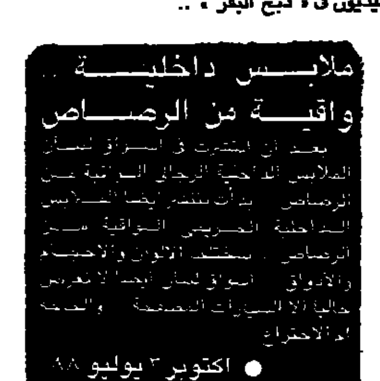
● اخرساعة ٦ يوليو ٨٨

الجزارون الجدد .. !

ولئن كانت كارثة ان يقع الانسان في ايامنا هذه فريسة للمرض .. فان « كارثة الكوارث » هي ان يبدأ هذا الانسان نفسه « رحلة الدوران المميتة » على عيادات « السادة الكبار » الذين تحول عدد غير قليل منهم — ولا اقول كلهم — الى جزارين جدد برعوا في « ذبح البشر » بمثل ما برع الجزارون التقليديون في « ذبح البقر » ..

ولقد يراني البعض من خلال كلماتي هذه قاسيا .. او متجنيا .. على هؤلاء السادة من الجزارين الجدد .. لكنني ارجوهم ان يؤجلوا نظرتهم هذه الى ما بعد ان يقرأوا معي هذه القصة .. بل هذه المأساة الانسانية الحزينة والاليمة التي نشرتها صحيفة الاهرام صباح السبت ٢٥ يونيو .. وكان من نصيبي ان اقرأها .. لكي يكون من نصيبي — بعد قراءتها — ان يسكن « الغم » قلبي

● اخرساعة ٦ يوليو ٨٨



● اكتوبر ٣ يوليو ٨٨

« عش الغراب » في مصر

قررت جمعية علوم وتكنولوجيا الاغذية عقد اول ندوة علمية عن انتاج وتصنيع « عش الغراب » في مصر ، بالاشتراك مع كلية الزراعة بجامعة القاهرة .. تعقد الندوة في اوائل شهر سبتمبر القادم بقاعة كلية السياحة والفنادق .. وتتناول كيفية الاستفادة من المخلفات الزراعية ومخلفات التصنيع الغذائي لنشر زراعة « عش الغراب » .

● الوفد ٦ يوليو ٨٨

● لو فهم الذين يقفون في وجه الهجوم على شركات توظيف الاموال « الفولة » . ماناقشوا الامر من بوابة الاقتصاد ولا حتى السياسة ...

ولتداولوا مع اصحاب الشركات .. في مطلب الموظفين المصريين من « الاموال الموظفة » !

■ لو لم يتمسك مقاتلو « منظمة التحرير الفلسطينية » بالقرار الفلسطيني المستقل .. ما اخرجوا من شاتيلا .. تحت القصف والقتل السوري (الا —) .. ولو اوقف الحكام السوريون قتل الفلسطينيين واغتيال قياداتهم .. لكان في الامر شيء مريب اكثر من استمرار القتل .. نفسه !

■ لو لم يمنع د . المحجوب المعارضة من الكلام في مجلس الشعب . واذا لم يمرر القوانين بدون مناقشة .. فلماذا جاء به الحكم الى الكرسي ؟ ! وكيف يحافظ عليه ؟ !

■ لو لم تعرر الحكومة قانون المحليات .. وبعد المعارضة عن كراسي المجالس المحلية .. كيف توفر لاتباعها فرصا للمشاركة في نهب اموال الشعب ؟ ! مأزق حقيقي !

■ لو كنت من احزاب المعارضة لطالبت الحكومة بالغاء العمل بمذكرة التفاهم مع امريكا . بعد توقيع امريكا واسرائيل مذكرة تفاهم نصت على توجيه صواريخ اسرائيلية ضد مصر ! .

طلعت رميح

د . راغب دويدار

مقتل ٣٠ الف كلب

في شوارع القاهرة معركة عنيفة بين رجال الشرطة وكلاب السكة .. او الكلاب الضالة التي تزعج الناس بالنباح طول الليل . وتهددهم طول اليوم . وقد استغاث السكان وقامت الشرطة بحملات واسعة ومكثفة للقضاء عليها او الحد من خطورتها .. وفي كل سنة تقتل الشرطة المكلفة بالقضاء على هذه المشكلة اكثر من ٣٠ الف كلب وقط .. ولكن الكلاب لم ينقطع نباحها في الشوارع .. وخطورتها مازالت قائمة .. والشكوى مستمرة .

● اكتوبر ٣ يوليو ٨٨

تأجير « القناة الثالثة » مفروش

حينما كتبت في الاسبوع الماضي عن القناة الثالثة التي اذاعت في برنامج « شريط فيديو » حديثا مع الصحفي نبيل عصمت وهو يتحدث عن فيلمه « نشاطركم الافراح » والذي كتب له السيناريو والحوار .. واذاع البرنامج عدة لقطات من الفيلم — وهذا ممنوع تماما في التليفزيون لانه احد افلام القطاع الخاص المحظور الحديث عنها الا من خلال الاعلانات .

. وبعد الحديث وبعد اللقطات المجانية من الفيلم تحت ستار حديث الصحفي .. لقد اذيع بعد البرنامج مباشرة اعلان عن الفيلم المذكور بانه معروض في احدى دور السينما بالقاهرة

اقول لمحمد رجائي رئيس القناة الثالثة الذي اعرف طيبته واخلاقه الحميدة !

« لمصلحة من ؟ .. التستر على هذه المذيعة الناشئة التي فشلت قبل ذلك في مجال التمثيل » !!

● الاذاعة والتليفزيون ٩ يوليو ٨٨

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء